قراءات فى التعليم من بعد

تأليف

د. عبد الجواد بكر

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

رئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية _ فرع كفر الشيخ _ جامعة طنطا

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

ت: ٥٣٥٤٤٣٨ _ الإسكندرية

قراءات في التعليم من بعد

قراءات فى التعليم من بعد

د. عبد الجواد بكر

كمبيوتر: (دار الوفاء)

الطباعة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد

مساكن درباله بجوار بلوك رقم ٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ _ اسكندرية

رقم الإيــداع: ١١٨٣٨/ ٢٠٠٠

الترقيم الدولى: 2 - 088 - 327 - 977

تقـديـم

يحتل التعليم من بعد مكانا مرموقا فى بداية الألفية الثالثة لما له من إمكانات فى تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيات وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات. ويرتبط التعليم من بعد بفلسفة التعليم المستمر، ليس من أجل التعليم وحده ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التى تستحدث يوما بعد يوم.

ومع تطور حاجات الأمم والشعوب، بدأت عمليات التدريب والتعلم واكتساب المهارات الجديدة، تفرض نفسها على نظم التعليم التقليدية التى أصبح لزاما عليها أن تقدم تعلّيما موازيا يستخدم التقنيات والتكنولوجيات ووجدت فى نظم التعليم من بعد السبيل الذى يمكن من إعادة التأهيل وإعادة التدريب فى مجالات منها تدريب وتأهيل المعلم وتدريب الطبيب المهندس وغيرهم من فئات المجتمع فكل منهم يجب أن يتعلم ويجب ان يعرف الجديد فى تخصصه والمستحدث أيضا فيه وتقوم شبكات الانترنت بدور مهم بل فائق الأهمية فى تعليم وتدريب من بعد يوفر الوقت ويوفر الحاجة إلى المكان والتجهيزات.

والكتاب عبارة عن قراءات فى التعليم من بعد، وهى قراءات متنوعة تحدد مفهومات وترسم خطوط عريضة لفكرة إنشاء جامعة مصرية مفتوحة وتعطى فكرة عن بعض البرامج سواء فى مصر أو غيرها من دول أفريقيا.

ويختتم الكتاب بفصل قراءات باللغة الانجليزية الغرض منها خدمة طلاب الدبلوم والماجستير حيث يعرف هذا الفصل بالجامعة المفتوحة الانجليزية وبمفهوم الانفتاحية فى التعليم المفتوح ونظرية التعليم من بعد.

وأرجو أن يخدم هذا الكتاب الطلاب والباحثين ويعطى للقارئ بعض الأفكار حول التعليم من بعد.

والله المستعان

طنطا فى فبراير ٢٠٠٠

المـؤلف

د. عبد الجواد بكر.

الفصل الأول

ماهية التعليم مـــن بعد

الفصل الأول

ماهية التعليم من بعد

أدى تطور الوسائل التكنولوجية إلى تحديث استخدام وتطوير وسـائل الاتصال السلكى واللاسلكى والأقمار الصناعية وأجهزة الكمبيوتر وشبكـات الانترنت، التى أثرت جوهريًا على الحياة المعاصرة، كما أثرت جوانب هـذه الحياة فى الوقت ذاته، وقد وجهت طرق البحث العلمى والتفكـير الإنسـانى المبدع إلى استغلال هذه الأدوات والوسائل التكنولوجيـة فـى حـل بعـض مشكلات الإنسان المعاصر والمجتمعات القائمة وكذلك فى تطوير وتيسير سبل الحياة الإنسانية.

كما يمكن القول بأن هذه الأدوات والوسائل التكنولوجية قد أثرت فى ميدان التربية والتعليم بصفة عامة اثراء وتطويرًا، وكان من نتائج ذلك الإثراء وذاك التطويـر ظهور نظم للتعليم من بعد (التعليـم عـن بعـد) ومعـاهد وجامعـات لهذا النوع من التعليم، وتدلك فلسفة هذا النوع من التعليـم علـى قيمة حيوية بالنسبة للمجتمع والإنسان المعاصر سواء فى الـدول الناميـة أو الدول المتقدمة على حد سواء، من حيث أنه يمكن باستخدام نظمه وطرائفـه ملاحقة تطور العلوم وتطبيقاتها فى شتى ميـادين المعرفـة وبالتـالى إفـادة المجتمعات التى تطبقها. هذا إلى جانب مساهمات التعليم من بعـد فـى حـل بعض المشكلات التربوية المعاصرة سواء على المستوى الرسـمى أو غـير الرسمى. وقد يقال أن التعليم من بعد بمداخله فى نـهايات القـرن العشريـن يصلح لأن يكون سمة من سمات التعليم فى القرن الحادى والعشرين.

التعليم من بعد: (Distance Education)

شهدت أدبيات التربية العديد من المصطلحات فى مجال التعليم من بعد أو التعليم عن بعد، ويهم المؤلف هنا أن يقدم هذه المصطلحات التى شهدها هذا المجال محاولة منه فى اثراء أدبيات التربية العربية المعاصرة، وإن كانت هناك وجهة نظر فى القول: تعليم من بعد أو تعليم عن بعد أو تعليم على البعد، فالمصطلح يؤدى الغرض على هذه الصور الثلاث ولكن يفضل المؤلف أن يستخدم التعليم من بعد فى حالة دراسة أو وصف عملية التدريس أو كل ما يتصل بها فى معهد التعليم من بعد، فالتدريس هنا يتم فى مكان يحدده المعهد التعليمى من بعد أى أنه يعلم من بعد. وفى حالة دراسة أو وصف عملية التعلم من قبل الطلاب أو استقبال الطالب للمادة المتعلمة فيكن ذلك عن بعد. أما فى حالة دراسة أو وصف التدريس أو التعلم معًا فيصبح التعليم على البعد وإن يؤدى الأمر إلى اختلاف كبير أو تعدد فى وجهات النظر حال التعرف على نظريات التعليم من بعد وخصائص وسمات هذا النوع من التعليم وكذا عملية إدارته وتنظيمه وغيرها.

وفى مجال المصطلح الأجنبى (Distance Eductation)، نجد أن ذلك قد تعدد بصورة أكبر، ولكن حسمها المجلس الدولى للتعليم من بعد (International Council for Distance Education) ويختصر تسميته إلى (ICDE)، بجعل المصطلح كما يظهر فى مسمى المجلس، أى (Distance Education) وبذا تم حصر المشكلة فى الكلمة الإنجليزية أو المصطلح الإنجليزى للتعليم أو التربية (Education) حيث تستخدم للتدليل على الاثنين معًا.

مصطلحات التعليم من بعد:

الباحث فى مجال التعليم من بعد، يجد نفسه أمام فيض من المصطلحات التى ترتبط بهذا المجال ونظمه، وتاريخه أو تطوره وتوظيفه

لـــلأدوات التكنولوجية والوسائط الإعلامية التي أشرنا إليها فـــى المقدمـــة، وكـــى تكتمل عملية التعريف بهذا المجـــال ونظمـــه، نـــود أن نذكـــر هـــذه المصطلحـــات وتعريبها وبعض ما يتصل بها، وحتى يكـــون انتقالنـــا إلـــى إشكالية أخرى وهى التعريف الأكاديمى للمصطلح. فمن هـــذه المصطلحـــات التى عرفها التعليم من بعد نجد:

(١) التعليم بالمراسلة — Correspondence Education
الدراسة بالمراسلة — Correspondence Study
التدريس بالمراسلة — Correspondence Teaching
التعلم بالمراسلة — Correspondenc Learning

(٢) التعليم غير المباشر — Indirect Education
التعلم غير المباشر — Indirect Learning
التدريس غير المباشر — Indirect Teaching
الدراسة غير المباشرة — Indirect Study

(٣) التعليم الممتد — Extension Education
الدراسة الممتدة — Extension Study
الدراسة من الخارج — External Study

(٤) التعليم المستقل — Independent Education
الدراسة المستقلة — Independent Study

(٥) الدراسة بالمنزل — Home Study

(٦) الدراسة الخاصة — Private Study

(٧) التعليم بالبريد — Teaching by Post

(٨)	التعليم على الهواء	Teaching by Letter
(٩)	التعلم الذاتى	Self - Study
	التعليم الذاتى	Self - Instruction
(١٠)	التدريس عن بعد	Tele - Teaching
(١١)	التعليم المفتوح	Open Education
	التعلم المفتوح	Open Learning
	الدراسة المفتوحة	Open Study
	التدريس المفتوح	Open Teaching
(١٢)	التعليم من بعد	Distance Education
	التدريس من بعد	Distance Teaching
	التعلم من بعد	Distance Larning
	الدراسة من بعد	Distance Study

وقبل الانتقال إلى تعريف المصطلح، يمكن القول بأن هذه المصطلحات أو التعبيرات التى تخص التعليم على مسافة معينة من المتعلم وتخضع لعوامل (الزمان _ المكان)، أو تخص طرق التعليم من بعد قد جاء الاختلاف فيما بينها نتيجة لعملية توظيفها لوصف طرق تدريس أو تعلم معينة وحسب مساهمة هذا المصطلح فى وصف عملية التعليم وكذا حسب الإدارة المستخدمة وأيضًا حسب الدولة أو الدول التى تختار المصطلح وحسب طبيعة النظام التعليمى وفلسفته وأدائه.

تعريف التعليم من بعد:

عرف كل من: هولمبرج (Holmberg) والقانون الفرنسى (French Law) ومور (Moore) بيترز (Peters) التعليم من بُعد (Distance Education)، تعريفات منفصلة، يمكن تناولها هنا كل حده من أجل الوصول إلى تعريف محدد يفيد فى التعرف على طبيعة هذا النوع من التعليم.

١- تعريف هولمبرج

يعرف هولمبرج التعليم عن بعد: "أنه ذلك النوع من التعليم الذى يغطى مختلف صور الدراسة كافة المستويات التعليمية التى لا تخضع فيها العملية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين (Tutors) فى قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم معهدى (Institutional Organization) يحدد مكانة الوسائل التقنية فى العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية والكترونية، تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون التقاء وجها لوجه".

والانفصال بين العلم والمتعلم قائم وأولى فى كافة صور التعليم عن بعد، وهو بيت القصيد فى الاختلاف مع التعليم التقليدى، أما التنظيم لمعهدى فيعطى بعدا أوليا آخر للتعليم عن بغد، من حيث تميزه عن برامج الدراسة الخاصة (Private Study)، وكذا التعلم من بعض الكتب التى تستثير بمادتها التعليمية وبرامج الإذاعة والتلفزيون التى تسمى بالبرامج الثقافية (فالتنظيم المعهدى يقوم بوضع المادة التعليمية وإنتاجها وتوصيلها إلى الدارسين بعد أن يضع هذه المادة فى الشكل المناسب لتحقيق تعلم فعال).

ويوضح التعريف السابق (تعريف هولمبرج)، أن هناك عنصران أساسيان فى عملية التعليم من بعد وهما:

أ - انفصال المعلم عن المتعلم (وجود مسافة بينهما).

ب- التنظيم الإدارى الذى ينظم ويدير هذه العملية التعليمية ويوفر الأدوات والوسائط التقنية المطلوبة.

٢- تعريف القانون الفرنسى: (Loi 71.556du Juillet 1971)

فقد وضعت الحكومة الفرنسية قانونًا لتنظيم عملية التعليم عن بعد فى المقاطعات، وعرف التعليم عن بعد بأنه "ذلك النوع من التعليم الذى لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة فى قاعات الدراسة، وأنما يمكنه التواجد فقط فى بعض الأوقات المحددة التى تتطلبها عملية التعليم، أو للقيام بواجبات مختارة.

ويؤكد هذا التعريف على انفصال المعلم عن المتعلم أيضًا، ولكنه يظهر امكانية عقد جلسات حوار أو مناقشات أو مقابلات بينهما وفى أوقات محددة.

وتعريف القانون الفرنسى يؤكد على عنصرين أساسيين فى التعليم من بعد، هما:

أ - انفصال المعلم عن المتعلم (يتفق مع التعريف السابق).

ب- امكانية عقد جلسات حوار ومناقشات (سمينارات) أو مقابلات بين المعلم والمتعلم. أى يؤكد على صورة التعليم التقليدى وحبها لوجه وضرورة تواجدها فى التعليم من بعد.

٣- تعريف مور:

يعرف مور التعليم عن بعد بأنه "أسرة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئيًا عن سلوكيات التعلم ومتضمنًا تلك السلوكيات التى تحدث فى وجود المتعلمين بصورة جزئية، لذا كان من الواجب تحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والالكترونية وغيرها من الأدوات والوسائل".

ويؤكد هذا التعريف على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم.

ويلقى تعريف (مور) الضوء على ثلاثة عناصر هامة التعليم من بعد وهى:

أ - الفصل بين سلوكيات التدريس وسلوكيات التعليم.

ب- استخدام الوسائط التكنولوجية فى عملية التعليم.

جـ- احتمالات تحقيق عملية اتصال مزدوج فى عملية التعليم من بعد.

والعنصر الثالث (جـ) يمثل سمة هامة من سمات التعليم من بعد وهى الاتصال المزدوج (Two - Way Communication)والتى يختلف بها عن التعليم بالراديو أو التلفزيون مثلا والتى تحقق اتصالا فرديًا أى من وجهة المعلم فقط (One - Way Communication).

٤- تعريف بيترز:

التعليم عن بعد، يعرف عنده: "بأنه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل فى تنظيم مشتملات التعليم عن بعد إداريًا وفنيًا بواسطة الوسائل التنقية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها فى عملية التعليم وهى بالتالى تمكن الدارسين فى أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة".

وبيترز، يبرز الصورة الصناعية للتعليم عن بعد، كما يبرز قيمته فى تعليم الجماهير (mass education) وتقديم الأدوات التكنولوجية بصورة ملائمة فى طرق التدريس، وكذا استخدام تنظيمات إدارية كالتى تخدم قطاعات الإنتاج فى المجتمع وتوظيفها فى إنتاج المادة التعليمية وتسويقها.

وتتضمن تعريفات أوتو بيترز (أول رئيس لجامعة ألمانيا المفتوحة وصاحب نظرية من نظريات التعليم من بعد) ستة عناصر أساسية هى:

أ - أن التعليم من بعد صورة جديدة من صور التعليم التقليدى.

ب- أن التعليم من بعد شكل معهدى للتعلم أو الدراسة الفردية.

جـ- أن التعليم من بعد هو تعليم يعتمد بالدرجة الأولى على مساعدات التدريس (الوسائط المتعددة).

د- أن التعليم من بعد شكل جديد من أشكال التدريس بالمراسلة ولكن مع وجود عملية تغذية راجعه (Feedback) تعزز من عملية التعلم.

هـ- كون التعليم من بعد، نوع ذو طبيعة خاصة من تعليم الجماهير (mass education).

و- التعليم من بعد، لكى يقوم بوظيفته على الوجه الأكمل، لابد أن يتوافر لها تنظيمات إدارية مثل التى تستخدم فى الصناعة حتى يمكن إنتاج وتوزيع المادة التعليمية بشكل فعال.

وبدراسة أوجه التشابه والاتفاق والعناصر المستحدثة فى التعريفات السابقة، يمكن القول بأن التعلم من بعد، يعنى:

"ذلك النوع من التعليم المعزز بالوسائط التقنية المتعددة، التى يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم وبشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيم (معهد _ مركز _ جامعة)، يضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم ويوفر فرص اللقاء المباشر وجهًا لوجه، كما يحدث فى التعليم التقليدى وفق برنامج معين".

والتعليم من بعد بهذه الصورة يمكن أن يتم على كافة المستويات التعليمية، خاصة فى قطاع التعليم الجامعى والعالى وبرامج تعليم الكبار والتدريب المهنى والتنمية الإدارية وبرامج التعليم المستمر وخاصة برامج تأهيل معلمى المرحلة الأولى للمستوى الجامعى.

خصائص التعليم من بعد:

حدد كيجان (Keegan)، عدد من السمات الأساسية للتعليم عن بعد، وهى ترتبط بالتعريفات السابقة.

١- الفصل بين المعلم والمتعلم	Separation of Teacher and Student
٢- دور التنظيم المعهدى	Role of the institution
٣- استخدام الوسائط التقنية	Use of Technicalmedia
٤- الاتصال المزدوج	Two - Way Commuincation
٥- التعلم فى مجموعة	Group Learning
٦- الشكل التصنيعى للتعليم	An idustrialised from of education
٧- خصوصية التعلم	Privatisation

١- الفصل بين المعلم والمتعلم: الإنفصال فى مكان وزمان التعلـم حيـث أن التعليم عن بعد قائم أساسا على الفصل بين المعلم والطالب ومن ثم فـإن دور المعلم وطبيعة وإجراءات التفاعل بينهما تختلف اختلافا جوهريا عن صور التعليم التقليدى.

٢- دور التنظيم (المعهد) التعليمى: حيث أن التنظيم المعهدى، يضع ويحـدد أغراض وأهداف محددة مسبقًا طريقة التدريس لطلابه، وهنـا يختلـف التعليم عن بعد عن التعليم الذاتى (الخاص) فى المنزل والذى يتـم قـدر كبير بواسطة المتعلم بذاته وقدراته الخاصة دون تدخل المهد التعليمى.

٣- استخدام الوسائط التقنية: يعتمد التعليم عن بعد أساسًا على الأدوات التقنية (ميكانيكيـة أو الكترونية). حيث يعد اسـتخدام هـذه الأدوات واجهـة أساسيـة للتعليم عن بعد، وحيث أن مسـاهمة هـذه الأدوات بتوظيفـها تعليميًا يقلل من كلفة التعليم وبخاصة فى حالة تعليم أعداد كبـيرة، فقـد تعوق الظروف الاقتصادية والإجتماعية والجغرافية الأفراد من الاستفادة من التعليم التقليدى (خاصة الجامعى والعالى منه) وهنا تعمل الوسـائط التقنية على رتق ذلك بفتح قنوات تعليمية سهلة العمل.

٤- الاتصـال المزدوج بين المعلمين والطلاب فرادى: حيث يتم الاتصـال عن بعد، بين الطالب والمعلم أو المستشار على نحـو يحـدده التنظيـم المعهـدى وبوسائل محددة، ومن هنا يظهر الاختلاف بين كل من التعليم

بالمراسلة وتكنولوجية التعليم، التي تقوم على اتصـــال فـــردى - (One Way Communication) فالتعليم بالراديو وكذا بالتلفزيون وباســـتخدام التليفـــون (حالة اللاتزان فى التليفون المجيب (answer Phone) كلهـــا لا تحقق اتصالًا تعليميًا مزدوجًا يشترك فيه المتعلم. بينما يستخـــدم فـــى التعليم عن بعد طريقة الحوار بالتليفون (التى قد تضم ٧ مشتركين أحيانًا) وكذلـــك (CYCLOPS) (أداة اتصال تعليمـــى تضـــم تليفـــون وجـــهاز كمبيوتـــر وشاشة عرض وأداة الكترونية للرســـم) وكذلـــك الراديـــو المزدوج الاتصال وكلـــها تحقـــق اتصـــالًا مزدوجًـــا (Two - Way Communication) كما لا يمكن إغفال أبسط طرق الاتصال المـــزدوج وأقدمها وهى اللقاء وجهًا لوجه والتى تنظمها بعض معاهد التعليم عـــن بعد استكمالًا لطرق التدريس بها.

٥- **التعلم فى مجموعة:** التعلم فى مجموعة من السمات التى تميز التعليم عن بعد أيضًا وهو تطبيق فى حدود ضيقة أى فى بعض التخصصات التـــى تدرس بنظام التعليم التقليدى. ومن ثم فإن ظـــهور مجموعـــات التعليـــم (grouped _ based education) فـــى المراكـــز الدراســـية (Study Centers) وكذا المدارس الصيفية (Summer Schools)، يبين إلـــى أى حد يقوم التنظـــيم التعليمى عن بعد بدور ترتيب التفاعل المطلوب فـــى عمليـــة التعلم ولصالـــح المتعلم، ويجب أن نبين هنا أن الحضـــور فـــى هـــذه المراكز يكون اختياريًا فـــى بعـــض هـــذه المجموعـــات حســـب التخصص الذى يدرس. كما تجدر الإشارة إلى أن التواجـــد فـــى هـــذه المجموعات يوظف من أجله أدوات تكنولوجية للاتصال وذلك للســـماح بحدوث التفاعل المطلوب فى العملية التعليمية.

٦- الشكل التصنيعى للتعليم عن بعد: وتتصل هذه السمة اتصـــالًا مبـــاشرًا، بأسس التصنيـــع والإدارة، حيث يرتبط إنتاج المادة الدراسية (مطبوعة،

شرائط، شرائح، معامل منزلية،.. وغيرها) وخاصة الكميات الكبيرة ومنها وكذلك يرتبط توزيعها ونظام كل ذلك بالتنظيم المعهدى نفسه، وهذا يؤكد على قولبة إحدى جزئيات النظام التعليمى عن بعد وهى الخاصية بإنتاج المادة التعليمية وما يرتبط بها الصورة الصناعية.

٧- الخصوصية: وترتبط هذه السمة، بسمة سابقة وهى مجموعة التعلم أو (التعلم فى مجموعة)، جيث أن نظام التعليم عن بعد يعامل طلابه أو زبائنه (CLIENT) حسب قدراتهم الذاتية وحيث يأخذ النظام التعليمى عن بعد الطالب من مجموعة التعلم وصفه فى حالة ذاتية له مثلما أشار ذلك ديسموند كيجان.

هذا وقد أجريت دراسات قليلة لتجربة استخدام التعليم من بعد داخل النظام التعليمى التقليدى، وفى حدود علم الباحثين فقد أجريت دراسة اشترك فيها فريق من الباحثين هم كلارك **Clarck, M** وفيلد ماسر **Feldmesser, R**، وجيبر **Gieber, M**، وسوس **Soss, M** وذلك لبحث امكانية اتسخدام مناهج الجامعة المفتوحة البريطانية وتطبيقها فى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد طبقت الدراسة عام ١٩٧٤ على ثلاث جامعات أمريكية هى جامعات هوستن **Houston** وميرلاند **Maryland**، وروتجرز **Rutgers**، ولمدة عام كامل وذلك على الوجه التالى:

- قدمت جامعة هيوستن المناهج الأساسية فى الإنسانيات والعلوم للطلاب من سن ١٨ إلى ٣٢١ سنة بنظام الدوام الكامل **Full - Time**.
- قدمت كل من جامعتى ميرلاند وروتجرز المناهج للطلاب بنظام الدوام الجزئى **Full - Time** فكانت مناهج الإنسانيات فى جامعة ميرلاند، بينما مناهج الإنسانيات والعلوم والرياضيات فى جامعة روتجرز،وقامتا بفتح مراكز دراسية **Studyd Centers** فى أماكن تجمعات الطلاب على غرار أسلوب التعليم عن بعد المتبع فى الجامعة البريطانية على غرار

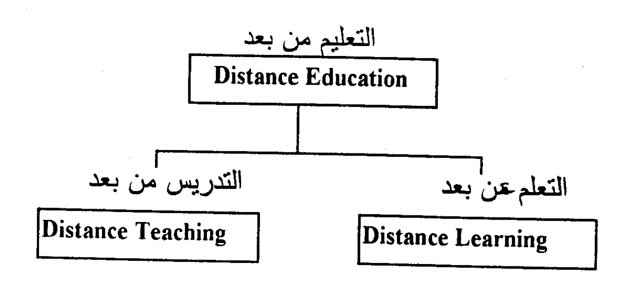
أسلوب التعليم عن بعد المتبع فى الجامعة البريطانية وحددت ساعات معتمدة لكل برنامج **Credit hours**.

بالإضافة إلى الهدف السابق فقد هدفت الدراسة إلى بحث مدى مواءمة طرق تدريس ومواد للدراسة المستخدمة فى الجامعة البريطانية المفتوحة للاستخدام فى الجامعات التقليدية ودورها فى تحسين الأداء داخلها. وقد أكدت الدراسة فعاليتها وقدرتها على تلبية رغبات الدارسين وتحسين الأداء داخل النظام الجامعى التقليدى.

ولقد قام كل من عبد الجواد بكر ومحمد الشيخ بدراسة مشتركة لإمكانية تطبيق أسلوب التعليم من بعد على طلاب التعليم الأساسى فى كلية التربية فرع كفر الشيخ جامعة طنطا، وقاما بتقديم عدد من التوصيات فى هذا الشأن. سنتعرض لها فى هذا الفصل.(*)

ويمكن وضع العلاقة بين كل من التعليم والتعلم من بعد فى الشكل التالى، شكل (١).

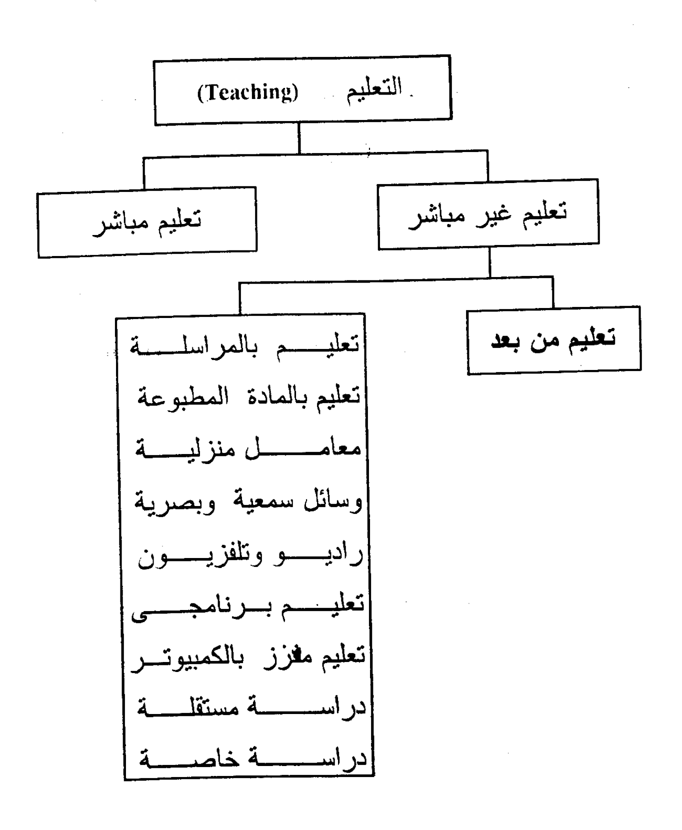
شكل (١) يبين العلاقة بين التعليم من بعد والتعلم من بعد



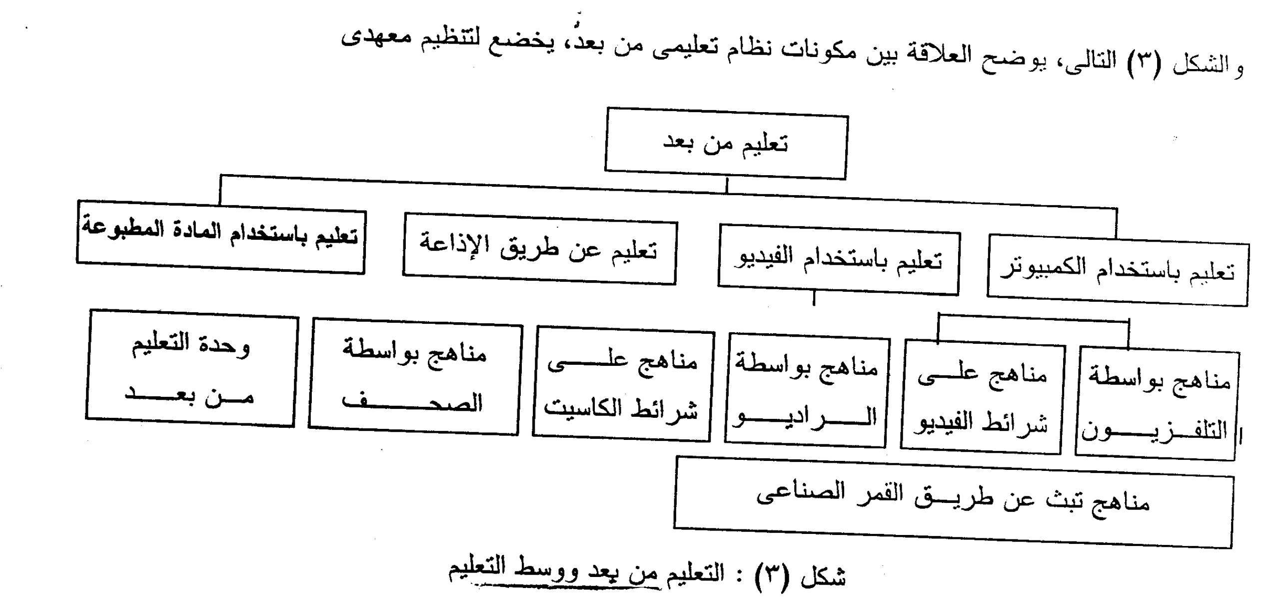
(*) د. عبد الجواد بكر، ود. محمد الشيخ: "منهج مقترح لاستخدام أسلوب التعليم عن بعد فى التعليم الجامعى النظامى". وانظر الفصل الثالث من الكتاب.

كما يمكن أيضا وفى سياق التعريف التعليم من بعد وصوره وعلاقته بالصور الأخرى للتعليم والتى أدت الى وضع العديد من المصطلحات السابقة، وضع العلاقة بين التعليم من بعد والتعليم غير المباشر فى الشكل التالى، شكل (٢) الذى يوضح هذه العلاقة.

شكل (٢): يبين العلاقة بين التعليم من بعد والتعليم غير المباشر فى صوره المتعددة.



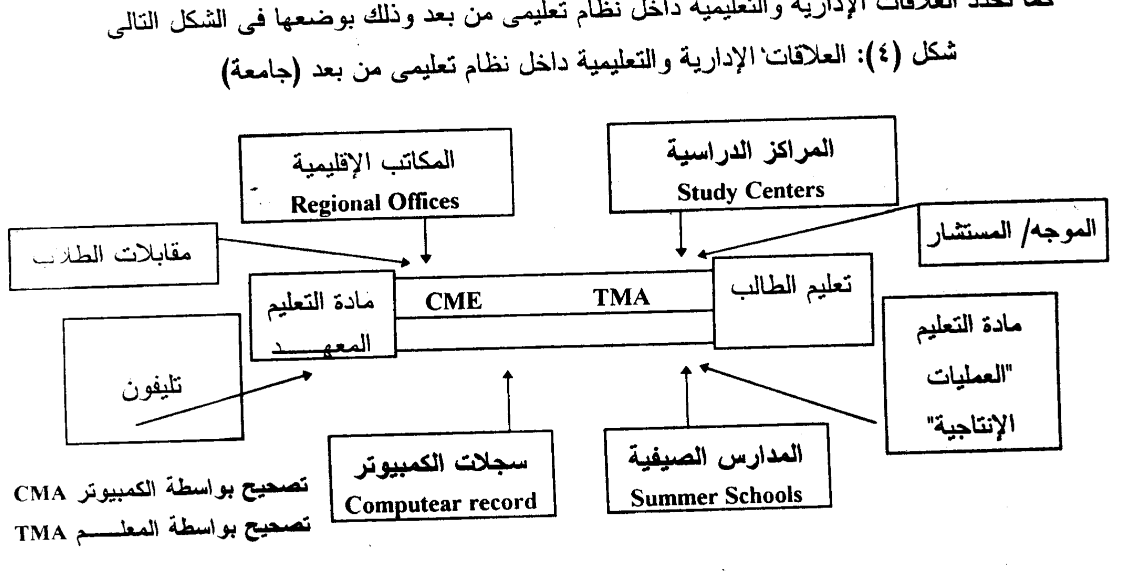
والشكل (٣) التالى، يوضح العلاقة بين مكونات نظام تعليمى من بعدُ، يخضع لتنظيم معهدى



شكل (٣) : التعليم من بعد ووسط التعليم

كما تحدد العلاقات الإدارية والتعليمية داخل نظام تعليمى من بعد وذلك بوضعها فى الشكل التالى

شكل (٤): العلاقات الإدارية والتعليمية داخل نظام تعليمى من بعد (جامعة)



مراجع الفصل الأول

1- Holmberg, B, Correspondence Education, A survey of applications, methods and Problems, (Hermods NK1, Mahmo, 1967), 78 pp.

2- Holmberg, B, Distance Education, A Survey and Bibliography, (London: Kogan Page, 1981), 200 pp.

3- Holmberg, B, Status and Trends of Distance Education, (London: kogan Page, 1981), 200 pp.

4- Holmberg, B, Aspects of Distance Education, Comparative Education, vol. 16, No. 2, June 1980, pp. 107 - 119.

5- Kaye, A and Rumble, G, Distance Teaching for Higher and Adult Education (London: Groom Helm, The Open University, 1981), 342 pp.

6- Kegan, DJ, On Defining Distance Education', Distance Education, Vol. 1, No.1, 1980, pp. 13 - 36.

7- Rumble, G, The Planning And Management of Distance Education, (London: Croom Helm, 1986) 25qpp.

8- Sewart, D (et al,) (eds), Distance Education, International Prespectives, (London: Croom Helm, 1983), 445pp.

الفصل الثانى

التعليم من بعد: جذور تاريخية

الفصل الثانى

التعليم من بعد: جذور تاريخية

تدل دراسة التعليم من بعد والتغيرات والتطور المتلاحق فيـــه منـــذ منتصف القرن التاسع عشر على أن توظيف المـــادة المطبوعـــة والراديـــو والتلفزيون والتليفون والأثمار الصناعية وأجهزة الفيديـــو والكمبيوتـــر وكـــذا أجهزة التسجيل المسموع وغيرها، كان توظيفًا تدريجيًا. إلا أن كل ذلـــك قـــد توج لظهور معاهد تعليمية مستقلة للتعليم من بعد فى شتى المراحل التعليميـــة فى بعض الـــدول المتقدمة أو دول العالم النامى على حد ســـواء، وقـــد بلـــغ عـــددها فى الثمانيات (بدايتها) ما يقرب من ٢٥ جامعـــة ومعـــهد ومركـــز دراسى لهذا النوع من التعليم. ومن أشهر جامعات هذا النوع مـــن التعليـــم، الجامعة المفتوحة البريطانية فى ميلتون كينز والتى أنشئت عام ١٩٦٩ وبدأت الدراسة فيها عام ١٩٧١.(١)

وعند الحديث عن جذور التعليم من بعد، لابد من الربط بين صـــوره المتعددة والتى يمكن القول بأنها صور أولية، وبين أماكن نشأتها وتطورها فى بعض دول العالم فى انجلترا: ظهرت أول أشكال التعليم من بعد، أو التعليـــم بالمراسلة حوالى عام ١٨٤٠ بمجهود بينمان الفردى، حيـــث بـــدأ بإرســـال تعليمات وتوجيهات دراسية مكتوبة على طريقة الاخـــتزال **Short - hand** بواسطة البريدية إلى مجموعة من الطلاب الذين يعلمهم، ولكن كـــانت بدايـــة ظهـــور تنظيمات معهدية بين عامى ٣٨٨٠، ١٨٩٠ ميلادية حيث بدأ عـــدد من الكليات فى التعليم بالمراسلة مثل الكلية الجامعية للتعليم بالمراسلة فى لندن **University Correspondence Collage** وكليـــات وولسى هـــول **Wolsey**

Hall وتشامبرز Chambers وكلف Clough وفولكس لينش Foulks 1 وسكيرى Sherry، وكانت كليات متواضعة فى امكانياتها وطلابها أيضا (عدد قليل من الطلاب)، ويشرف على التعليم فيها ويباشره بعض المحالين إلى المعاش وغيرهم[٢].

وفى ألمانيا: بدأ كل من تشارلز توسينت Charles Tousseint وهو فرنسى كان يقوم بتعليم الفرنسية فى برلين وجوستاف لانجنشيدت Gustaf Langenscheidt عضو جمعية اللغات الحديثة فى برلين، فى عام ١٨٥٦، بتأسيس مدرسة لتعليم اللغات بالمراسلة[٣].

وفى الولايات المتحدة الأمريكية: تعتبر القواعد التى أرساها برنامج التعليم بالمراسلة فى جامعة ولاية ألينوى عام ١٨٧٤، أول محاولة للتعليم بالمراسلة فى مستوى الجامعات الأمريكية، وقد نما هذا الاتجاه نحو التعليم بالمراسلة فيما تبنته فيما بعد حركة توسيع الدراسة الجامعية (University Extension Movement).

وفى السويد: بدأها هيرموند Hans Hermond فى ثمانينات القرن التاسع عشر، عام ١٨٨٠ تقريبا، برنامجا للتعليم بالمراسلة للطلاب اليين يضطرون إلى ترك مدنهم الأصلية أو محال إقامتهم من أجل الدراسة فى أماكن بعيدة عنها وفقا لحاجاتهم الدراسية، وكان هذا البرنامج يتم تنفيذه عن طريق إرسال الدروس بالبريد وقد أطلق عليه فى ذلك الوقت التعليم بالخطاب (Teaching by letter). [٥]

وفى الاتحاد السوفيتى (سابقا): أسس بناء على قانون الدراسة بالمراسلة (The Correspondence Study Aot) فى عام ١٩٣١ نظام تدريب العمال المنتجين ورفع مستوى التربية العامة بينهم عن طريق المراسلة، كما استخدم التعليم بالمراسلة فى عام ١٩٣٩ كجزء متكامل مع نظام السوفيت فى التعليم العالم، ومن السمات العامة لنظام السوفيت التعليمى،

استخدام التعليم بالمراسلة جنبًا إلى جنب مع التعليم التقليدى فى شتى المستويات التعليمية وذلك من أجل تعليم العاملين أو توفير نوع من التعليم للجميع، كما أن الدراسة بالمراسلة تعتبر واحدة من صور إعداد وكذا تحسين مؤهلات العاملين الذين حصلوا على شهادات عالية أو فوق متوسطة ويستخدم أيضًا برامج التربية الحرة والعامة فى المرحلة الثانوية _ السنوات النهائية منها _ وذلك للحفاظ على استمرار الدارسين فى أداء واجباتهم الوظيفية وأعمالهم(٦).

ومنذ الستينات فى القرن الحالى، بدأت عدد من الدول النامية فى النظر إلى حلول غير تقليدية لمشكلاتها التربوية عامة ومشكلات النظم التعليمية وتدريب العاملين على وجه الخصوص نظرًا لأن إنشاء المبانى المدرسية وتمويل عملية تجهيزها وتوفير الأعداد الملائمة من المدرسين فى ظل وجود مشكلات التمويل ونقص الإمكانات (دخل حكومى محدود) كان يخلق العديد من المشكلات أمام صانع القرار والمخطط التربوى. كما أن ارتفاع نسبة الأمية بين عدد كبير من أجيال دول العالم النامى، كانت تزيد من الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتخلق العديد من مشكلات التنمية فى هذا الدول.

ولذا كان تطلع هذه الدول إلى استخدام التعليم من بعد الذى يوظف الوسائط الإعلامية المتعددة (multi - medi Systems) حيث بدا للمخطط التربوى أن هذا النوع من التعليم هو أحد الحلول المناسبة. وهكذا بدأت محاولات واستخدامه فى الدول النامية فى بعض المراحل التعليمية وفى برامج محو الأمية والتربية والتنمية الريفية(٧). وكذا فى الحصول على الدرجات والشهادات الجامعية. وإن كان استخدام التعليم من بعد فى قطاع التعليم الأساسى فى بعض الدول النامية قد حقق نجاحًا _ خاصة عند استخدامه لتعزيز المنهج الدراسى. فإن النجاح الملحوظ كان فى برامج التربية

الأساسية للكبار (Basic Adult Education). ومن دول العالم النامى التى وظفت بعض أساليب وطرق التعليم من بعد فى مراحلها التعليمية قبل الجامعية وكذا بعض برامج التربية الأساسية ومحو الأمية والتنمية الريفية: أفغانستان والبرازيل والجزائر وليسوتو.

ففى أفغانستان: بدأت إذاعة برامج تعليمية بالراديو فى عام ١٩٧٦ وذلك لتزويد المزارعين بالمعلومات الإرشادية الزراعية والعمل على رفع مستوى مهاراتهم الزراعية وذلك فى أربعة أقاليم أفغانية، كما تم تزويد المزارعين بأشرطة الكاسيت وجمع تعليقاتهم المكتوبة بعد ذلك وكذا أسئلتهم بواسطة المشاركين فى تنظيم هذه البرامج وذلك للإجابة عليها إذاعيًا أو بالمراسلة وتقديم النصح والإرشاد حولها(٨).

وفى البرازيل: بدأت برامج التعليم من بعد باستخدام الراديو عام ١٩٦٠، ثم تلى ذلك استخدام التلفزيون عام ١٩٧٠. ومن أشهر التطبيقات فى البرازيل فى ميدان التعليم من بعد استخدام الأقمار الصناعية(Satellite) وذلك بالتعاون مع جامعة ستانفورد الأمريكية (Stanford) وذلك فى عام ١٩٧٢ حيث أكدت التجربة البرازيلية أهمية وقيمة استخدام الاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية فى تيسير عملية توظيف أجهزة الراديو وكذا التلفزيون فى تحسين مستوى الأداء التعليمى فى المدارس التى طبق فيها ذلك وكذا فى تدريب المدرسيين أثناء الخدمة(٩).

وفى الجزائر: بدأ تعليم الكبار بأسلوب التعليم من بعد فى عام ١٩٦٣، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة وكذا استخدام هذا الأسلوب فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير ذلك فى عام ١٩٦٩ باستخدام برامج الراديو المذاعة وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية فى بعض الصحف اليومية(١٠).

وفى ليسوتو: ساهمت كلية كمبردج الدولية للدراسات الممتدة (International Exension College) بالاشتراك مع وزارة التعليم فى ليسوتو فى إنشاء مركز ليسوتو للتعليم من بعد Lesotho Distance Teaching Centre وذلك من أجل توفير تعليمى رسمى (Formal) وآخر (Non - Formal) وذلك باستخدام أسلوب وأدوات التعليم من بعد. ومن الملاحظ أن هذا الركز يركز على المادة المطبوعة المدعومة بالتعليم التقليدى وجها لوجه فى برامجه الدراسية وانتج هذا المركز برامجًا تعليمية يمكن إذاعتها على المتعلمين عن طريق راديو ليسوتو ومن هذه المناهج: اللغة الإنجليزية والرياضيات والمواد الزراعية وإمساك الدفاتر(١١).

وفى الهند: بدأ تطبيق أسلوب التعليم من بعد فى عام ١٩٥٦ وذلك فى إقليم بونا (Pona) وذلك بتجربة محدودة. ولكن استخدم هذا النوع من التعليم بصفة رئيسية ابتداء من عام ١٩٥٩ مثال ذلك: استخدام برنامج تعليمى مذاع بالراديو لمدة نصف ساعة مرتين أسبوعيًا يستهدف جموع المزارعين الهنود. حيث تم تقسيم مجموعات الدراسة بواقع ١٥ – ٢٠ مزارع لكل مجموعة. ومادة البرنامج الدراسية هى المواد الزراعية. وبدأت كذلك برامج تعليم المزارعين الهنود الاكتفاء الذاتى فى المحاصيل الزراعية المنتجة للطعام فى عام ٦٧ – ١٩٦٨ وذلك بالتعليم عن بعد وكانت الاستراتيجية الجديدة فى تعليم المزارعين بالراديو، تقوم على تمكين الدارسين منهم من إرسال استفساراتهم وإجاباتهم المتصلة بالمنهج عن طريق البريد. ويمكن للدارسين فى هذا النظام الحصول على شهادات تبين الانتهاء من الدراسة فى البرنامج. وهكذا كان هذا البرنامج التعليمى من بعد يهدف إلى خلق جيل من المزارعين الهنود المتعلمين. وبدأت تجربة هامة للتعليم من بعد فى عام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ وذلك لمدت عام واحد، باستخدام أداة تكنولوجية أخرى وهى القمر الصناعى مع شبكة تلفزيونية على مستوى

قرى الهند، وقد شاركت فى هذ التجربة ٢٤٠٠ قرية هندية فى ٦ ولايات، كما استخدم التلفزيون فى هذه الولايات تحت خط الفقر) وكانت فترة الصباح فى البرنامج التعليمى مخصصة لمناهج الدراسة لرحلة التعليم الابتدائى، أما الفترة المسائية فكانت مخصصة لبرامج تعليم الكبار. تلقى ٢٤٠٠ مدرس ابتدائى تدريبا عن طريق التلفزيون مصحوبا بمقررات تعليمية لمدة ١٢ يوم يدعمها برنامج يذاع بالراديو ومادة دراسية مكتوبة وموزعة على هؤلاء المدرسين[١٢].

وهكذا نجد صورا متعددة لاستخدام المادة المطبوعة فى التعليم بالمراسلة أو المادة المذاعة بالتلفزيون أو المذاعة بالراديو أو عن طريق التليفون أو باستخدام القمر الصناعى وصورا أخرى تشكل فيها هذه الوسائل مجموعة متكاملة أو وسيلة إعلانية متعددة وذلك من أجل تيسير عملية التعليم والتعلم، وساهمت هذه الجهود فى تحقيق التطور الملموس والمشهود فى مجال التعليم بالمراسلة أو التعليم بالإذاعة أو التعليم بالتلفزيون، فتم إنشاء العديد من الجامعات والمعاهد والمراكز الدراسية التى توظف هذه الوسائط فى صورها الفردية أو المتعددة، والتى أطلق عليها اسم معاهد أو جامعات أو مراكز التعليم من بعد ومنها:

١- الجامعة المفتوحة البريطانية (١٩٦٩)
٢- جامعة ألمانيا المفتوحة (١٩٧٤)
٣- جامعة أسبانيا المفتوحة (١٩٧٢)
٤- جامعة كندا المفتوحة (١٩٧٥)
٥- جامعة هولندا المفتوحة (١٩٨١)
٦- جامعة اليابان المفتوحة (١٩٨١)
٧- جامعة الصين المفتوحة (١٩٧٨)
٨- جامعة إيران المفتوحة (١٩٧٣)

٩- جامعة باكستان المفتوحة (١٩٧٤)

١٠- جامعة فنزويلا المفتوحة (١٩٧٧)

١١- جامعة كوستاريكا المفتوحة (١٩٧٧)

١٢- جامعة تايلاند المفتوحة (١٩٧٨)

١٣- جامعة سيريلانكا المفتوحة (١٩٨١)

١٤- جامعة الهند المفتوحة (١٩٨٢)

وقد قام المؤلف أثناء دراسته للدكتوراه بقسم التربية المقارنة بمعهد التربية جامعة هل (المملكة المتحدة) ١٩٨٣ حيث كان موضوع دراسة الدكتوراه: "التعليم من بعد فى إطار دولى مقارن "حيث قام بمراسلة العديد من المعاهد والمراكز والجامعات التى تعلم من بعد فى أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وأستراليا، وقارن المؤلف بين الأهداف والمقررات والإدارة والتمويل فى هذه المعاهد، ويمكن الرجوع إلى رسالة الدكتوراه الخاصة بالمؤلف فى المكتبة المركزية جامعة عين شمس للاستزاده فى هذا المجال

ملحوظة:

مراجع الفصل الثانى:

أرقام من ١ - ١٢ فى مراجع الفصل الرابع.

الفصل الثالث

التعليم من بعد والتعليم الجامعى فى مصر

١ - تصور حول إنشاء جامعة مفتوحة مصرية.

٢ - منهج مقترح لاستخدام التعليم من بعد فى التعليم الجامعى فى مصر.

٣ - إدارة وتنظيم مركز للتعليم العالى من بعد فى مصر.

(١)

التعليم عن بعد والتعليم الجامعى

ترقى السياسة التعليمية فى الدول النامية إلى تلبية المطالب الاجتماعية بالتوسع فى قبول الطلاب فى شتى مراحل التعليم، وتمثل هذه المطـــالب فـــى الحقيقة ضغوطًا كبيرة على نظم التعليم القائمـــة وعلـــى أجـــهزة التخطيـــط التربوى.

ومصر، هى إحدى الدول التى يظهر فيها مشكلات هذا التوسع فـــى القبول، حيث يتخرج فى مدارسها الثانوية أعداد ضخمة من الطلاب، تعجـــز قدرة جامعاتنا على استيعابها[1] ، ولقلة من نافلة القول أن نكرر هذه الدراسة، أن هـــذه الأعداد الضخمة من الخريجين تشكل ضغطًا على جامعاتنا وهى فى الوقـــت نفسه لا تتسع له، فالمخطط التربوى أو واضع القرار يجد نفسه أمام خيارين كلاهما صعب:

أولهما: قبول هذه الزيادة تحت ضغط الرأى العام.

ثانيهما: إنشاء جامعات أو كليات إقليمية.

ولكن كلا الخيارين يأتى على حساب العملية التعليمية، وكذلك علـــى قيمـــة ما تمنحه هذه الجامعات للخريجين من درجات علمية. وأثر ذلك يظهر جليًا فى الجامعات واكليات الإقليمية التى تعانى من النقص فى أعضاء هيئـــة التدريس وفى المبانى والتجهيزات وما يترتب على ذلك من ضرر بالعمليـــة

---

[1] تقريـــر المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ــ الدورة السادسة (أكتوبر ١٩٧٨ ــ يوليو ١٩٧٩) ــ المجالس القومية المتخصصة ــ رئاسة الجمهورية ــ القاهرة ــ يوليو ١٩٧٩، ص٢٤٨.

التعليمية[٢]. وهناك ظاهرة أخرى، تصاحب التوسع فى القبـــول ولا يمكـــــن التقليل من ضررها وأعنى بها ظاهرة التسرب التـــــى وصلـــت أيضـًــا إلــــى الجامعات وقد تصل إلى نسب عالية فى بعض الكليات.

ومن جهة أخرى، فإنه من الانصاف لـــــهؤلاء الطـــلاب تضطرهـــم ظروف قاسية لترك التعليم الجامعى لكسب قوتـــــهم أو لظـــروف اجتماعيـــة أخــــرى، أى توصد الأبواب فى وجوهم وأن نحرمهم من التعليم الجــــامعى إلى الأبد، أو بعبارة أخرى أن نغلق أمامهم ما يسمى بالفرصة الثانية وخاصة عندما تزول المصاعب أمامهم ويرغبون فى استئناف التعليم من جديد.

ولقد أستحدثت فى مجال التعليم الجامعى والعالى نظم للتعلم عن بعـــد (Distance Education) كى تسهم فى حل بعض هذه المشكلات أو الضغوط، ومن هذه النظم الجامعة المفتوحة البريطانية وعدد آخر من الجامعات ومعاهد التعلم عن بعد، ويصل عددها حول العالم إلى أكـــثر مـــن عشريـــن جامعـــة ومعهد.

ويمكن القول بأن إنشاء جامعة مفتوحة للتعليم العالى فى مصر، يمكن أن يقوم بدور إيجابى فى حل بعض مشكلات هذا النوع من التعليم، كمـــا أنه يشبع الرغبة بالقضاء على الشعور بالإحباط من قبل بعض الطلاب الذيـــن لا يقبلون بالجامعات، وكذلك التقليل من التزاحم على أبواب الجامعـــــات ســـواء بالانتظـــام أو الانتساب وتشجيع عدد آخر من الطلاب على الالتحاق باعمال أو أنشطة اقتصادية تسهم فى زيادة الدخل القومى.

وإن كان هذا الاستبيان يمثل جزءا من دراستى، فإن الدراســـة ككـــل تصبو إلى التعرف على نظم مختارة للتعلم عن بعد فى إطـــــار مقـــارن مـــع

(٢) Soliman, M, Planing For Reform of University Education In Egypt With Reference To The Role In National Development, Unpublichied, Ph. D, Thesis Ins., of Education London, 1980, P. 207.

إعطاء أهمية خاصة للجامعة المفتوحة البريطانية وإمكان الاستفادة من نظامها فى مصــر، ويمكن أيضًا القول بأن تطبيق فكرة هذه الجامعــة فــى مجــال التعليم العالى أو الجامعى فى مصر تمثل فرصة من وجهة نظــر البــاحث، يفوزها التدعيم بالرأى وتحليل وجهات النظر من خبراء التعليم الجامعى فــى مصر وخبراء هيئة الإذاعة والتلفزيون ... ومن ثم كان الدافع لإجــراء هــذا الاستبيان. وقبل البدء فى إجراءات هذا الاستبيان، سوف يقوم الباحث بعرض بعض الأفكار الأساسية حول الجامعة المفتوحة البريطانية:

الجامعة المفتوحة (Open University)

هى معهد فريد من نوعه فى نظام التعليم البريطانى، وقــد أنشئت خصيصًا لكى تقــدم فرص التعليم الجامعى للكبار (٢١ ســنة فمــا فــوق)، والــذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم الجامعى لأى سبب مــن الأســباب، فهى تعطى لهم الفرصة لاستكمال دراساتهم الجامعية فى نفس الوقــت الــذى يقومون فيه بأعبــاء معيشتهم، وهى جامعة مستقلة أكاديميًا ويمكن للطــالب الملتحق بها من الحصول على الدرجة الجامعيــة الأولــى (B. A) وكذلــك الاستمرار فى دراساته العليا ويتم ذلك بالدراسة فى المنزل غالبًا:

"It's a home study university which could employ radio and T.V. as an integral part of it's Systems, and Whose Principal Purpose Would be to increase the numbers of graduate teachers and qualified Scientists and technologists"[1]

ويمكن سرد بعض سمات الجامعة المفتوحــة البريطانيــة **U.K.O.U** فيما يلى:

١- تعتمــد الجامعة على النظام المتعدد الوسائل **Multi _ Media Systems** فى نظامهــا التعليمى وهى تمثل أول تجربة فى بريطانيــا تتبــع هــذا

---

(1) **Rumble, G a Haray. K, the Distance Teaching Universities (London: Croom Halm, 1980), P. 170.**

النظام فى نسق متكامل من خلال مــواد المراسـلة وبرامــج الإذاعــة والتلفزيون وأجهزة المعــامل المنزليــة Home Expersmental Kits وبعض التعليم التقليدى (Face - To - Face) وبذلك لــم يتخلــى نظــام الجامعة التعليمى عن أقدم طرق التدريس وأهمها، وإن كـــان بصـــورة محدودة سواء فى مراكز الدراسة أو المدارس الصيفية.

٢- الجامعة تضع وتصمم مناهج الدراسة الخاصــة بــها حيــث أن المــواد الدراسيــة وطرق التدريس فيها لها طبيعتها الخاصة. وتتكون الجامعــة من ست كليات هى: الآداب والعلوم الاجتماعية والدراســات التربويــة والرياضية والعلوم والتكنولوجيا. وتمنح الجامعة درجاتها العلمية الخاصة بها.

٣- يمكن للطالب الحاصل على البكالوريوس من الجامعة المفتوحة أن يلتحق بالجامعـــات الأخرى للحصول على درجات الدراسات العليـــا وكذلــك يمكن التحويل بين كليات الجامعة والكليـــات المنـــاظرة فـــى الجامعـــة الأخرى.

٤- أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المفتوحة:

الأساتذة الدائمون (Full - time Staff)، وهم يعملون ســواء فــى مقــر الجامعة بكلياتها المختلفة أو فى بعـــض المكـــاتب الإقليميـــة ودورهـــم الأساسى هو وضع المناهج.

الأساتذة المنتدبون (Part _ Time Staff)، وهم يعملون من كلياتـــهم أو معاهدهم ويمكن لهم القيام بعملهم من خلال منازلهم وذلك عــن طريــق وسائل الاتصال المختلفة التى توفرها لهم الجامعـــة ومنـــهم الموجـــهين (Tutors) والمستشارين (Counsellors).

٥- الجامعة لها مقرها (Headquarters H. Q) وهو يشمـــل كـــل المبـــانى والتجهيـــزات التى يحتاجها نظام الجامعة فيما عـــدا تلـــك التـــى تلـــزم

التدريس وجهًا لوجه فى الكليات التقليدية فتوجد المكتبات والمعامل ومكاتب أعضاء هيئة التدريس والإداريين وقاعات الإجتماعات وغيرها، وكذا يوجد مبان خاصة تميز الجامعة وهى المبانى التى يتم فيها عمليات إنتاج وطبع المواد الدراسية سواء منها المكتوبة أو المذاعة أو إعداد المعامل المنزلية.

٦- ويميز الجامعة أيضًا المراكز المحلية للدراسة **Local Study Centers** وهى موزعة على أنحاء المملكة المتحدة، وذلك حسب تقسيم الجامعة الجغرافى للمملكة إلى ثلاثة عشرة إقليمًا تنقسم بدورها إلى عدد من مراكز الدراسة فى كل إقليم، وهذه المراكز مزودة بأجهزة الراديو والتلفزيون والفيديو والتسجيل، وكذا الكمبيوتر الذى يربط هذه المراكز بمقر الجامعة. وفى مراكز الدراسة يتقابل الطالب مع أستاذه المشرف والمستشارين وتفقد حلقات الدراسة ويتمكن الطالب أيضًا من سماع أو مشاهدة البرامج التى لم يتمكن من متابعتها وهو فى منزله حيث يقوم المركز بتسجيل البرامج المذاعة لإعادتها على الطلاب الذين يرغبون ذلك.

٧- تقوم هيئة الإذاعة البريطانية بدور هام فى نظام الجامعة المفتوحة، حيث يتعاون فنيو الهيئة فى إنتاج البرامج الدراسية منذ بداية التفكير فيها حتى الإنتاج النهائى لها حيث تتولى الجامعة المفتوحة تحديد الأغراض الأكاديمية والطابع العام للبرامج المذاعة لكل درس، على حين توفر الهيئة (B.B.C) المهارات الفنية اللازمة للانتاج والتقديم وتصل مدة البرنامج التعليمى الاذاعى إلى ٢٠ دقيقه فى الأسبوع بينما التلفزيونى يصل إلى ٢٥ دقيقة، ويلاحظ أن الراديو والتلفزيون يشغلان جزءا صغيرًا من متوسط وقت الطالب فى الأسبوع وهو يصل إلى ١٠ ساعات، حيث يقضى الطالب الوقت الباقى فى القراءة والكتابة وإجراء

التجارب المعملية والإجابة على الاختبارات أو التوجه إلى مركز الدراسة القريب من محل إقامته.

٨- الواجبات الدراسية (assignments)، وتمثل جانب هام فى العملية التعليمية، وترسل للطالب فى حقيبة المواد الدراسية (Correspondence material) وهذه الواجبات تكون تطبيقات وأسئلة حول المنهج الدراسى، تمكن الطالب من تقويم مستوى تحصيله بنفسه والواجبات الموضوعة حول كل وحدة دراسية يتم تصحيحها بواسطة الكمبيوتر (C.M.A) أو وترسل الواجبات الأخرى إلى معلمى المراسلة لكى يتم تصحيحها والتعليق عليها قبل إعادتها للطلاب.

٩- المدارس الصيفية (Summer Schools)، وهى تشكل حلقة من حلقات المنهج الدراسى فى الجامعة المفتوحة وهى ضرورية لطلاب الدراسات العملية، ومقر هذه المدارس هو منشآت الجامعات التقليدية ويتحدد عدد هذه المدارس والجامعات التى تستضيفها على عدد الطلاب وتوزيعهم الجغرافى، ويقضى الطالب فى المدارس الصيفية فترة لا تقل عن أسبوع وبعدد ساعات دراسية لا يقل عن ١٢ ساعة يوميا، وتتضمن الدراسة فى المدارس الصيفية بالإضافة للتدريبات العملية حلقات بحث ومناقشات مع الأساتذة والموجهين.

١٠- الطلاب المشاركون (Associate Students)، وهم من ذوى الخبرة الفنية حيث تقدم لهم مناهج متكاملة تتناسب وخبرتهم وحاجاتهم الجديدة فى ميدان تخصصهم ويطلق عليها، وكل برنامج من برامج هؤلاء الطلاب يستغرق عشرة أشهر، كما أن هذه المناهج ليس المقصود منها الحصول على الدرجات الجامعية وإنما وضعت لدارسين يرغبون الاستزادة من المعرفة فى محيط عملهم أو كذلك لاكتساب معارف فى محيط عمل جديد أو نحو ذلك.

ومن خلال إجراءات الاستبيان يمكن أن تجد جوانب أخرى عن الجامعة المفتوحة ونظامها.

ومن أجل هذا الجديد الذى أتت به الجامعة المفتوحة البريطانية، فإنه يحق أن نقف عندها، حيث أنها تمثل مجالا جديدا للتعليم الجامعى باستخدام وسائل وطرق تعليمية فى نسق متكامل، كما أنها تمثل ميدان خصب للدراسة الأكاديمية وكذا إمكانية نقل خبرات التعلم عن بعد إلى مجال التعليم الجامعى فى جمهورية مصر العربية.

وأود أن أشير إلى أن: المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى اجتماعه بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٧٨، قد أوصى بدراسة إمكان تطبيق فكرة الجامعة المفتوحة على نحو يتفق وظروف مصر..."[١]

[١] تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، (مرجع سابق)، ص٢٤٨.

استـــــــبيان

امكانية إنشاء جامعة مصرية للتعلم عن بعد.

فى وضوء نظام الجامعة المفتوحة البريطانية.

بيانات المشاركين:

١- الاســــــــم:

٢- الوظيفــــة :

٣- الجامعـــــة:

٤- الكليـــــة:

٥- بيانات أخرى:

يتكون الاستفتاء من ثلاثة أجزاء:

الأول: حول فلسفة الجامعة المقترحة ونظامها.

الثانى: حول الخطوات التنفيذية المقترحة.

الثالث: حول دور الإذاعة والتلفزيون فى مصر تجاه قيام الجامعة المقترحة.

(١)

فلسفة الجامعة ونظامها

أولا: الأسس التى يمكن أن تقوم فى ضوئها جامعة مصرية للتعلم عن بعد:

١- ضع علامة (√) أمام ما يتفق ورأيك من المقترحات التالية التى يمكـــن أن تصف الأسس التى تقوم عليها الجامعة المفتوحة المصرية المقترحة:

□ **اتاحة فرص التعليم الجامعى للطلاب الذين فاتتهم هذه الفرص.**

- تخفيف العبء على الجامعات متمثلا فى الزيادة الكبيرة والسنوية فى أعداد الطلاب الملتحقين، مما يمثل ضغطا كبيرا على استعدادت هذه الجامعات سواء فى المبانى أو التجهيزات أو أعضاء هيئة التدريس.
- الاسهام فى حل بعض مشكلات الجامعات الإقليمية من حيث الإمكانيات ونقص أعضاء هيئة التدريس، وذلك باستخدام نظم التعلم عن بعد التى تشكل الهيكل الأساسى فى نظام التعليم بالجامعة المقترحة.
- الاسهام فى القضاء على ظاهرة التسرب فى بعض الكليات من حيث رغبة بعض الطلاب فى العمل دون استكمال دراساتهم، مما يمثل فاقدا فى العملية التعليمية بالجامعات، ومن ثم يمكن للجامعة المفتوحة المقترحة وحسب فلسفتها أن توفر لهؤلاء _ حسب نظامها _ إمكانية الدراسة أثناء العمل.
- فتح فرص الاستزادة من العلم والمعرفة للعاملين فى كافة التخصصات، مما يساعد فى رفع مستوياتهم التعليمية وكذا إكسابهم مزيدا من المهارات وذلك دون انقطاع عن العمل مما يمثل إلى حد ما خسارة أو فاقدا فى جهات أعمالهم.
- اتاحة فرص جديدة للطلاب المنتسبين للتعلم عن بعد.
- مراعاة الظروف المكانية والجغرافية للطلاب الذين يعيشون فى أماكن نائية من الوطن، وذلك بإعطائهم الأولويات فى الالتحاق بالجامعة المقترحة.
- العمل على ربط خبرات الدراسة بنوع المهنة التى سوف يمارسها الخريج والمساعدة فى خلق جيل قابل للتعلم وليس متعلما فقط.
- أن تقوم المناهج والدراسات بالجامعة على أسس خدمة البيئة المحلية.

٢- هل هناك إضافات أخرى تقترحها؟ (تذكر):

....

....

....

ثانيا: نظام القبول فى الجامعة المقترحة:

١- طلاب مرحلة البكالوريوس والليسانس:

فيما يلى عدد من المقترحات كلها تدور حول نظام القبول فى هذه المرحلة _ اختر منها ما يتفق ورأيك وضع علامة (√):

□ الحاصليـــن على الثانوية العامة أو الفنية أو ما يعادلها، والذين أمضوا عددا أكبـــر من السنوات فى مجال عملهم.

□ إعطاء الأولوية فى القبول للعاملين ثم استكمالها بنوعيات أخرى.

□ إعطاء أولوية القبول للطلاب الذين يعيشون فى المناطق النائية.

□ أن تكون أولولية القبول: السن الأكبر فالأصغر مع مراعاة شروط القبـــول الأخرى.

□ أن تكون أولوية القبول: السن الأصغر فالأكبر مع مراعاة شروط القبـــول الأخرى.

□ إطلاق القبول فى الجامعة المقترحة دون تحديد لقدم أو حداثة المؤهل.

□ يشترط مجموع الدرجات.

□ لا يشترط مجموع الدرجات.

□ أن يراعى عدم شغل مجموعة مهنية معينة للأماكن نتيجة لتفوقها العـــددى على بقية المتقدمين.

□ يمكن لطلاب الجامعات الأخرى الالتحـــاق بالجامعـــة المقترحـــة بشـــرط حصولهم على عمل يمنعهم من الاستمرار فى الدراســـة المنتظمـــة، وأن

تكـــون دراستهم التى اختاروها بالجامعة المقترحة لـــها صلتـــها بمجـــال عملهم (مثلا).

هل هناك محددات أخرى للقبول تقترحها؟ (تذكر):

....

....

....

٢- سن الالتحاق:

أى الأعمار التالية ترى أنها مناسبة للالتحاق بالجامعة المقترحة؟

ضع علامة (√) أمام ما يوافق رأيك.

☐ ١٨ سنة فأكثر ☐ ١٩ سنة فأكثر ☐ ٢٠ سنة فأكثر

☐ ٢١ سنة فأكثر ☐ ٢٢ سنة فأكثر ☐ ٢٣ سنة فأكثر

☐ ٢٤ سنة فأكثر.

هل توافق على اطلاق سن القبول بعد ذلك إلى أى سن؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كان إجابتكِ (لا) فما هى السن المقترحة كحد أقصى للقبول؟

.... **(لماذا)** ....

....

....

٣- الطالب المشارك:

الطـــلاب المشاركون، هم من ذوى الخبرة الفنية، حيث تقـــدم لـــهم منـــاهج متكاملـــة تناسب خبراتهم وحاجاتهم الجديدة فى ميـــدان تخصصـــهم، وكـــل برنامج من برامج هؤلاء الطلاب يستغرق عشرة أشهر، وليس المقصود منها الحصول على درجة جامعية.

ضـــع علامة (√) أمام ما يتفق ورأيك من المقترحات التالية، بشأن قبـــــول هذه الفئة:

☐ أن يكون الطالب من الحاصلين على درجة البكالوريوس أو الليسانس.

☐ أن يكون الطالب من الكادرات الفنية وأمضى فى عمله مدة لا تقـــل عـــن خمس سنوات.

☐ أن يكــون الطالب من الكادرات الإدارية وأمضى فى عمله مـــده لا تقـــل عن خمس سنوات.

☐ يمكن لربات البيوت أن يدرسن بهذا النظام منـــاهج الاقتصــــاد المـــنزلى، بشرط حصولهن على درجة البكالوريوس أو الليسانس.

☐ هل توافق على أن يكون الطالب من الحاصلين على مؤهلات دون ذلك؟

يمكنك تدوين أية مقترحات أخرى أو تعليقات فى السطور التالية:

....

....

....

الطلاب المعوقين:

يمكن للجامعة المفتوحة المقترحة أن تقوم بدور فعال فى تربية وتعليم المعوقين فقد أثبتت برامج ومناهج الجامعة المفتوحة البريطانية فعاليتها فـــــى تعلـــيم المعوقين وذلك لما للجامعة من امكانات التعلم عن بعد، وكذا انتشــــار مراكز الدراسة المحلية فى كافة المدن.

ضع علامة (√) أمام ما يتفق ورأيك بشأن نظام قبولهم.

☐ أن يكون الطالب حاصلاً على الثانوية العامة أو ما يعادلها.

☐ إطلاق قبول الطلاب المعوقين دون أية شروط.

☐ اشتراط مجموع الدرجات والسن لقبول العدد المطلوب منهم.

هل هناك شروط أخرى تقترحها، (تذكر): ....

....

٥- قبول فئات أخرى من الطلاب:

ما رأيك فى قبول طلاب من القوات المسلحة للدراسة بنظام التعلم عن بعد؟

☐ أوافق ☐ لا أوافق

ما رأيك فى قبول طلاب من السجون للدراسة بنظام التعلم عن بعد؟

☐ أوافق ☐ لا أوافق

ثالثًا: الدرجات العلمية:

يمكن تقسيم الدرجات التى تمنحها الجامعة المفتوحة البريطانية إلى ثلاثة أقسام وذلك حسب تصنيف الطلاب:

(١) البكالوريوس وبكالوريوس الشرف:

(أ) يمنح الطالب درجة البكالوريوس **(B. A)** إذا حصل على عدد ٦ تقديرات دراسية **(Credits)** ويدرس الطالب منهج دراسى واحد كل عام جامعى عادة، ويقسم العام إلى: المستوى الأول _ مناهج تأهيلية بعدد ٢ تقدير دراسى، المستوى الثانى، المستوى الثالث. وذلك لمدة ٦ سنوات.

(ب) يمنح الطالب درجة بكالوريوس الشرف **(B. A Hounor)** إذا حصل على عدد ٨ تقدير دراسى، ويقسم العام الجامعى إلى: أربعة مستويات دراسية.

ويسمح نظام الجامعة للطالب أن يدرس عدد ٢ منهج دراسى للحصول على ٢ تقدير فى العام وبذلك تقل المدد السابقة إلى النصف، كما تسمح الجامعة للطالب أن يدرس نصف منهج للحصول على نصف تقدير دراسى فى العام.

(٢) درجات الدراسات العليا: بكالوريوس الفلسفة **(B phi)** بالبحث + ٣ تقديرات دراسية فى المستوى الخامس، ماجستير الفلسفة **(M.A)**

بالبحث + ٦ تقديرات دراسية فى المستوى السادس، دكتـــوراه الفلســفة (phD) بالبحث + ٩ تقديرات دراسية فى المستوى السابع.

(٣) شهـــادات تمنح للطلاب المشاركين، وذلك إذا أرادوا امتحان نهاية المنهج بعد ١٠ شهور من الدراسة، ويسمح نظام الجامعة بمعادلة هذه الشهادات بإحدى التقديرات الدراسية، حتى يتمكن الطالب من متابعـــة الدراســـات العليا.

ضع علامة (√) أمام ما يتفق ورأيك من المقترحات التالية بشأن الدرجـــات والشهادات التى يمكن أن تمنحها الجامعة المقترحة:

☐ أن يتم منح الدرجات بنظام التقديرات الدراسية.

☐ أن يكتفى بالدراسة للحصول على درجات الليسانس والبكالوريوس فقط.

☐ أن يسمح للطالب بالدراسة للحصول على تقدير دراسى واحد فى العام، أى من يناير حتى أكتوبر.

☐ أن يسمح للطالب بالدراسة للحصول على ٢ تقدير دراسى فى العام.

☐ أن يسمح للطالب بالدراسة للحصول على ٣ تقدير دراسى فى العام.

☐ أن يقتصر نظام الدراسة فى الجامعة المقترحة علـــى الدرجـــة الجامعيـــة الأولى فى المراحل الأولى لإنشائها.

☐ أن يقتصر نظام الدراسة فى الجامعة المقترحة علـــى الدرجـــة الجامعيـــة الأولى وشهادات الطلاب ذوى الخبرة وذلك فى المراحل الأولى لإنشائها.

☐ أن تبدأ الدراسة للحصول على شهادات ذوى الخبرة بعد ثلاث ســـنوات _ مثلا _ من بدء قيام الجامعة المقترحة.

☐ أن لا تقبل الجامعة المقترحة فى بداية تأسيسها أية تحويلات من الجامعات الأخرى لحين وضع اللوائح المنظمة لذلك مع الجامعات الأخرى.

** هل هناك آراء أخرى تقترحها؟

....

....

....

رابعا: نظام الدراسة:

* **مدة الدراسة فى الجامعة**، ٣٦ أسبوعا كل عام، ويتضمن كل أسبوع دراسى من ١٠ _ ١٤ ساعة دراسة وذلك للحصول على تقدير دراسى واحد، أى دراسة منهج واحد ويقضى الطالب معظم هذا الوقت فى بيته حيث يتسلم المادة الدراسية المطبوعة بالمراسلة أو يشاهد برامج الجامعة المذاعة بواسطة التلفزيون أو يستمع إليها من الراديو.
* **مراكز الدراسة المحلية**، يمكن للطالب فيها أن يتقابل مع الموجهين والمستشارين وأن يشترك فى حلقات المناقشة.
* بعض المناهج تتطلب دراسة عملية وتوفر الجامعة للطالب المعامل المنزلية (**Kit**)، كما تنظم مع إحدى الجامعات التقليدية القريبة ما يعرف باسم المدارس الصيفية (**Summer School**)، حيث يقضى الطالب أسبوع من الدراسة المكثفة ١٢ ساعة يوميا لإجراء تجارية وغيرها.

١- ما رأيك فى طول العام الدراسى، ضع علامة (√) أمام ما يوافق رأيك.

☐ مناسبة ☐ غير مناسبة

كم عدد الأسابيع التى تقترحها لتكون مدة العام الدراسى؟

....

٢- ما رأيك فى فكرة المدارس الصيفية؟

....

....

....

٣- ما رأيك فى طول المدة التى يقضيها الطالب فى المدرسة الصيفية؟

☐ مناسبة ☐ غير مناسبة

أرى أن تكون مدتها .... للسبب أو الأسباب التالية:

....

....

....

* **نصوص مواد المراسلة:** النص عبارة عن وحدة دراسية موزعة على أسبوع، وراعى أن يقسم المنهج الواحد على ٣٦نصا حسب عدد أسابيع العام الدراسى وترسل هذه النصوص بالبريد كل مدة معينة، وتحتوى حقيبة المراسلة أيضا على قائمة الكتب التى سوف يستعين بها الطالب فى دراسته، وشرائح مصورة حسب المنهج الدراسى.

٤- ما رأيك فى تقسيم المنهج الواحد إلى وحدات دراسية حسب طول العام الدراسى؟

☐ مناسب ☐ غير مناسب

أقترح ما يلى:

....

....

٥- ما الوسيلة المناسبة فى نظرك لتوصيل مواد المراسلة للطالب.

☐ بالبريد من مقر الجامعة ☐ يتسلمها الطالب باليد من الجامعة

☐ توزع على مراكز الدراسة المحلية ثم يتسلمها الطالب بعد ذلك عن طريق هذه المراكز.

هل هناك آراء أخرى؟

....

....

....

*** المعامل المنزلية:**

فيما يلى عدد من المقترحات حول الحصول على هذه المعامل. ضع علامة (√) أمام ما يوافق رأيك:

☐ أن يتم استيرادها من وحدات الإنتاج التابعة للجامعة المفتوحة البريطانية حيث صممت وطورت.

☐ أن يتم استيراد بعضها كلماذج، ثم يتم تصنيعها فيما بعد عن طريق الجامعة المفتوحة.

☐ أن يتم تكوين فريق من الأساتذة المتخصصين والفنيين لتصنيعها حسب برامج الجامعة المفتوحة المقترحة.

أرى أنه يمكن:

....

....

....

*** المواد المذاعة:**

ضع علامة (√) أمام ما يتفق ورأيك من المقترحات التالية، بشأن المواد المذاعة والمعدّة بواسطة فريق مشترك من المتخصصين فى الجامعة المقترحة وهيئة الإذاعة والتلفزيون فى مصر:

☐ أن يحتل موقع المادة المذاعة فى برامج الدراسة زمنًا لا يزيد عن الساعة أسبوعيًا لكل منهج دراسى.

☐ أن تغطى المادة المذاعة مساحة زمنية أكبر من الساعة للمنهج الواحد.

☐ أن تكون ساعات الإرسال الإذاعى (راديو وتلفزيون) فى أيام الجمعة أو أيام عطلات العاملين الأسبوعية.

أن تكون ساعات الإرسال على موجات (راديو وتلفزيون) مخصصة للعمل مع الجامعة المفتوحة المقترحة.

☐ أن يتم أعداد استقصاء لآراء الطلاب والخبراء حول الأوقـــات الملائمـــة لإذاعة برامج الجامعة.

هل تقترح آراء أخرى؟

....

....

....

* **الإشراف والتوجيه:**

أن نصوص المراسلة والبرامج المذاعة تخطط وتنفذ بصورة تكفـــل للطالـــب أن يتعلم بنفسه ولكن لما كان البعد السيكولوجى للعمليـــة التعليميـــة يـــدلل على أهمية الاحتكاك المباشر بين المعلم والمتعلم،فإن الجامعة المفتوحة تضع فى اعتبارها قيمة هذا الجانب الهام ومن ثم فهى تلجـــأ إلـــى اســـتعارة أساتـــذة من الجامعات الأخرى للعمل فى مراكز الدراسة المحلية، وتخصص الجامعة لكل من (١٢ _ ٢٠) طالب أستاذ للإشراف عليهم، وذلـــك حســـب التخصص المطلـــوب. والأستاذ المشرف له دوره فى تقدير أعمال الطـــالب التحريرية وكذا التعليق عليها لتوجيهه، وللأستاذ المشرف أيضـــا دوره فـــى عقـــد لقاءات (ندوات) مع مجموعات الطلاب وإدارة الحوار حـــول مشـــاكل وصعوبات المنهج، ويتم ذلك فى مراكز الدراسة المحلية. وقد يصـــل عـــدد الأساتذة المشرفين على الطالب إلى ثلاثة وذلك عندما ينتقـــل الطـــالب إلـــى المستوى الأعلى حيث تصبح المادة العلمية أكثر تخصصا.

ضع علامة (√) أمام ما يوافق رأيك من المقترحات التاليـــة بشـــأن نظـــام الإشراف والتوجيه فى مراكز الدراسة المحلية:

☐ أن يتم عقد الندوات أو حلقات الدراسة بصورة دورية كل أسبوع.

☐ أن يتم عقد الندوات أو حلقات الدراسة بصورة دورية كل أسبوعين.

☐ أن يتم عقد الندوات أو حلقات الدراسة بصورة دورية كل ثلاثة أسابيع.

☐ أن يكون (الموجه) أو مشرف الطلاب من المدرسين المساعدين أو أعضاء هيئة التدريس، الذين يمكن انتدابهم من الجامعات القريبة من مراكز الدراسة.

☐ أن يكون الموجه أو المشرف من بين أعضاء هيئة التدريس فقط.

☐ أن تعد نماذج خاصة بالاستفسارات أو أسئلة الطلاب أو صعوبات المنهج أو غيرها من قبل الجامعة، وتسلم إلى الطلاب مع حقيبة المواد المطبوعة منذ بداية الدراسة لكى يعد كل طالب استفساراته قبيل بداية الحلقات.

آراء أخرى:

....

....

....

خامسًا: المناهج:

١- **فريق المناهج (Course team)** : تشكل الجامعة المفتوحة البريطانية هذه الفرق لإعداد المقررات الدراسية، ويتوقف عددها على عدد وحدات المنهج الدراسى وتضم كل فرقة عدداً من الأساتذة المتخصصين فى فروع العلم المختلفة وحسب مناهج كل كلية من كليات الجامعة، ويضم إلى كل فرقة خبير تربوى يهتم بالقضايا التربوية فى إعداد المنهج، كما تضم الفرقة مخرجين من هيئة الإذاعة والتلفزيون، كما يوجد لكل فريق منسق للمادة ويكون حلقة الاتصال بين الفريق وبين مجموعات الخدمات بالجامعة مثل مكتب النشر بما يضم

من محررين وإداريين يتناولون مسألة حقوق النشر أو تطوير الوسائل وما يتعلق بها من رسوم وتصميمات .. إلخ، كما يقوم خبراء معهد تكنولوجيا التربية بتقديم استشاراتهم حول تصميم المناهج الدراسية.

٢- مراحل وضع المقررات: يمكن تلخيص هذه المراحل فيما يلى:

(ا) إلمـــام الفريق بالمصادر المتاحة والمعوقات، قبـــل تحديـــد الخطـــوط العريضـــة للمنهج وعندما يتفق الفريق على موضـــوع بعينـــه، يبـــدأ المـــؤلفون فى وضع عناصر وحداتهم الدراسية ومن ثم يبدأ المقرر فى التشكيل.

(ب) يبدأ دور خبراء الإذاعة والتلفزيون فى وضــــع الخطـــوط العريضـــة للبرامج المذاعة بالتعاون مع المؤلفين.

(جـ) تقوم مجموعات العمل لكل مقرر بمناقشة هذه الخطوط العريضة سواء لمواد المراسلة أو المواد المذاعة وذلك قبيل تقديمها لرئيس كل فريق.

(د) تعاد صياغة مواد المراسلة مضافًا إليها بنود التقويم حسب كل وحـــدة، ويمكـــن إجراء الاختبارات اللازمة على كل وحدة بهدف تطويرها من قبل خبراء التربية المتخصصين، وهنا يمكن إعادتها إلى الفـــرق مـــرة أخرى لإتمام صياغتها.

(هـ) وفى خلال ذاك الوقت، يكون العمل جاريًا فى إعداد البرامج المذاعـــة، وأعاد النص المفصل، وإعداد المذكرات التـــى ســـتصاحب الـــبرامج المذاعة وكذلك إجراء البروفات على كل ذلك، مع ملاحظـــة أنـــه قـــد يحدث تفاعل بين شكل البرنامج المذاع وبين مؤلف الوحدة الدراســـية مما يقتضى إدخال تعديلات فى الوحدة نتيجة لمضمون البرنامج.

* هل توافق على فكرة فريق المناهج بالجامعة المفتوحة البريطانية لتطبق فى الجامعة المفتوحة المقترحة؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت إجابتك لا ما هى الفكرة التى تقترحها:

....

....

....

* هل توافق على مراحل إعداد المقررات بالصورة الموضحة من قبل؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت إجابتك (لا) ما هو رأيك:

....

....

....

* ما هو فى رأيك الدور الذى يمكن أن تقوم به هيئة الإذاعة والتلفزيون فى مصر تجاه إنشاء الجامعة المفتوحة المصرية؟

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

سادسًا: أعضاء هيئة التدريس

يتكون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المفتوحة البريطانية من أعضاء دائمون (Full - time)، ويضم عدداً أكبر من الأعضاء المنتدبين (Part - time) من الجامعات القريبة من مراكز الدراسة المحلية (Study Center)، وكذلك من المستشارين (Counsellors) والموجهين.

ضع علامة (√) أمام ما يتفق ورأيك من المقترحات التالية، بشأن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المقترحة:

☐ أن يتم تعيين أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة المقترحة، حسب نفس شروط تعيين نظرائهم فى الجامعة التقليدية.

☐ أو توضع شروط أخرى للتعيين.

☐ أن يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس على أساس الخبرة الأكاديمية ومقدرة تأليف ووضع مناهج تناسب طبيعة الدراسة فى الجامعة المقترحة.

☐ أن يقوم المدرسون المساعدون والمدرسون بالجامعات القريبة من مراكز الدراسة بدور الموجهين.

☐ أن يقوم الأساتذة بدور المستشارين.

مقترحات أخرى وتعليقات:

....

....

....

سابعًا: كليات الجامعة:

* أى الكليات تقترح كى تكون نواة تكوين الجامعة المفتوحة المصرية:

☐ الآداب
☐ التكنولوجيا
☐ أصول الدين
☐ التجارة وإدارة الأعمال
☐ الحقوق
☐ الدراسات التربوية
☐ العلوم
☐ العلوم الإجتماعية
☐ اللغة العربية

* ما هى مقترحاتك وتعليقاتك:

....

....

....

ثامنا: اقتصاديًا الجامعة المقترحة:

١- تمـــول الحكومة البريطانية الجامعة المفتوحة مباشرة، ويمثل هذا المصدر ٨٩% من دخل الجامعة، ١٠% من رسوم الطلبـــة، ١% تمثـــل دخـــل الجامعة من تسويق المواد والمقررات الدراسية التى تنتجها الجامعة ومن منح البحوث.

٢- الجامعـــة المفتوحة تخرج طلبتها بنفقات تقـــل كثـــيرًا عـــن الجامعـــات التقليدية، وقد تصل إلى الربع، فالجامعات التقليديـــة مـــزودة بالمبـــانى والمنشـــآت والمعامل والمكتبات والمدن الجامعية... إلخ، وكلها تستهلك جـــزءًا كبيرًا من دخل الجامعة، بينما لا تتحمل الجامعة المفتوحـــة كـــل هذا الانفاق الرئيسى، كما يسهم طلابها فى اقتصاديات الدولـــة بطريقـــة مباشرة.

٣- تحقق الجامعة المفتوحة البريطانية وفرًا كبيرًا من خلال أسلوبها من إنتاج المناهج ، إذ ينتج مجموعة صغيرة من الأكاديميين المركزيين المـــــادة التعليمية لعدد ضخم من الطلاب، ولكن الحجم الأكبر من الإنفاق يكـــون على نصوص المراسلات وما يتبعها من برامج إذاعية وتلفزيونيـــة ذات تكاليف عالية، ولكنها تحقق وفرًا اقتصاديًا كلما زاد عدد الطلاب.

٤- عـــدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة **(Full _ time)** صغير نسبيًا.

٥- كبر المراكز المحلية للدراسة، يمثل نسبة انفـــاق كبـــيرة مـــن ميزانيـــة الجامعة.

٦- تكاليف الإنتاج الإذاعى والتلفزيونى لبرامج الجامعة كبيرة.

٧- ويمكن تقسيم حجم الانفاق **(recurrent expenda ture)** فى الجامعة إلى:

نفقات غير مباشرة: ويمثلها المبالغ المدفوعة للإذاعـــة والتلفزيـــون لإنتاج البرامج الدراسية وكذلك المبالغ المدفوعة لصيانـــة وتجـــهيز المبـــانى الجامعية **(Headquarters)** وأجور أعضاء هيئة التدريس بمقر الجامعة.

ب- النفقات المباشرة (Direct Costs): ويمثلها أجور أعضاء هيئة التدريس (Part - time) وتجهيز المراكز الدراسية ومصروفات إقامة المدارس الصيفية وتكاليف الطبع وإرسال الطرود.

٨- نسبة التسرب العالية بالجامعة (drop - out Students) تؤثر على معدل تكلفة الطالب كلما زاد عدد الطلاب كما قلت التكلفة للطالب الواحد.

*** فيما يلى عدد من المقترحات بخصوص تمويل الجامعة المقترحة ومصروفاتها، اختر منها ما يوافق رأيك:**

☐ **أن تمول الحكومة فى مصر الجامعة تمويلا كاملا مع اعتبار نسبة صغيرة من رسوم الطلاب ١٥% مثلا.**

☐ **أن تمول الحكومة ٧٥% من ميزانية الجامعة المقترحة، والنسبة الباقية من رسوم الطلاب.**

☐ **أن تمول الحكومة المصرية ٥٠% من ميزانية الجامعة المقترحة، والنسبة الباقية من رسوم الطلاب.**

☐ **أن تمول الحكومة الجامعة تمويلا كاملا فى المراحل الأولى لإنشائها لعدد محدود من السنين، وكذا تتعهد هيئة الإذاعة والتلفزيون بتكاليف إنتاج البرامج المذاعة.**

☐ **دعوة الأفراد والمؤسسات للتبرع لإنشاء الجامعة المفتوحة المصرية.**

☐ **الاستعانة بالمطابع الحكومية فى المراحل الأولى من إنشاء الجامعة من أجل طبع المادة الدراسية بتكليف قليلة.**

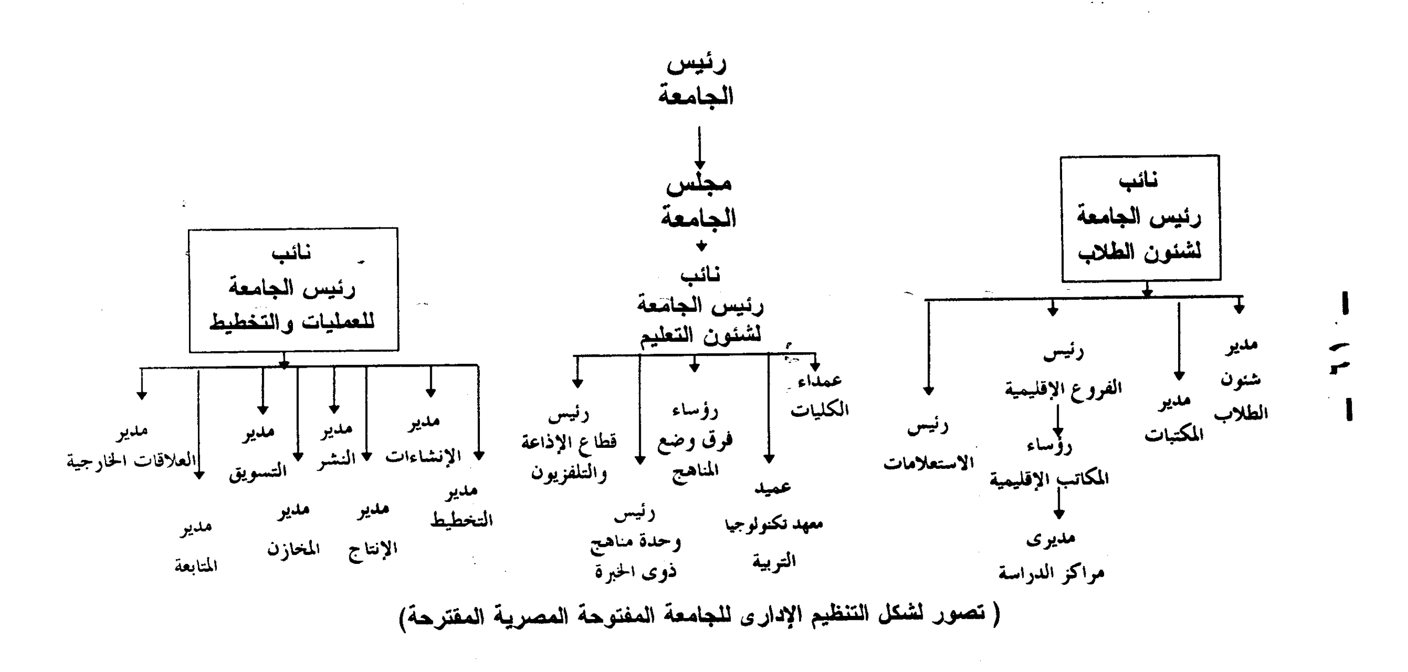
☐ **هل هناك مقترحات أخرى؟**

١-

٢-

٣-

٤-



(تصور لشكل التنظيم الإدارى للجامعة المفتوحة المصرية المقترحة)

تاسعًا: إدارة الجامعة المفتوحة المقترحة:

الشكل التخطيطى السابق (ص ١٣) يبين التصور العام لشكل الجهاز الإدارى

– أذكر رأيك ومقترحاتك وتعليقاتك أمام كل مكون من مكونـــات الإدارة فيما يلى:

١– مجلس الجامعة: ....
....

٢– نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب: ....
....

(أ) إدارة شئون الطلاب: ....

(ب) إدارة المكتبات: ....

(جـ) الفروع الإقليمية: ....
....

(د) مراكز الدراسة: ....
....

(هـ) إدارة الاستعلامات: ....

٣– نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم: ....
....

(أ) عمداء الكليات: ....

(ب) رئيس فريق تكنولوجيا التربية: ....

(جـ) رؤساء فرق وضع المناهج: ....

(د) رئيس وحدة مناهج ذوى الخبرة: ....

(هـ) رئيس قطاع الإذاعة والتلفزيون بالجامعة: ....
....

٤- نائب الجامعة للعمليات والتخطيط: ....

....

(أ) إدارة التخطيط: ....

(ب) إدارة الإنشاءات: ....

(جـ) إدارة الإنتاج: ....

(د) إدارة النشر: ....

(هـ) إدارة المخازن: ....

(و) إدارة التسويق: ....

(ك) إدارة المتابعة: ....

(ل) إدارة العلاقات الخارجية: ....

(٢)

الجامعة المفتوحة المصرية: خطوات نحو التنفيذ

أولًا: الجامعة المفتوحة المقترحة ودورها فى حل بعض مشكـــلات التعليـــم الجامعـــى:

فيما يلى عدد من الافتراضات التى تدور حول دور الجامعة المقترحـــة فـــى تقديم حلول لبعض مشكلات التعليم الجامعى أو المســـاهمة فـــى تطويـــره ــ علامة (√) أمام ما يتفق ورأيك،، ومن هذه الافتراضات:

١- بالنسبـــة لمشكلة: زيادة المطالب الاجتماعيـــة بإتاحـــة فـــرص التعليـــم الجامعى لكل الحاصلين على الثانوية العامة.

يمكن للجامعة المفتوحة المقترحة أن تسهم فى التقليل من ضغـــوط الالتحـــاق بالجامعات وذلك عن طريق:

- ☐ إتاحة فرص الالتحاق بالجامعة المقترحة للطلاب الحاصلين على الثانويـــة العامة حديثًا والذين يرغبون فى العمل والدراسة فى نفس الوقت.
- ☐ إتاحة الفرص للطلاب الذين يرغبون فى ترك الدراسة بالكليات الجامعيـــة وذلك لوجود فرص أمامهم للعمل وذلك بوضع قواعد للتحويل مـــن هـــذه الكليات للجامعة المقترحة.
- ☐ إتاحة فرص الالتحاق بها للطلاب الذن يرغبون فى الدراسات النظرية.

آراء ومقترحات أخرى:

....

....

....

٢- بالنسبة لمشكلة: نقص أعضاء هيئة التدريـس بالجامعـات والكليـات الإقليمية:

يمكن للجامعة المقترحة أن تسهم فى خل هذه المشكلة عن طريق:

☐ استخـدام إمكانيات الجامعة المقترحة فى إعداد المحاضرات والدروس فى بعض التخصصات لطلاب الجامعات والكليات الإقليمية، مثلًا عن طريـق تسجيلها بالصوت أو بالصوت والصورة فى الجامعات القريبة ثـم إعـادة إذاعتها على طلاب الجامعات والكليات الإقليمية.

☐ إذا لم يمكن تطبيق فكرة الجامعة المفتوحة فى الوقت الحالى، فإنه يمكـن الاستفادة من نظم التعلم عن بعد فى الجامعات والكليات الإقليميـة، مـع تزويد الجامعات الإقليمية بالدوائر التلفزيونية المغلقة وأجـهزة (الفيديـو) وغيرها.

آراء ومقترحات أخرى:

....

....

....

٣- بالنسبـة لمشكلة: عدم التكامل بين أعـداد الخريجيـن أكاديميًـا وبيـن متطلبات مهنهم بعد التخرج.

يمكن للجامعة المقترحة أن تسهم في حل هذه المشكلة عن طريق:

☐ تقديم برامج الطالب المشارك (associate) لخريجى الجامعات الأخـرى، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق وضـع خطـة مشتركـة بيـن المصـالح والمؤسسات التى يلزمها ذلك وبين الجامعة المقترحة.

☐ إذا لم يمكن تطبيق فكرة الجامعة المفتوحة فى الوقت الحالى، فإنه يمكن الاستفادة من مناهج الطالب المشارك فى الكليات والجامعات التى يهمها ذلك، بعد دراسة كل ما يتعلق بهذه المناهج عن طريق المتخصصين.

آراء ومقترحات أخرى: ....

....

....

٤- بالنسبة للطلاب المنتسبين:

يمكن للجامعة المقترحة أن تقدم لهم:

(أ) فرص الدراسة الجامعية بالتعلم عن بعد.

(ب) فرص دراسة تخصصات جديدة لا تتاح لهم فى كليات الجامعات التقليدية.

هل توافق على هذه المقترحات؟

☐ نعم ☐ لا

آراء أخرى: ....

....

٥- ما هى المشكلات الأخرى التى يمكن للجامعة المقترحة أن تسهم فى حلها؟

* ....
* ....
* ....
* ....

ثانيًا: دور الجامعة المقترحة فى بعض الميادين التربوية الأخرى

فيما يلى عدد من الأدوار التربوية التى يمكن للجامعة المقترحة أن تسهم فيها، ضع علامة (√) أمام ما يوافق رأيك:

- ☐ تدريب المدرسين فى كافة المراحل التعليمية أثناء الخدمة.
- ☐ الاشتراك فى برامج تعليم الكبار وإعداد مدرسى محو الأمية.
- ☐ تدريب العاملين فى بعض التخصصات عن بعد.
- ☐ برامج الجامعة المفتوحة ليست حكرًا على عدد معين من الطلاب، ولكنها تتيح لكل من يستمع أو يشاهد برامجها قدرًا من المعارف الجديدة والثقافة.
- ☐ يمكن للجامعة أن تسهم بدور كبير فى إعداد برامج خاصة لتدريس اللغات لما يتوافر بها من إمكانيات ووسائل تعليمية.
- ☐ يمكن للجامعة المقترحة أن تسهم فى برامج لتدريب المزارعين والعاملين فى قطاع الزراعة عن بعد باستخدام الراديو والتلفزيون.

هل هناك أدوار أخرى تقترحها؟

....

....

....

....

ثالثًا: موقع الجامعة المقترحة:

١- ما هو الموقع الذى تقترحه لإقامة منشآت الجامعة المقترحة (Headquarters)؟

ضع علامة (√) أمام ما يوافق رأيك.

☐ طنطا ☐ أسيوط

☐ بنها ☐ المنصورة

☐ المنيا ☐ شبين الكوم

مدينة أخرى أو موقع آخر: ....

٢- ما هى أسباب اختيارك لهذا الموقع؟

(أ) ....

(ب) ....

(جـ) ....

٣- توزيع المكاتب الإقليمية ومراكز الدراسة:

فيما يلى توزيع مقترح لمراكز الدراسة على مختلف أنحاء الجمهورية، متبوعًا بخريطة توضح هذا التوزيع جغرافيًا، وكذلك مواقع الجامعات وَالكليات:

(أ) مقرَ الجامعة المقترحة .... مدينة طنطا **(مثلا)**

(ب) تقسم جمهورية مصر العربية إلى ٩ أقاليم، أو ٩ مكاتب إقليمية .....**(مثلا)** ويمكن تسميتها كما يلى:

- مكتب القاهرة الإقليمى: **(Cairo Regional Office)**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات: القاهرة والجيزة والقليوبية.

- **مكتب الإسكندرية الإقليمى: Alexandria Regional Offece**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات: الاسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح.

- **مكتب طنطا الإقليمى: Tanta Regional Office**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات: الغربية وكفر الشيخ والمنوفية.

- **مكتب الزقازيق الإقليمى: Zeaseak office**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات: الشرقية ودمياط والدقهلية.

- **مكتب الاسماعلية الاقليمى:**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى بورسعيد والاسماعلية والسويس.

- **مكتب العريش الإقليمى:** **Areesh Regional Office**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات: سيناء الشمالية وسيناء الجنوبية.

- **مكتب بنى سويف الإقليمى:** **Banee - Soweef Regional Office**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات: بنى سويف والفيوم والمنيا.

- **مكتب أسيوط الإقليمى:** **Assiut Regional Office**

ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات: أسيوط والبحر الأحمر والوادى الجديد وسوهاج.

- **مكتب أسوان الإقليمى:** **Asswan Regional Office**

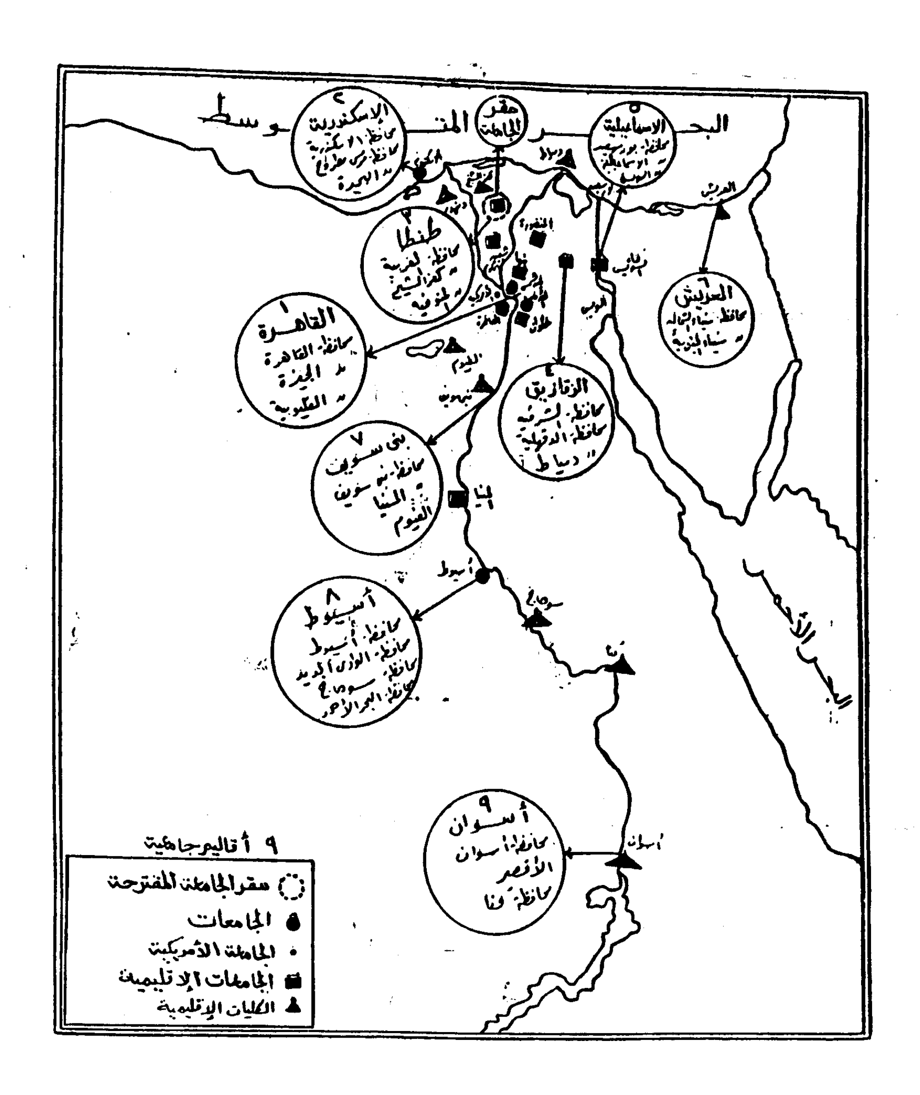
ويتبع هذا المكتب مراكز دراسية تغطى محافظات قنا وأسوان.

أذكر آراءك وتعليقاتك على هذا التصور المقترح لأقاليم ومراكز الدراسة؟

....

....

....


البحر المتوسط
١ القاهرة
٢ الإسكندرية
٣ طنطا
٤ الزقازيق
٥ الإسماعيلية
٦ العريش
٧ بنى سويف
٨ أسيوط
٩ أسوان
٩ أقاليم جامعية
مقر الجامعة المقترحة
الجامعات
الجامعة الأمريكية
الجامعات الإقليمية
الكليات الإقليمية

آراء ومقترحات حول الجامعة المفتوحة المقترحة:

أكتب آراءك ومقترحاتك حول فكرة الجامعة المفتوحة المقترحة.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

(٣)

دور هيئة الإذاعة والتلفزيون تجاه قيام الجامعة المقترحة

مقدمة:

تصمم برامج الجامعة المفتوحة البريطانية المذاعة بواسطة الراديو أو التلفزيون حسب طبيعة كل منهج دراسى، وذلك عن طريق مشاركة خبراء هيئة الإذاعة والتلفزيون فى فرق إعداد المناهج بالجامعة، وحيث تلتزم هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) بتقديم فرق الإنتاج والمهندسين والفنيين وغيرهم، وكذلك توفير المنشآت والتسهيلات الفنية للتعاون مع فرق الجامعة لإعداد المناهج فى إعداد عناصر الدروس المذاعة، حيث يقوم منتجو هيئة الإذاعة البريطانية بالاشتراك فى عملية إعداد برامج الجامعة منذ مراحل التخطيط الأولى إلى الإنتاج النهائى.

ومن أمثلة استخدام الراديو والتلفزيون فى بعض كليات الجامعة ما يلى:

(١) كلية العلوم: تستخدم التلفزيون لعرض التجارب باهظة التكاليف والتى لا يتيسر للطالب إجرائها فى المنزل باستخدام معمل التجارب المنزلية (Kit) ويمكن تصور أهمية البرنامج التلفزيونى فى نقل ما يحدث داخل مفاعل نووى مثلا. ويستخدم التلفزيون بطريقة فعالة فى تدريس الرياضيات والطبيعة والنبات والحيوان والجيولوجيا.

(ب) كليات الآداب والتربية والعلوم الاجتماعية: يستخدم الراديو والتلفزيون بطرق فعالة فى تدريس التاريخ والأديان، كما يمكن عرض بعض المواقف الدرامية فى الأدب حتى يتاح للطالب القدرة على تصور الموقف والتحليل، وكذلك يمكن دراسة العادات والتقاليد الإجتماعية وحياة بعض الشعوب والمجتمعات بطريق تمثيل الأدوار فى البرامج المذاعة.

والآن إلى بعض الاسئلة التـــى تـدور حـول دور هيئـة الإذاعـة والتليفزيون فى مصر فى اقامة الجامعة المقترحة للتعلم عن بعد او الجامعـة المفتوحة:

....

....

....

أولا: البرامج التعليمية التى تقدمها الإذاعة:

١- ما إجمالى عدد ساعات البرامج التعليمية التى تقدمها الإذاعة فـى العـام خلال السنوات التالية:

أ - ١٩٧١ : ....ساعة

ب- ١٩٧٢: .... ساعة

جـ- ١٩٧٣: ....ساعة

د - ١٩٧٤: .... ساعة

س- ١٩٧٥ : ....ساعة

ش- ١٩٧٦: .... ساعة

ص- ١٩٧٧: ....ساعة

ض- ١٩٧٨: .... ساعة

ك - ١٩٧٩: .... ساعة

ل- ١٩٨٠: .... ساعة

م - ١٩٨١: .... ساعة

ن- ١٩٨٢: .... ساعة

هـ- ١٩٨٣: ....ساعة

و- ١٩٨٤: .... ساعة

٢- ما هى البرامج التعليمية التى تقدمها الإذاعة؟

	البرامج	مدته	تاريخ بدء إذاعته	يومى/ أسبوعى/ شهرى
-	....	....	....	....
-	....	....	....	....
-	....	....	....	....
-	....	....	....	....
-	....	....	....	....

٢- ما هى البرامج التعليمية التى ينتجها الراديو فى مجال التعليم العالى؟

-
-
-
-
-
-

٤- مـــا هى البرامج التى ينتجها الراديو (الإذاعات الإقليميـــة) فـــى مجـــال التعليم العالى؟

-
-
-
-
-
-

٥- ما الصعوبات التى تقابل الإذاعة فى إنتاج البرامج التعليمية؟

-
-
-

٦- ما هى الجهات أو الهيئات الأخرى التى تتعاون مع الإذاعة فـــى إنتـــاج البرامج التعليمية؟

-
-
-

٧- ما مدى وصول الإرسال الإذاعى إلى محافظات مصر؟

-

-

-

-

٨- على أى أساس يتم اختيار أوقات إذاعة البرامج التعليمية؟

-

-

-

-

ثانيا: البرامج التعليمية التى يقدمها التلفزيون:

١- ما إجمالى عدد الساعات التعليمية التى يقدمها التلفزيون فى العام خـــلال السنوات التالية:

أ - ١٩٧١ :	ساعة	ب- ١٩٧٢:	ساعة
جـ- ١٩٧٣:	ساعة	د - ١٩٧٤:	ساعة
هـ- ١٩٧٥:	ساعة	و - ١٩٧٦:	ساعة
ك - ١٩٧٧ :	ساعة	ل - ١٩٧٨:	ساعة
س- ١٩٧٩ :	ساعة	ش- ١٩٨٠:	ساعة
ص- ١٩٨١:	ساعة	ض- ١٩٨٢:	ساعة
ع - ١٩٨٣:	ساعة	غ - ١٩٨٤:	ساعة

٢- ما هى البرامج التعليمية التى يقدمها التلفزيون؟

البرنامج مدته تاريخ بدء إذاعته **يومى/ أسبوعى/ شهرى**

-
-
-
-
-
-
-
-
-
-

٣- ما هى البرامج التعليمية التى ينتجها التلفزيون فى مجال التعليم العالى؟

-
-
-
-
-

٤- ما هى الصعوبات التى تقابل التلفزيون فى إنتاج البرامج التعليمية؟

-
-
-
-

٥- ما هى الجهات أو الهيئات التى تتعاون مع التلفزيون فى إنتاج البرامج التعليمية

-

-

-

-

٦- ما مدى وصول الإرسال التلفزيونى إلى محافظات مصر؟

-

-

-

-

-

٧- على أى أساس يتم اختيار أوقات إذاعة برامج التلفزيون التعليمية؟

-

-

-

-

ثالثا: الدور التربوى المقترح للإذاعة والتلفزيون فى الجامعة المقترحة:

١- هل هناك شروط معينة يشترطها التلفزيون/ الراديو حول موقع الجامعة المقترحة.

-

-

-

-

٢- ما هو معدل تكلفة إنتاج البرنامج التعليمى الواحد؟

(أ) الإذاعة ١٥ دقيقة تكلفتها =
٢٠ دقيقة تكلفتها =
٢٥ دقيقة تكلفتها =
٣٠ دقيقة تكلفتها =

(ب) التلفزيون ١٠ دقائق تكلفتها =
١٥ دقيقة تكلفتها =
٢٠ دقيقة تكلفتها =
٢٥ دقيقة تكلفتها =
٣٠ دقيقة تكلفتها =

٣- ما هو الدور الذى تقترحه من وجهة نظرك لكل من الإذاعة والتلفزيـــون فى الجامعة المفتوحة المصرية المقترحة؟

(أ)
(ب)
(ج)
(د)

آراء ومقترحات حول الجامعة المفتوحة المقترحة:

أكتب آراءك ومقترحاتك حول فكرة الجامعة المفتوحة المقترحة.

....
....
....

منهج مقترح لإستخدام أسلوب التعليم عن بعد فى التعليم الجامعى النظامى(*)

مقدمـــة:

يرتبط التعليم عن بعد (Distance Teaching) إرتباطًا وثيقًا بـــالتعليم التقليدى، ومع ظهور نظم للتعليم عن بعد فى كثير من دول العالم، خاصة فى العشرين سنة الماضية، وقيام هذه النظم علـــى توظيـــف وإســـتخدام الأدوات والوسائط التقنية فى عملية التعليم، إلا أن هذه النظم أثبتـــت نجاحـــها أيضًـــا باستخدام التعليم التقليدى (Face - to - Face) بقـــدر معيـــن داخـــل نظامـــها التعليمى متمثلا فى المراكز الدراسية (Study Centers) التى يتمكـــن فيـــها الطلاب مـــن مقابلـــة الموجـــهين (Tutors) والمســـتشارين (Counsellors) بالإضافـــة إلى زملائهم من الدارسين، وكذا فى المدارس الصيفية (Summer Schools) التى يلتقى فيها الطلاب مع معلميهم حسب طبيعة الدراســـة لمـــدد محددة، كما لعبت نظم التعليم عن بعد دوراً مهمًا فى تطوير وتحســـين الأداء فى التعليم التقليدى وتخفيف أعباء التدريس على كاهل المعلـــم عـــن طريـــق توفيـــر المادة الدراسية المطبوعة والمعدة مسبقًا بواسطة فريق إعداد المناهج، حيث تقسم المناهج إلى وحدات دراسية (Units) وهذه تقســـم بدورهـــا إلـــى نصوص (Texts) مقسمـــة على فترات زمنية محددة، ويساير ذلـــك إرتبـــاط هذه الوحدات بالمادة المسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التقنيـــة، كمـــا

(*) شـــارك فى هذه الدراسة الدكتور/ محمد الشيخ أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد ـ كلية التربيـــة ـ جامعة طنطا.

ترتبط أيضـــًا بمجموعات الحوار والمناقشة التى تمكن المتعلم من تعليم ذاته، ويتصل أيضًا المنهج الدراسى المقسم بهذه الطريقة بعمليات التقويم وغيرها.

مشكلة الدراسة:

مع ظهور الجامعة المفتوحة البريطانية **(UKOU)** فى عام ١٩٧١[15] وإستخدامها لأسلوب التعليم عن بعد، ثم نجاح هذه الجامعة الذى قننته عدد من الأبحاث[15] ، حاولت العديد من دول العالم تطبيق فكرة هذا النوع من التعليـــم غير التقليدى[7]،وخاصة بعد نجاح هذه الجامعة فى توفير الفـــرص التعليميـــة للعديـــد من الطلاب الذين فاتتهم فرص التعليـــم الجـــامعى والعـــالى ســـواء لظروف إقتصادية أو إجتماعية أو جغرافية أو غيرها، وأيضًا بعد نجاح هـــذه الجامعـــة فى تقديم مناهج جديدة لم تعهدها الجامعات التقليدية، خاصـــة تلـــك الـــتى يعدها فريق إعداد المناهج **(Course Team)** [8]، وإستخدام هذه المناهج فى الجامعات التقليدية أيضًا.

ومصر من الدول التى تحاول تطبيق نظام تعليمى عن بعد داخل نظام التعليم الجامعى التقليدى، فكانت برامج تأهيل معلمى المرحلة الأولى للمستوى الجامعى التى بدأت عام ١٩٨٣ بجامعة عين شمس، ثم البرامج التى أطلـــق عليها إسم برامج التعليم المفتوح فى جامعات القاهرة والإسكندرية وأســـيوط وطنطا.

ولما كان تدريب المعلمين وإعدادهم فى كليات التربية، يمثل ميدانـــا خصبا لدراسة إمكانية إدخال أسلوب التعليم عن بعد فيه، خاصة بعد مـــرور فترة ليست بالقصيرة على تطبيق برنامج تأهيل معلمـــى المرحلـــة الأولـــى للمستوى الجامعى، وظهور عدد من أوجه القصور فى البرنامج تتمثـــل فـــى تحوله إلى نوع من التعليم التقليدى بدلا من أن يكون قائما على أسلوب التعليم عن بعد، لذا كان الدافع وراء دراسة إمكانية إستخدام هذا الأسلوب من التعليم فى تدريس بعض مواد إعداد المعلم بكلية التربية وقياس فعالية ذلك.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

"هل يمكن إستخدام أسلوب التعليم عن بعد فى التعليم التقليدى؟

وتتطلب إجابة هذا السؤال، دراسة:

ماهية التعليم عن بعد وخصائصه. ثم

تطبيق تجربة لتدريس منهج مقترح عن طريق التعليم عن بعد وقياس تحصيل الدارسين فيه.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على إستخدام المنهج التجريبى، مـــع تصميـــم منـــهج دراسى فى شكل وحدات دراسية مكتوبة ومسجلة على شرائط الفيديو وتجهيز قاعة الدراسة بشكل مركز دراسى **(Study Center)**.

أهداف الدراسة:

١- بيـــان ماهية التعليم عن بعد وخصائصه.

٢- إعـــداد منهج على طريقة التعليم عن بعد، أى مادة مطبوعة بالإضافـــة إلـــى مادة مذاعة مرئية وتطبيقه.

٣- قيـــاس فعالية هذا المنهج عن طريق بناء اختبار تحصيلـــى واســـتخدام بعض الأساليب الإحصائية.

أهمية الدراسة:

تتمثل الدراسة الحالية فى أنها تستطيع أن تسهم فى كل مما يلى:

١- إدخال أسلوب التعليم عن بعد فى التعليم التقليدى كخطوة أولى فى ســـبيل إنشاء وحدات للتعليم عن بعد داخل الجامعة.

٢- رفـــع كفاءة إستخدام بعض الأدوات والوسائل التقنية بواســـطة أعضـــاء هيئة التدريس فى الجامعات مما يسهم بشكل مباشر فـــى تحســـين الأداء الجامعى.

٣- تسد بعض أوجه النقص فى العملية التعليمية مثل نقص الكتاب الجامعى وأعضاء هيئة التدريس عن طريق تقديم برامج معدة ومجهزة مسبقًا.

٤- المساعدة فى تكوين صورة واضحة عن المداخل المطلوبة فى عملية التعليم عن بعد، داخل التعليم الجامعى التقليدى وكذا تطوير المراكز الدراسية المستخدمة فى برامج تأهيل معلمى المرحلة الأولى للمستوى الجامعى.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تطبيق تجربة يستخدم فيها التعليم عن بعد فى تدريس مادة تعليم الكتابة لطلاب شعبة التعليم الأساسى الفرقة الأولى بكلية التربية فرع كفر الشيخ جامعة طنطا كما يقتصر التطبيق على الفصل الدراسى الثانى فى العام الجامعى ٩٠/١٩٩١.

خطة الدراسة:

تنقسم خطة الدراسة إلى جزئين رئيسيين:

أولهما- وضع إطار نظرى للتعليم عن بعد وخصائصه وكذا تحديد أهم الدراسات السابقة.

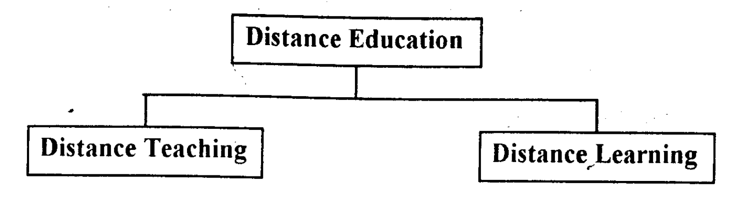
ثانيهما- بناء المنهج المقترح إجراءات التجربة وبناء وإختبار التحصيل وتحليل النتائج.

أولًا- ماهية التعليم عن بعد:

إن الباحث فى ميدان التربية عن بعد (**Distance Education**)، يجد نفسه أمام فيض من المسميات والمصطلحات المختلفة التى ترتبط بعملية التعليم عن بعد، قربًا من الاصطلاح نفسه أو بعدًا عنه ومن هذه المسميات والمصطلحات الشائعة نذكر(7).

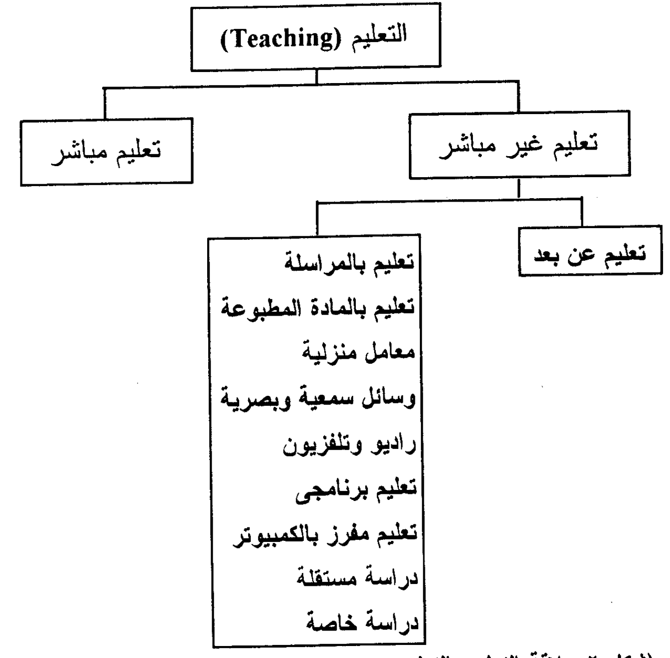
التربية/ التعليم/ التعليم من بعد **Distance/ Education/ Teaching** والتعليم المفتوح **Open Teaching** والتلعم المفتوح **Open Learning** والتعليم

الذاتى Self - Instruction والدراسة المنزلية Home Study والتعليم بالمراسلة Correspondence/ Teaching/ Education والتعليم المستقل Independent Teaching والتعليم الممتد Extension Teaching/ Education والتعليم غير المباشر Indirect Teaching والدراسة من الخارج External Study والتعليم بالبريد/ بالخطاب Teaching By Post/ Letter كما يمكن وضع العلاقة بين التربية عن بعد وكل من التعلم والتعليم[7] فى الصورة الآتية.



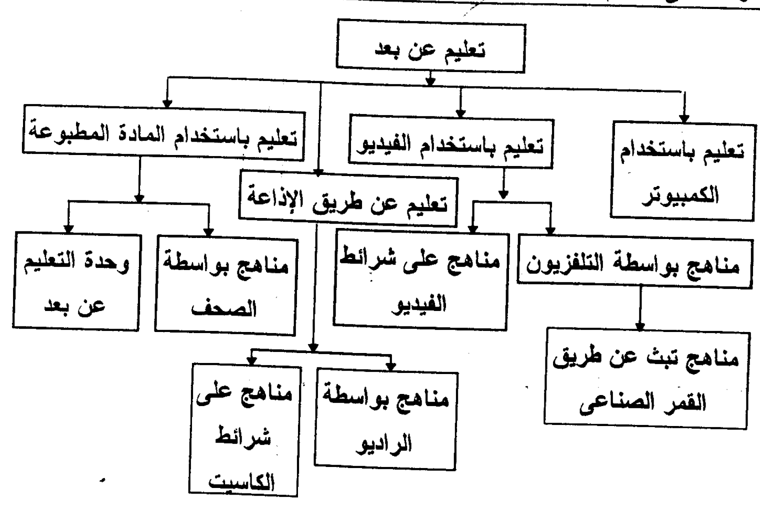
(شكل ١ علاقة التربية عن بعد بالتعليم عن بعد)

ويمكن أيضًا فى سياق التقديم للتعريف بماهية التعليم عن بعد، وضع العلاقة بين هذا التعليم والتعليـــم المبــاشر (Direct أو Face- to - Face) Teaching والآخر غير المباشر (Indirect Teaching) فى هذا الشكل[12].



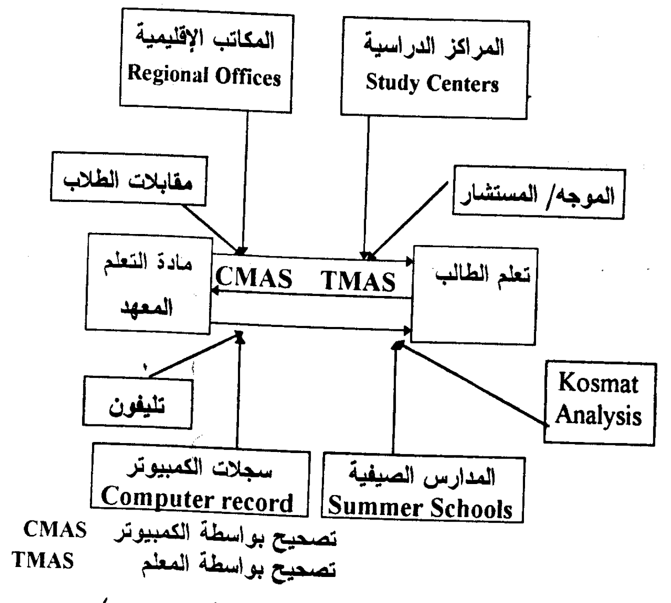
(شكل ٢ علاقة التعليم بالتعليم عن بعد وبعض صور التعليم غير المباشر الأخرى)

ويمكن وضع التعليم عن بعد فى الشكل السابق فى صـــورة متكاملـــة داخل نظام محدد له وخاضع لتنظيم معهدى (Insitiutional Organization):



(شكل ٣ التعليم عند بعد ووسط التعلم)

كما يمكن تحديد العلاقات داخل نظام تعليمى عن بعد فى الشكل التالى[2]



CMAS تصحيح بواسطة الكمبيوتر
TMAS تصحيح بواسطة المعلم

(شكل ٤ العلاقات داخل تنظيم تعليمى عن بعد)

١ – تعريف التعليم عن بعد:

عرف كل من: هولمبرج (Holmberg) والقانون الفرنسى (French Low) ومور (Moor) وبيترز (Peters)، التعليم عن بعد، ويمكن تناول هـــذه التعريفات، حتى نخرج منها بتعريف محدد يفيد فى إجراءات الدراسة الحالية.

أ – **تعريف هولمبرج:** يعرف هولمبرج التعليم عن بعد: "أنه ذلك النوع مـــن التعليم الذى يغطى مختلف صور الدراسة فى كافة المستويات التعليميـــة التى لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشـــراف مســتمر ومبـــاشر مـــن المدرسين أو الموجهين (Tutors) فى قاعات الدراسة المختلفة، ولكنـــها تخضـــع لتنظيم معهدى (Insitiutional Organization) يحـــدد مكانـــة الوسائل التقنية فى العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكيـــة والكتـــرونية، تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون التقاء مباشر وجهًا لوجه"(11).

والانفصال بين المعلم والمتعلم قائم وأولى فى كافة صور التعلّيم عن بعد، وهو بيت القصيد فى الاختلاف مـــع التعليـــم التقليـــدى، أمـــا التنظيـــم المعهـــدى، فيعطى بعدًا أوليًا آخر للتعليم عن بعد، من حيث تميزه عن برامج الدراسة الخاصة (Private Study)، وكذا التعلم من بعض الكتب التى تستثير بمادتها التعليمية وبرامج الإذاعة والتلفزيون التى تسمى بـــالبرامج الثقافيـــة، فالتنظيم المعهدى يقوم بوضع المادة التعليمية وإنتاجها وتوصيلها إلى الدارسين بعد أن يضع هذه المادة فى الشكل المناسب لتحقيق تعلم فعال.

ب – **تعريف القانون الفرنسى (Loi 71. 556 du Juillet 1971):** فقد وضعت الحكومة الفرنسية قانونًا لتنظيم عملية التعليم عن بعد فـــى المقاطعـــات، عـــرف التعليم عن بعد بأنه "ذلك النوع من التعليـــم الـــذى لا يتطلـــب حضـــور المعلم بصفة دائمة فى قاعات الدراسة، وإنما يمكنـــه التواجـــد

فقط فى بعض الأوقات المحددة التى تتطلبها عملية التعليم، أو للقيام بواجبات مختارة"[7].

ويؤكد هذا التعريف على إنفصال المعلم عن المتعلم أيضًا، ولكنه يظهر إمكانية عقد جلسات حوار أو مناقشات أو مقابلات بينهما وفى أوقات محددة.

جـ- **تعريف مور:** يعرف مور التعليم عن بعد بأنه "أسرة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئيًا عن سلوكيات التعلم ومتضمنًا تلك السلوكيات التى تحدث فى وجود المتعلمين بصورة جزئية، لذا كان من الواجب تحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والالكترونية والميكانيكية وغيرها من الأدوات والوسائل"[7].

ويؤكد هذا التعريف على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم.

د- **تعريف بيترز:** التعليم عن بعد، يعرف عنده: "بأنه طريقة لنشر المعرفة وإكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل فى تنظيم مشتملات التعليم عن بعد إداريًا وفنيًا بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها فى عملية التعلم وهى بالتالى تمكن الدارسين فى أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة"[17].

وبيترز، يبرز الصورة الصناعية للتعليم عن بعد، كما يبرز قيمته فى تعليم الجماهير (**mass education**) وتقديم الأدوات التكنولوجية بصورة ملائمة فى طرق التدريس، وكذا إستخدام تنظيمات إدارية كالتى تخدم قطاعات الإنتاج فى المجتمع.

وعلى هذا يمكن الوصول إلى تعريف محدد للتعليم عن بعد، يمكننا صياغته على النحو التالى:

"ذلك النوع من التعليم المعزز بالوسائط التقنية المتعددة، التى يمكن عن طريقها ضمان تحقيق إتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم **(Two - Way Communication)** بشرط أن يكون ذلك داخل تنظيم معهدى، يضمن توفير فرص اللقاء المباشر وجهًا لوجه كما يحدث فى التعليم التقليدى".

والتعليم عن بعد بهذه الصورة يمكن أن يتم على كافة المستويات التعليمية، خاصة فى قطاع التعليم الجامعى والعالى وبرامج تعليم الكبار والتدريب المهنى والتنمية الإدارية وبرامج التعليم المستمر وخاصة برامج تأهيل معلمى المرحلة الأولى للمستوى الجامعى.

ثانيًا: خصائص التعليم عن بعد:

حدد كيجان **(Keegan) (13)**، عدد من السمات الأساسية للتعليم عن بعد، وهى ترتبط بالتعريفات السابقة:

١- الفصل بين المعلم والمتعلم. **Separation of teacher and Student**

٢- دور التنظيم المعهدى. **Role of the institution.**

٣- إستخدام الوسائط التقنية. **Use f technicl media.**

٤- الاتصال المزدوج. **Two - Way Communication.**

٥- التعلم فى مجموعة. **Group Learning.**

٦- الشكل التصنيعى للتعليم. **An idustrialised form of education.**

٧- خصوصية التعلم. **Privatisation.**

١- **الفصل بين المعلم والمتعلم:** الانفصال فى مكان وزمان التعلم، حيث أن التعليم عن بعد قائم أساسًا على الفصل بين المعلم والطالب ومن ثم فإن دور المعلم وطبيعة وإجراءات التفاعل بينهما تختلف اختلافًا جوهريًا عن صور التعليم التقليدى.

٢- **دور التنظيم (المعهد) التعليمـــى:** حيث أن التنظيم المعهدى، يضع ويحدد أغراض وأهداف محددة مسبقًا طريقة التدريس لطلابه، وهنـــا يختلــف التعليم عن بعد عن التعليم الذاتى (الخاص) فى المنزل والذى يتــم قــدر كبير منه بواسطة المتعلم بذاته وقدراته الخاصـــة دون تدخــل المعـــهد التعليمى.

٣- **إستخدام الوسائط التقنية:** يعتمد التعليم عن بعد أساسًـــا علـــى الأدوات التقنية (ميكانيكيـــة أو الكترونية)، حيث يعد إستخدام هذه الأدوات واجهة أساسيـــة للتعليم عن بعد، وحيث أن مســـاهمة هـــذه الأدوات بتوظيفـــها تعليميًا يقلل من كلفة التعليم وبخاصة فى حالة تعليم أعداد كبـــيرة، فقـــد تعوق الظروف الإقتصادية والإجتماعية والجغرافية الأفراد من الاستفادة من التعليم التقليدى (خاصة الجامعى والعالى منه) وهنا تعمل الوســـائط التقنية على رتق ذلك بفتح قنوات تعليمية سهلة العمل والمشاركة.

٤- الاتصـــال المزدوج بين المعلمين والطلاب فرادى: حيث يتم الإتصـــال عن بعد، بين الطالب والمعلم أو المستشار على نحـــو يحـــدده التنظيـــم المعهدى وبوسائل محددة، ومن هنا يظهر الاختلاف بين كل من التعليـــم بالمراسلة وتكنولوجيا التعليم، التى تقوم على اتصال فردى (One - Way Communication) فالتعلـــيم بالراديو وكـــذا بـــالتلفزيون وباســـتخدام التليفـــون (حالة اللاتزان فى التليفون المجيب (answer phone) كلها لا تحقق اتصالًا تعليميًا مزدوجًا يشترك فيه المتعلم. بينما يستخدم فى التعليم عن بعد طريقة الحوار بالتليفون (التى قد تضـــم ٧ مشـــتركين أحيانـــا) وكذلك (CYCLO) (أداة اتصال تعليمى تضم تليفون وجـــهاز كمبيوتـــر وشاشـــة عرض وأداة الكترونية للرســـم) وكذلـــك الراديـــو المـــزدوج الاتصـــال وكلـــها تحقـــق إتصـــالًا مزدوجًـــا (Two - Way Commuincation)كما لا يمكن إغفال أبسط طرق الاتصال المـــزدوج

وأقدمها وهى اللقاء وجهًا لوجه والتى تنظمها بعض معاهد التعليم عن بعد إستكمالًا لطرق التدريس بها.

٥- التعلم فى مجموعة: التعلم فى مجموعة من السمات التى تميز التعليم عن بعد أيضًا وهو تطبيق فى حدود ضيقة أى فى بعض التخصصات التى تدرس بنظام التعليم التقليدى، ومن ثم فإن ظهور مجموعات التعليم (grouped - based education) فى المراكز الدراسية (Study Centers) وكذا المدارس الصيفية (Summer Schools)، يبين إلى أى حد يقوم التنظيم التعليمى عن بعد بدور ترتيب التفاعل المطلوب فى عملية التعلم ولصالح المتعلم، ويجب أن نبين هنا أن الحضور فى هذه المراكز يكون اختياريًا فى بعض هذه المجموعات حسب التخصص الذى يدرس. كما تجدر الإشارة إلى أن التواجد فى هذه المجموعات يوظف من أجله أدوات تكنولوجية للاتصال وذلك للسماح بحدوث التفاعل المطلوب فى العملية التعليمية.

٦- **الشكل التصنيعى للتعليم عن بعد:** وتتصل هذه السمة اتصالًا مباشرًا، بأسس التصنيع والإدارة، حيث يرتبط إنتاج المادة الدراسية (مطبوعة، شرائط، شرائح، معامل منزلية،.. وغيرها) وخاصة الكميات الكبيرة منها وكذلك يرتبط توزيعها ونظام إيواء عمليات الإنتاج والتخزين والصيانة والتوزيع وإدارة وتنظيم كل ذلك بالتنظيم المعهدى نفسه، وهذا يؤكد على قولبة إحدى جزئيات النظام التعليمى عن بعد وهى الخاصة بإنتاج المادة التعليمية وما يرتبط بها بالصورة الصناعية.

٧- **الخصوصية:** وترتبط هذه السمة، بسمة سابقة وهى مجموعة التعلم أو (التعلم فى مجموعة)، حيث أن نظام التعليم عن بعد يعامل طلابه أو زبائنه (CLIENT) حسب قدراتهم الذاتية وحيث يأخذ النظام التعليمى

عن بعـــد الطالب من مجموعة التعلم وصفه فى حالة ذاتية له مثلما أشار إلى ذلك ديسموند كيجان[12].

هذا وقد أجريت دراسات قليلة لتجربة التعليم عن بعد داخـــل النظـــام التعليمى التقليدى، وفى حدود علم الباحثين فقد أجريت دراسة اشـــترك فيـــها فريق من الباحثين هم كـــلارك **Clarck, M** وفيلدماســـر **Feldmesser, R**، وجيبير **Gieber, M**، وسوس **Soss, N** وذلك لبحث إمكانية إستخدام منـــاهج الجامعة المفتوحة البريطانية وتطبيقها فى الولايات المتحدة الأمريكيـــة، وقـــد طبقـــت الدراسة عام ١٩٧٤ على ثلاث جامعات أمريكيـــة هـــى جامعـــات هوستن **Houston**، وميرلاند **Maryland**، وروتجرز **Rutgers**، ولمدة عـــام كامل وذلك على الوجه التالى:

- قدمت جامعة هيوستن المناهج الأساسية فى الإنسانيات والعلوم للطلاب من سن ١٨ إلى ٢١ سنة بنظام الدوام الكامل **Full - Time**.
- قدمت كل من جامعتى ميرلاند وروتجرز المناهج للطلاب بنظـــام الـــدوام الجزئى **Part - Time** فكانت مناهج الإنسانيات فى جامعة ميرلاند، بينمـــا مناهج الإنسانيات والعلوم والرياضيات فى جامعة روتجرز، وقامتا بفتـــح مراكز دراسية **Study Centers** فى أماكن تجمعات الطلاب على غـــرار أسلوب التعليم عن بعد المتبع فى الجامعة البريطانيـــة وحـــددت ســـاعات معتمدة لكل برنامج **Credit hours**.

بالإضافة إلى الهدف السابق فقد هدفت الدراسة إلـــى بحـــث مـــدى مواءمة طرق تدريس ومواد للدراسة المستخدمة فـــى الجامعـــة البريطانيـــة المفتوحـــة للاستخدام فى الجامعات التقليدية ودورهـــا فـــى تحســـين الأداء داخلها. وقد أكدت الدراسة فعاليتها وقدرتها على تلبيـــة رغبـــات الدارســـين وتحسين الأداء داخل النظام الجامعى التقليدى[11].

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسة السابقة فى بحث إمكانية تطبيق أسلوب التعليم عن بعد فى الجامعات المصرية وعلى وجه الخصوص فى كليات التربية عن طريق تجريب منهج مقترح يستخدم فنيات ذلك النوع من التعليم.

ثانيًا: بناء المنهج المقترح.

وقد تم بناء المنهج المقترح وتطبيقه وفقًا للخطوات التالية:

أ - تحديد هدف المنهج.

وقد أخذ فى الإعتبار عند تحديد تلك الأهداف طبيعة مقرر مادة تعليم الكتابة للفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسى وكذلك أهداف تدريس هذه المادة ومن ثم فقد تحددت أهداف المنهج المقترح المام الطلاب بالموضوعات الآتية:

١- موقع الإملاء من الكتابة العربية وأهميتها.

٢- مشكلات الكتابة العربية.

٣- أهداف الإملاء ومداخل تعليمها وأسس اختيار القطع الإملائية.

٤- الأخطاء الإملائية الشائعة وطرق علاجها.

٥- التدريب على إستخدام علامات الترقيم.

٦- التطبيق العملى على مواضع الهمزة فى الكتابة العربية.

٧- أنواع الإملاء وأساليب تصحيحها.

٨- أسس تعليم الإملاء وأساليب تعليمها.

٩- الوسائل المعينة على تعليم الإملاء.

١٠- موقع التعبير التحريرى من اللغة وأهميته وأعراض تدريسه.

١١- الوظيفية والإبداعية فى التعبير التحريرى.

١٢- أسس اختيار موضوعات التعبير ومجالاته ومصادره.

١٣- طرق تنمية مهارات التعبير التحريرى.

١٤- أساليب تدريس التعبير التحريرى.

١٥- تقويم التعبير التحريرى.

١٦- نماذج من التعبير الكتابى فى بعض اللغات الأجنبية.

١٧- الأخطاء الشائعة فى التعبير التحريرى.

وقد استعان الباحثان بالمراجع ١، ٢، ٣، ٥، ٦ لاختيار محتوى البرنامج.

ب- طريقة التدريس:

حيث أن المنهج المقترح يقوم على أساس أسلوب التعليم عن بعد فقد تم السير فى تدريس محتوى المنهج وفق خصائص هذا الأسلوب التى عرضها فى الدراسة الحالية وذلك كما يلى:

١- بالنسبة للفصل بين المعلم والمتعلم: فقد تم تسجيل المحاضرات على شرائط الفيديو وعرضها على الطلاب فى قاعات المحاضرات بدون تدخل من المحاضر مع التنبيه على الطلاب بعدم توجيه أى أسئلة للمحاضر وتدوين ما يعن لهم من أسئلة واستفسارات لتوجيهها للمحاضر فى الأوقات المحددة لذلك وليس أثناء المحاضرة.

٢- بالنسبة لدور التنظيم المعهدى: فالمنهج المقترح محدد الأهداف، كما تتفق الأهداف الخاصة مع كل وحدة من وحداته، وتم إعداد شرائط الفيديو باستخدام معمل الوسائل التعليمية بكلية التربية بكفر الشيخ وكذلك الوسائل المعينة مثل السبورة الرأسية، والشرائح الشفافة وأجهزة التليفزيون، كما أن القائمين بإعداد المنهج وهما الباحثان قاما بوضع الوحدات ووسائل التنفيذ فضلاً عن أنهما متخصصان فى مجالى المناهج وطرق التدريس ونظم التعليم عن بعد.

٣- بالنسبة لاستخدام الوسائط التقنية: تم قصر التجربة على إستخدام شرائط الفيديو المذاعة عن طريق أجهزة الإستقبال التليفزيونى، بالإضافة إلى

استخدام الشرائح الشفافة وبعض البطاقات التعليمية والسبورة الرأسية أثناء التسجيل.

٤- بالنسبة للاتصال المزدوج: فقد تم تخصيص محاضرة كاملة بعد كل ثلاث محاضرات تدرس بأسلوب التعلم عن بعد لالتقاء الطلاب بالقائم بالتدريس (موجه Touter) للإجابة عن تساؤلات الطلاب واستفساراتهم والتى أثارها عرض المحاضرات الثلاثة السابقة على تلك المحاضرة.

٥- بالنسبة للتعلم فى مجموعة: تم ضبط قاعة التدريس على شكل مركز دراسى فكانت مزودة بجهازى عرض تليفزيونى مقاس ٢٢ بوصة موضوع كل منها فى زاوية من زوايا قاعة الدرس، ومزودة بسماعات مكبرة حتى يتسنى لجميع الطلاب المتابعة فى شكل ثلاث مجموعات إحداها مواجهة لمنصة العرض والأخريان مواجهة كل منها لأحد أركان القاعة وذلك لتكييف القاعة وفقًا لأسلوب التعليم عن بعد.

٦- بالنسبة للشكل التصنيعى للتعليم: فقد تم طبع عدد محدود من الشرائط تغطى المنهج المقترح فقط (٤ شرائط) مدة كل منها ثلاث ساعات يمكن طباعة نسخ منها فى حالة طلبها من جهات أخرى مثال تدريس نفس المنهج فى كليات أخرى لنفس التخصص: ولم يتمكن الباحثان من إنتاج الأشرطة بشكل واسع لتوزيعها على مجموعات من الطلاب وذلك للحاجة إلى نفقات كثيرة غير متوفرة لتوسيع هذا المشروع.

٧- بالنسبة لخصوصية التعلم: فلم يراع الباحثان تلك الخصوصية نظرًا لطبيعة الدراسة ومتطلبات الضبط التجريبى للمجموعات، فقد كانت المجموعتان متجانستين من حيث العمر والجنس والبيئة والمستوى التحصيلى بحيث يمكن قياس فعالية البرنامج بصورة صحيحة وإرجاع العوامل للمنهج المقترح.

جـ- استخدام الوسائل المعينة: وقد تم شرحها ضمن النقاط السبع السالفة الذكر.

د - قياس فعالية المنهج المقترح.

لقياس فعالية المنهج المقترح قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلى من نوع الاختيار من متعدد واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقًا للخطوات التالية.

أولاً: تصميم الاختبار:

تم بناء اختبار التعبير والإملاء بهدف قياس تحصيل طلاب شعبة التعليم الأساسى للمنهج المقترح فى مادة تعليم الكتابة ممثلة فى مهارتى التعبير والإملاء وهو من نوع الاختبارات الموضوعية ذات الاختيار من متعدد.

وقد سارت خطوات بناء الاختبار كالتالى:

أ - تخطيط الاختبار.

ب- إعداد وتجهيز بنود الاختبار والتعليمات.

جـ- مراجعة مادة الاختبار.

د - عرض الاختبار على المحكمين.

هـ- إجراء الاختبار إستطلاعيًا تحليل النتائج.

و - جمع الصورة النهائية للاختبار.

ز - تطبيق الاختبار وتحليل نتائج الدراسة.

أ - تخطيط الاختبار:

يتطلب الاختبار الفعال تخطيطًا واعيًا من قبل القائمين ببنائه[9] وعلى ذلك فقد سارت تلك الخطوة كما يلى:

١ – تحديد موضوعات المنهج المقترح:

ففى إعداد اختبارات التحصيل ربما يؤسس واضع الاختبار أهـــداف الإختبار مباشرة على أهداف البرنامج، هذه الأهـــداف يكـــون قـــد وضعـــها المدرس أو القسم الذى يتبعه، وفى بعض الأحوال الأخرى تكـــون الأهـــداف متضمنة فى طرق ومواد البرنامج[9]. ومن هنا فقد التزم الباحثان بالبرنـــــامج الذى وضعه القائم بتدريس "مادة تعليم الكتابة" فى مهارتى التعبـــير الشفـــوى والإملاء والتى تم تدريسها بأسلوب التعليم عن بعد فى الفترة المحددة زمنيًـــا بالبحث الحالى.

٢ – تقسيم الأهداف العامة للبرنامج إلى مكوناتها:

تم تقسيم الأهداف العامة للمنهج المقترح إلى خمسة وعشرين هدفًـــا سلـــوكيًا وتم قياس كل هدف بسؤال واحد، ثم زيد ستة مفردات أخرى تحملها لحذف أحد المفردات عند تحليلها وحساب صدقها وثباتها وبذلك أصبح عـــدد المفردات للاختبار فى صورته المبدئية واحدًا وثلاثين مفردة لقيـــاس خمســـة وعشرين هدفًا سلوكيًا للمنهج المقترح.

ولأن محتوى اختبار التحصيل يجب أن يعكس بشكل مباشر محتـــوى البرنامج[9]، ومن ثم فإن الإجراء التالى هو إعداد قائمة بنقـــاط موضوعـــات التعبيـــر الشفهى والإملاء التى تم تدريسها فى البرنامج لطلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسى بكلية التربية بكفر الشيخ والمقررة عليهم فى مادة "تعليم الكتابة" وتم وضع مفردات الاختبار منها بالاستعانة بـــالكتب المقـــررة علـــى الطلاب فى تلك المادة.

وبعد اختيار المفردات راعى الباحثان أن تكون المفردات أكثر مـــن المطلـــوب للصورة النهائية، وذلك لأن المراجعة النهائية لتلك المفردات ربما تكشف عن عيوب فى بعضها والتى لم تظهر أثناء الكتابة، كمـــا أن بعـــض المفردات سوف تحذف بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية لعدم حصولها علـــى

النسبة الإحصائية المطلوبة والتى ذكرتها كتب الإحصاء. وحيث أنه ليس من الممكن التنبوء بدقة بعدد المفردات التى ستحذف والتى ستحل محل المفردات بعد الدراسة الاستطلاعية، فقد اقترح بعض المتخصصين فى اختبارات اللغات أن نبدأ بوضع ما لا يقل عن ٣٠% من المفردات أكثر مما تتطلبه الصورة النهائية للاختبار[9]، ولما كانت الصورة النهائية للاختبار تتضمن خمسًا وعشرين مفردة بواقع كل سؤال، لكل هدف تعليمى يراد قياس، فقد تم وضع واحد وثلاثين مفردة للاختبار فى صورته المبدئية كما هو موضح بالملحق رقم (١).(*)

ب- أعداد وتجهيز بنود الاختبار والتعليمات:

وعند وضع الأسئلة راعى الباحثان ما يلى:

- أن تكون وَاضحة لا لبس فيها ولا غموض.
- أن تظهر مقدمة السؤال المشكلة، أى أن يكون واضحًا نوع المعلومات المطلوبة.
- أن يكون من الصعب على المتعلم أن يجيب على السؤال إجابة صحيحة بالمعرفة الخارجية أو الإلمام ببعض الاختيارات لأنها تبدو منطقية مع الأخرى.

اختبار المشتتات: Distractors.

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على خمسة طلاب من شعبة التعليم الأساسى والذين طبق عليهم المنهج وطلب منهم الإجابة على أسئلة الاختبار بدون أن يضعا بدائل لأسئلة الإختبار وذلك لاستخدام الإجابات الخاطئة التى يضعها الطلاب كمشتتات لأسئلة الاختبار، بالإضافة إلى ذلك أعد أحد الباحثين بعض المشتتات بنفسه اعتمادًا على خبرته وتخصصه فى مجال

(*) نظرًا لالتزام الباحثين بقواعد المؤتمر فإن الاختبار فى صورتيه المبدئية والنهائية لدى الباحثين ويمكن الرجوع إليهما عند الحاجة إلى الاختبار.

تدريس اللغة العربية لاستخدامها لنفس الغرض، وقد قام الطلاب بالإجابة على أسئلة الاختبار واستخدم الباحثان الأخطاء التى وقعوا فيها كمشتتـــات لبنــاء الصورة الأولية للاختبار إلى جانب المشتتات التى أعدها أحد الباحثين بنفسه.

كتابة التعليمات:

الهدف من التعليمات هو السماح للممتحنين أن يبدءوا الإجابة علـــى درجـــة متساوية من الاستعداد، فإذا كانت لغة التعليمات صعبـــة أو مركبـــة، فـــإن واضع الاختبار لن يتأكد إذا كان الأداء الضعيف من جـــانب المتعلـــم يشير إلى كفاءة ضعيفة فى مساحة المـــهارات التـــى تقـــاس، فـــإذا كـــانت التوضيحات أو التفسيرات المعطاه فى التعليمات غير وافية بـــالغرض، فـــإن الاختبار سوف يكون جزءًا من اختبارات الذكاء بدلًا من اختبارات التحصيل، كما يؤدى إلى قلب الحقائق، فربما نحكم على طالب بأنه فاشل فى حين أنـــه على العكس من ذلك(9).

وبناء على ما سبق فقد راعى الباحثان فى كتابة التعليمات أن تكـــون مختصـــرة وبسيطة لكى يفهمها الطلاب وخاليـــة مـــن اللبـــس والغمـــوض، ومزودة بمثال للتأكد من أن الطالب حتى ولو كان بطئ التعلم أو قليل المهارة قد فهم نوع المشكلة.

جـــ- مراجعة مادة الاختبار:

بعد الانتهاء من كتابة مفردات الاختبـــار أعطيـــت لأحـــد الزمـــلاء المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لمراجعتها، وطلب منه وضع علامة (√) أمام المفردات التى يكون مقتنعًا بها، وكذلك التعليقـــات حول المفردات التى يكون بها عيوب أو غير مقتنع بها.

وبعد المراجعة قام الباحثان بإجراء التعديلات التى أقتنعا بـــها، وقـــد كانت هذه التعديلات تقوم حول اختصار محتوى بعـــض المفـــردات وكذلـــك بعض المشتتات.

د- عرض المقياس على المحكمين:

يكون التحكيم ضروريا وذلك لتحديد دقة المحتـــوى **Accuracy of Content** والمفردات، كما يجب أن تبنى المفردات بعد نقد وتمحيـــص مـــن جانب المتخصصين فى الموضوع المراد قياسه[18].

وعلى ذلك فبعد إجراء التصحيحات اللازمة تـــم عـــرض الصـــورة الأولية للاختبار على ثلاثة من المحكمين بهدف:

١- التأكد من سلامة المفردات والبدائل.

٢- مناسبة الاختبار لطلاب شعبة التعليم الأساسى بكليات التربية.

٣- مستوى صعوبات المفردات والكلمات المستخدمة فى القطع والأسئلة.

وقد أجرى المحكمون موافقتهم على صلاحية الاختبار لميدان القياس ولطلاب شعبة التعليم الأساسى بكليات التربية موضع الدراسة.

وفى ضوء ما تقدم قام الباحثان بعمل الصورة الأولية للاختبار كمـــا هو موضح بالملحق رقم (١) تمهيدا للقيام بتطبيق الاختبار استطلاعيا.

هـ- تطبيق الاختبار استطلاعيا وتحليل المفردات:

من اللازم تطبيق الاختبار استطلاعيا على عدد لا بـــأس بـــه مـــن المفحوصين من نفس نوع المفحوصين الذين يصمم الاختبار مـــن أجلـــهم، وتكون المفردات التى حصلت على القبول من جانب العمليـــات الإحصائيـــة هـــى فقط التى يجب تضمينها فى الصورة النهائية للاختبار. والمفردات التى تحظى بالقبول إحصائيا هى المفردات التى تفى بمطلبين هما:

١- إذا كانت ذات مستويات مناسبة من الصعوبة، أى ليست صعبة جـــدا ولا سهلة جدا بالنسبة للعينة التى طبق عليها الاختبار.

٢- إذا ميزت بين الطلاب الذين يمتلكون المهارات والقدرات اللغويـــة التـــى تقاس، وبين أولئك الذين يفتقدون تلك المهارات والقدرات.

بالإضافة إلى أن تطبيق الاختبار استطلاعيًا يعطى مصمم الاختبار الفرصة لاختبار التعليمات وضبط الوقت الذى يحتاجه الممتحنين للإجابة على مفردات الاختبار، فإذا كانت التعليمات غير واضحة بالنسبة لهم فإن ذلك سوف يلاحظ وقت إجراء الاختبار، وبناء على ذلك توضع التعليمات في الصورة النهائية[9]، ومن ثم فقد قام الباحثان بالإجراءات التالية:

١- تطبيق الاختبار على عينة من الطلاب قدرها ٤٤ طالبًا، وهذا العدد يعتبر كافيًا بالنسبة للدراسة الاستطلاعية حيث ذكرت بعض الدراسات أن التطبيق الاستطلاعى يمكن تطبيقه على ١ _ ٣ مفحوصين ومن النادر زيارتها عن عشرين مفحوصًا[16].

٢- ترك الوقت مفتوحًا أثناء التطبيق لجميع الطلاب، وتم بدء الاختبار في وقت محدد، وعندما ينتهى أحد الطلاب من الإجابة يسجل الوقت الذى استغرقه على ورقة إجابته.

تحليل المفردات ونتائج الدراسة الاستطلاعية.

بعد جمع كراسات الإجابة والأسئلة تم تحليل المفردات لحساب كل مما يلى تمهيدًا لتجميع الصورة النهائية للاختبار.

١- حساب الوقت المخصص للاختبار:

تم حساب الوقت الذى استغرقه جميع الطلاب، وتم حساب متوسط ذلك الوقت باستخدام المعادلة:

$$\text{الزمن} = \frac{\text{مجموع الأزمنة بالدقائق}}{\text{عدد الطلاب}} = \frac{١١٠٠}{٤٤} = ٢٥$$

وعلى ذلك فزمن تطبيق الاختبار هو ٢٥ دقيقة.

وقد أضاف الباحثان خمسة دقائق لقراءة تعليمات الاختبار والاستعداد للإجابة والرد على أية إستفسارات من جانب الطلاب وبذلك يكـــون الزمـــن الكلى لتطبيق الاختبار هو ٣٠ دقيقة.

٢- تحديد صعوبة المفردات:

تم حساب مستوى الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة التالية.

معامل الصعوبة = **عدد الإجابات الخاطئة** / **عدد الإجابات الصحيحة + الخاطئة**

ومن ثم نسقط من حساب المفردات الأسئلة التى تركها الطلاب ولـــم يجيبوا عليها، كما تم حذف المفردات التى حصلت على نسبة أقل مـــن ٢٥% كمعامل صعوبة وإحلال مفردات أخرى محلها.

والجدول التالى يوضح معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار.

جدول رقم (١)

معاملات الصعوبة والسهولة للاختبار

رقم المفردة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات المتروكة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	المتروكة	معامل الصعوبة
١	٣٠	١٤	-	٠,٣٢	١٧	١٨	٢٣	٣	٠,٥٦
٢	٦	٣٨	-	٠,٨٦	١٨	١٣	٣٠	١	٠,٧٠
٣	٢٢	٢١	١	٠,٤٩	١٩	٢٩	١٣	٢	٠,٣٠
٤	٩	٣٣	٢	٠,٧٩	٢٠	٤٠	٤	-	٠,٠٩
٥	٢	٤١	١	٠,٩٥	٢١	٣٠	١٤	-	٠,٣٢
٦	٢٢	٢٠	٢	٠,٤٨	٢٢	٢٨	١٤	٢	٠,٣٣
٧	٢٧	١٣	٤	٠,٣٣	٢٣	٢٨	١٦	-	٠,٣٦
٨	١٤	٣٠	-	٠,٦٨	٢٤	٢٥	١٨	١	٠,٤٢

٩	٢٦	١٥	٣	٠,٣٨	٢٥	٢٩	١٣	٢	٠,٣١
١٠	٢٧	١٥	٢	٠,٣٦	٢٦	٢٧	١٦	١	٠,٣٧
١١	١٧	٢٧	–	٠,٦١	٢٧	٩	٣٤	١	٠,٧٩
١٢	١	٤٣	–	٠,٩٨	٢٨	١	٤٢	١	٠,٩٨
١٣	٧	٣٦	١	٠,٨٤	٢٩	٢٥	١٨	١	٠,٤٢
١٤	٤٣	١	–	٠,٠٢	٣٠	١١	٣٢	١	٠,٧٤
١٥	١٨	٢٦	–	٠,٥٩	٣١	١	٤٣	–	٠,٩٨
١٦	٢٤	١٩	١	٠,٤٤	–				

ومن الجدول السابق يتضح أن ست مفردات وهى أرقام ٥، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٨، ٣١ لم تحصل على النسبة التى اتخذها الباحث معيارا للحذف إما لأنها صعبة جدا مثل المفردات ٥، ١٢، ٢٨، ٣١ أو لأنها سهلة جدا مثل المفردات ١٤، ٢٠ ومن ثم فقد تم حذفها من الصورة النهائية للاختبار أما باقى المفردات فقد حصلت على النسبة التى اتخذها الباحث معيارا للحذف وقد بلغت ٢٥ مفردة، وعلى ذلك فقد أبقى الباحث عليها، ومن ثم فقد اشتملت الصورة النهائية للاختبار على ٢٥ مفردة.

٣- حساب معاملات التمييزية للمقررات:

يجب تحديد كيفية تمييز كل مفردة من مفردات الاختبار بين ذوى المستويات المرتفعة وذوى المستويات المنخفضة، والطريقة العامة لحساب معاملات التمييزية للمفردات هى افتراض أن كفاءة الممتحنين فى مجموع الاختبار سوف تعطى مؤشرا جيدا عن مستواه التحصيلى، ومن ثم تعتمد الطريقة على تصحيح الاختبار ككل بالنسبة لكل طالب، ثم القيام بفصل أعلى الإجابات بالنسبة للمجموع الكلى للدرجات وذلك بالنسبة لـ ٢٥% من أفراد العينة الحاصلين على أعلى الدرجات، وفصل الـ ٢٥% منهم الحاصلين على أقل الدرجات، وتكون المفردات المميزة هى تلك المفردات

التى أجيب عليها إجابة صحيحة من قبل المجموعة العليا أكثر من المجموعة السفلى[9].

ومن ثم فقد قام الباحثان بإجراء الخطوات التالية:

١- فصل أعلى ٢٥% من الإجابات وكذلك أقل ٢٥% منها.

٢- طرح عدد أفراد المجموعة السفلى التى أجابت على المفردة الواحدة إجابة صحيحة من عدد أفراد المجموعة العليا التى أجابت على المفردة الواحدة إجابة صحيحة.

٣- قسمة نتيجة الخطوة رقم (٢) على عدد الأوراق فى كل مجموعة لتحصل على تمييزية العبارات.

ولما كان عدد أفراد العينة التى أجرى عليها الاختبـــــار اســتطلاعيًا (٤٤) أربعةَ وَأربعين طالبًا، فمن ثم قام الباحثان بفصل عدد ١١ إحدى عشرة ورقة إجابة فى كل من المجموعتين وهى التى تمثل ٢٥% من أفراد العينة.

وفيما يلى معاملات التمييزية للاختبار.

جدول رقم (٢)

معاملات التمييزية للاختبار

رقم المفردة	عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة العليا	عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة السفلى	الفرق بين المجموعتين	معامل التمييزية	رقم المفردة	عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة العليا	عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة السفلى	الفرق بين المجموعتين	معامل التمييزية
١	١٠	٦	٤	٠,٣٦	١٧	٧	١	٦	٠,٥٥
٢	٤	صفر	٤	٠,٣٦	١٨	٣	صفر	٣	٠,٢٧
٣	٩	٥	٤	٠,٣٦	١٩	١١	٨	٣	٠,٢٧
٤	٣	–	٣	٠,٢٧	٢٠	١١	١٠	١	٠,٠٩

٥	٢	-	٢	٠,١٨	٢١	٩	٦	٣	٠,٢٧
٦	٩	٣	٦	٠,٥٥	٢٢	٩	٦	٣	٠,٢٧
٧	١١	٥	٦	٠,٥٥	٢٣	٩	٦	٣	٠,٢٧
٨	٥	٢	٣	٠,٢٧	٢٤	١١	٢	٩	٠,٨٢
٩	١١	٧	٤	٠,٣٦	٢٥	١١	٦	٥	٠,٤٥
١٠	٧	٣	٤	٠,٣٦	٢٦	١٠	٧	٣	٠,٢٧
١١	٧	٢	٥	٠,٤٥	٢٧	٣	صفر	٣	٠,٢٧
١٢	١	١	صفر	صفر	٢٨	صفر	صفر	صفر	صفر
١٣	٣	صفر	٣	٠,٢٧	٢٩	٧	٤	٣	٠,٢٧
١٤	١١	١٠	١	٠,٠٩	٣٠	٥	١	٤	٠,٣٦
١٥	٨	٢	٦	٠,٥٥	٣١	١	صفر	١	٠,٠٩
١٦	٩	٣	٦	٠,٥٥					

ومن الجدول السابق يتضح أن ست مفردات لم تحصل على نسبة الـ ٢٥% المطلوبة وهى المفردات أرقام ٥، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٨، ٣١ وهذه المفردات سبق حذمها لأنها لم تحصل أيضا على النسبة المطلوبة فى نسبة الصعوبة للمفردات.

٤- حساب فعالية المشتتات Distractors.

من الخطوات المهمة والضرورية فى تحليل مفردات إختبارات الاختيار من متعدد فحص وظيفية المشتتات لكل مفردة على حدة، فإذا كانت المفردة تحتوى على أحد المشتتات الذى لم يجذب أى طالب ولا حتى الطالب الضعيف فى اختياره كإجابة صحيحة فإنه يكون غير وظيفى وبالتالى يزيد فرص التخمين بالنسبة للمشتتات الثلاثة الباقية، وعلى ذلك فيجب التخلص من مثل هذه المشتتات واستبدالها بأخرى تكون أكثر قربا للإجابة الصحيحة.

وقد تم تصحيح الاختبار بالنسبة لكل سؤال وتم حذف المشتتات التى لم يتم اختيارها واستبدلت بأخرى أقرب إلى الإجابة الصحيحة:

وقد تم حساب فعالية المشتتات كما فى المثال التالى:

مثال المفردة هى: ليس من أخطاء الإملاء الشائعة:

أ - اللام الشمسية والقمرية والألف اللينة.

ب- ضبط أواخر الكلم واشتقاق الكلمات.

جـ- الحروف التى تزاد والتى تحذف.

د - تاء التأنيث والمد والتنوين.

وقد تم توزيع إجابات الطلاب على المشتتات كما فى الشكل التالى:

شكل رقم (٥)

يوضح كيفية حساب فعالية المشتقات لاختبار التحصيل

الاختبارات	اختبارها فى المجموعة العليا	المجموعة المتوسطة	المجموعة السفلى
أ	-	٢	٤
ب	٥	٦	٤
جـ	٩	١١	٣
د	-	-	-

ومن الشكل السابق يتضح أن المشتت (د) لم يقم أحد باختياره كإجابة صحيحة، ومن ثم لم يقم بوظيفته فى جذب الطلاب لاختياره كإجابة صحيحة وعلى ذلك فقد تم حذفه واستبداله بمشتت آخر وهو "الهمزة فى أول الكلمة ووسطها وآخرها" وهكذا فى بقية المشتتات هذا وقت تم حذف المشتتات التالية.

(د) فى السؤال رقم ٦، (جـ) فى السؤال رقم ٨، (د) فى السؤال رقم ٩ رقم ١٠، ١٣، (جـ، د) فى السؤال رقم ١٤ (ب، د) فى السؤال رقم ١٦، (د) فى السؤال رقم ١٨، (جـ) فى السؤالين رقم ١٩، ٢١ (د) فى السؤال رقم ٢٢ انظر الملحق رقم (١).

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية، فتـــم تقســيم الطـــلاب إلى مجموعتين مجموعة عليا وهم الحاصلون على أعلى الدرجات، والمجموعة السفلى وهم الحاصلون على أقل الدرجات وذلـــك بعـد ترتيـب درجات الطلاب ترتيبًا تنازليًا، وتم حساب قيمة ت t -test ودلت النتائج علـــى ما يلى:

جدول رقم (٣) يوضح قيم حساب ثبات الاختبار

	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت
المجموعة العليا	١٧,٣٦	١,٩٤	٨,٦٥
المجموعة السفلى	١٢,٨٢	١,٤٣	

باستخدام المعادلة ت =
$$\frac{م - م_٢}{\sqrt{\frac{ع^٢_١ + ع^٢_٢}{ن - ١}}}$$

وبتطبيق المعادلة

.: ت =
$$\frac{١٧,٣٦ - ١٢,٨٢}{\sqrt{\frac{(١,٩٤)^٢ + (١,٤٣)^٢}{٤٣}}} = ٨,٦٥$$

وهى دالة عند ٠١.

أى أن الاختبار يميز بين المستويات المختلفة للأداء

أى أن الاختبار صادق.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة التصفية فتم حساب درجات الطلاب على الأسئلة الفردية، ودرجاتهم على الأسئلة الزوجية.

وتم حساب المتوسط والانحراف المعيارى للأداء علـــــى المفـــردات وكانت كالتالى:

م١ (متوسط الأداء على الأسئلة الفردية) = ٧,٤٥.

م٢ متوسط الأداء على الأسئلة الزوجية = ٧,٥٠.

ع١ الانحراف المعيارى للأداء على الأسئلة الفردية = ١,٥٦.

ع٢ الانحراف المعيارى للأداء الأسئلة الزوجية = ١,٥٩.

ع (الانحراف المعيارى للدرجات الكلية) = ٢,٨٢.

:. م١ = م٢=

:. ع١ # ع٢.

:. بتطبيق معادلة جوتمان للثبات وهى:

$$ر = ٢ \left(١ - \frac{ع_{١}^{٢} + ع_{١}^{٢}}{ع^{٢}}\right) \quad (٣)$$

حيث ر معامل الثبات.

$$:. ر = ٢ \left(١ - \frac{(١,٥٦)^{٢} + (١,٥٩)^{٢}}{(٢,٨٢)^{٢}}\right)$$

$$= ٢ \left(١ - \frac{٢٥ + ٢,٤٣}{٧,٥٩}\right)$$

$$= ٢ (١ - ٦٠.).$$

= ٢ × ٤٠ر = ٨٠ :. معامل الثبات = ٠,٨٠ وهى نسبة عالية تـــدل على ثبات الاختبار.

و- جمع الصورة النهائية للاختبار:

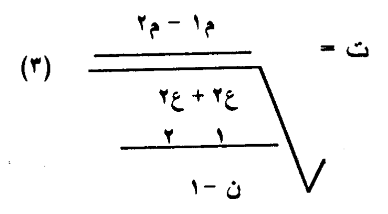
فى ضوء نتائج تحليل المفردات قام الباحثان بجمع الصورة النهائيـــة للاختبار وتم تطبيقه على عينة من طلاب الفرقـــة الأولـــى شعبـــة التعليـــم الأساسى. بلغت ١٥١ طالب وطالبة فى المجموعة التجريبيـــة، ١٢١ طـــالب وطالبة فى المجموعة الضابطة. وقد تم اســـتبعاد ٣٠ طالبًـــا وطالبـــة مـــن المجموعة التجريبية حتى تتساوى مع المجموعة الضابطـــة وبذلـــك يكـــون مجمـــوع العينة التى تم عليها التطبيق فى المجموعتيـــن هـــو ٢٤٢ طالبًـــا وطالبـــة، وذلك بعد تطبيق المنهج المقـــترح علـــى المجموعـــة التجريبيـــة باستخـــدام أسلوب التعليم عن بعد فى الفصل الدراســـى الثـــانى مـــن العـــام الجامعى ٩٠/ ١٩٩١ بكلية التربية بكفر الشيخ.

د- من حيث القائم بالتدريس: فقد قام بالتدريس أحد أعضاء الهيئة المعاونـــة "مدرس مساعد" بتدريس مقرر "تعليم الكتابـــة" للمجموعتيـــن. التجريبيـــة والضابطة، فاستخدم مع المجموعة الأولى أسلوب التعليم عن بعـــد ومـــع المجموعة الثانية أسلوب المحاضرة "الطريقة التقليدية".

هـ- من حيث البيئة: فأفراد العينة جميعهم من مدن وقرى مدينة كفر الشيخ بنسب متساوية تقريبًا حيث تم التطبيق علـــى طـــلاب شعبـــة التعليـــم الأســـاسى بكلية التربية بكفر الشيخ، ويغلب على هذه المحافظة الطابع الزراعى:

ثالثًا: تطبيق الاختبار وتحليل النتائج.

تم تطبيق الاختبار التحصيلى فى صورته النهائيـــة[*] علـــى أفـــراد العينتيـــن التجريبية والضابطة بعديًا وتـــم حســـاب (ت) لمتوسـطين غـير مرتبطين حيث ن١= ن٢ باستخدام المعادلة التالية.



$$\text{ت} = \frac{\text{م١} - \text{م٢}}{\sqrt{\dfrac{\text{ع}_{\text{١}}^{\text{٢}} + \text{ع}_{\text{٢}}^{\text{٢}}}{\text{ن} - \text{١}}}} \qquad (\text{٣})$$

وكانت النتيجة كما يلى:

جدول رقم (٥) يبين المتوسط والانحراف المعيارى والتباين بالنسبة للمجموعتين

الإحصاءات المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	التباين	ن
التجريبية	١٣,٧٥	٢,٩٦	٨,٧٧	١٢١
الضابطة	١٢,٤٨	٢,٩٠	٨,٤٤	١٢١

$$\text{ت} = \frac{\text{١٣,٧٥} - \text{١٢,٤٨}}{\sqrt{\dfrac{\text{٨,٧٧} + \text{٨,٤٤}}{\text{١٢٠}}}} = \frac{\text{١,٢٧}}{\sqrt{\dfrac{\text{١٧,٢١}}{\text{١٢٠}}}}$$

$$= \frac{\text{١,٢٧}}{\text{٠,٣٧}} = \text{٣,٣٤}$$

وهى دالة عند ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

(*) يمكن الرجوع للباحثين للحصول على الاختبار.

وعلى ذلك يمكن القول أن أسلوب التعليم عن بعد ذو أثر فعال فى التحصيل الدراسى أكثر من أسلوب المحاضرة العادية أى أنه يمكن القول باطمئنان أنه يمكن استخدام أسلوب التعليم عن بعد فى التعليم النظامى الجامعى فهو يعطى نتيجة أكثر فعالية من الأسلوب المتبع وبذا يمكن تعميم هذا الأسلوب وذلك للأسباب التالية:

١- يمكن من رفع أداء المعلم حيث تتوافر الأجهزة والكتب والوسائل التعليمية.

٢- يمكن من التغلب على مشكلة الكتاب الجامعى وتأخيره بالنسبة للطلاب.

٣- يعوض النقص فى أعضاء هيئات التدريس وخاصة فى الكليات النظرية ذات الأعداد الكبيرة.

٤- يساعد فى توفير النفقات المالية حيث يمكن عن طريقه توفير البرامج الجاهزة والتى يمكن تبادلها بين الجامعات.

٥- يساعد فى إنتاج مناهج تعليمية جديدة.

٦- يمكن عن طريق استخدام هذا الأسلوب، تطبيق نظام الساعات المعتمدة والمطبق فى معظم جامعات العالم العربى والأجنبى مما يقلل الفاقد فى العملية التعليمية ويواكب التطورات الحديثة فى النظم التعليمية.

التوصيات:

١- توصى الدراسة بتعميم أسلوب التعليم عن بعد فى الجامعات المصرية حتى تكون نواة لإنشاء جامعة مصرية مفتوحة.

٢- تجهيز القاعات الدراسية فى الجامعة التى تدير برامج تأهيل معلمى المرحلة الأولى للمستوى الجامعى بقاعات استماع وأجهزة تليفون وخطوط تليفونية وذلك من أجل رفع كفاءة الأداء مما يكون حافزا للطلاب على التواجد بالمراكز الدراسية واحداث الأثر المرغوب من التعليم فى مجموعات وعقد حلقات بحث (سيمنار).

٣- تشجيع أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية على تكوين مجموعات بحث لإعداد مناهج للتعليم الجامعى على غرار أسلوب التعليم عن بعد فى مختلف التخصصات.

٤- العمل على طبع ونسخ عدد من شرائط الفيديو المسجل عليها المنهج الحالى وإنشاء مراكز داخل الكليات لطبعها واستعارتها للطلاب بحيث تساعدهم على استذكار دروسهم فى أوقات مختلفة.

٥- إنشاء وحدات صغيرة داخل المكتبات الجامعية مزودة بأجهزة فيديو لعرض الشرائط فى أوقات اختلاف الطلاب إلى المكتبة للاستذكار والاستعارة أسوة بالكتب والمراجع الأخرى.

المراجـــــع

١- إبراهـــيم، عبد العليم: الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية، القاهرة، مكتبة غريب، د. ت. ص ص٩ _ النهاية.

٢- السمان، محمود على: التوجيه فى تدريس اللغة العربيـــــة، القـــاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣ ص ص٢٣١ _ ٢٤٣، ٤٤٠ _ ٤٤٥.

٣- السيد، فؤاد البهى: علم النفس الإحصائى وقياس العقـــــل البشـــرى، ط٣ القاهرة، دار الفكـــر العربـــى ١٩٧٩ ص ص٥٦٠، ٥٣٠.

٤- خاطر، محمود رشدى وآخرون: الاتجاهات الحديثة فى تعلم اللغة العربية والتربيـــة الدينية، القـــاهرة، مطـــابع سجل العرب، ١٩٨٤ ص ص٢٢١ _ ٢٦٩.

٥- قوره، حسين سليمان: دراسة تحليلية ومواقف وظيفية فى تعليـــــم اللغـــة العربيــــــة والديـــن الإســـلامى، القـــــاهرة، دار المعــــــــارف، ١٩٨١ ص ص١٢، ٧٧، ١٠٣، ١١٣.

٦- يونس، فتحى على وآخرون: تعليم اللغة العربيــــة (أسســـه وإجراءاتـــه) القاهـــرة، مطابع الطوبجـــــى، ١٩٨٨ ص ص١٢ _ ٤٢.

7- Bakr, A: Distance Education in International Prespective: The British Open University and Prospects for

Establishing an Egyptian Eque velent, ph. D thesis, Hull University, 1987, pp. 4, 22, 29.

8- Bates, A. W and Pugh, A. R.: Designing multi - media Courses for individualised Study: "The Open University model and its relevance to Conventional University", LET Papers on Broadcasting, Paper no. 9: The Open University, 1975, p.p. 4 _ 5.

9- Harris, D.: Testing English as a Second Language, (New York: Mac Graw Hill Book Company, 1969), pp. 201 _ 213.

10- Hartnet, Rt et al: The British Open University In the United States: Adaptation and Use at three universities, New Jersy, Educational testing service, junئ1974.

11- Holmberg B, Status and Trends in Distance Education: a Survey and Bibliography, (London; Page, 1981), p. 11.

12- Keegan, D. "On Defining Distance Education. In Sewart, D (et, el) Distance Education: international Prespective, (London: Croom Helm, 1983) P.P. 16, 21, 22, 29.

13- Keegan, D., The Toundations of Distance Education: (London: Croom Helm, 1986) P.P. 49 _ 50.

14- Rumble, G.,: Planing and Management of Distance Education, (London: Croom Helm, 1986) P.P. 11 _ 15.

15- Rumble, G, "The Open University of the United Kingdom: An Eevaluation of an innovative Experience in the Democratisation of hgher Education; (Milton Keynes: Distance Education Research Group, No, 6, may 1982), p. 2.

16- Porg, W, & Gall, M. Educational Research, Fourth, Ed. Longman INC. USA (1983) P. 100.

17- Sewart, D (et al.,) Distance Education: International Prespective, (London: Croom Helm, 1983) pp. 8 _ 11.

18- Stanly. J, Reliability, In: Thorndike, R (et al): Educational Measurement (Washington: Second Ed, American Council on Education, (1971, p. 356.

إدارة وتنظيم مركز للتعليم العالى من بعد

إدارة وتنظيم مركز للتعليم العالى من بعد

تقديـــم:

إن تربية وإعداد وتدريب القـــوى العاملـــة فـــى أى مجتمـــع مـــن المجتمعات، يمثل محور عمل ونشاط النظام التعليمى، والجامعـــات ومعـــاهد التعليم لها مهامها الرئيسية فى عمليات التنمية ولكن فـــى إطـــار الموجـــهات والعوامل التى تؤثر فى عملياتها وفى ضوء سياسة الدولة بوصفـــها الممـــول الرئيسى لعمليـــة التعليم، والتنمية بمفهومها الشامل هى سبيل مواجهة تحديات العصر، ولكن الاتجاهات التى أخذت من مظهر التنمية هدفًا وانحـــازت إلـــى التركيز على الجوانب المادية، جعلت من الضرورى إبراز، قيمـــة جوانـــب التنمية التى ترتبط بتنمية الفرد نفسه، فالعامل البشرى يلعب دورًا بارزًا فـــى خطط التنميـــة كأحد موارد الإنتاج البشرية، لما يمتاز به من إمكانيـــات النمو والقدرة على تسخير باقى الموارد. وكلما منحت الدولة جزءًا مـــن مواردهـــا المتاحة لتوسيع قاعدة التعليم ونشره، حافظت على المستودع البشـــرى الـــذى يمثل معينًا لا ينضب لخطط ومجالات التنمية. وتتفق السياسات التعليمية فـــى معظم دول العالم على أهمية التنمية البشرية وضرورة توفير فرص التعليـــم الجامعى والعالى للأفراد وكذا تتفق على أهمية توظيـــف الأســـاليب والنظـــم المستحدثة فى التعليم مثل التعليم من بعـــد (Distance Education) الـــذى يوظف العديد من التقنيات التى تساعد على تسهيل مهمة النظم التعليمية فـــى توصيـــل المعلومات والتدريب على تطبيقات العلوم المختلفة أو الذى يمكـــن

من قيام جامعات على أساس هذا النوع من التعليم (جامعات مفتوحة) أو مراكز للتعليم من بعد. مستقلة أو تابعة للجامعات التقليدية.

مشكلة الدراسة:

يتطلب التخطيط من أجل توسيع قاعدة الدور الوظيفى للجامعات فى إعداد القوى البشرية المتخصصة فى كافة مجالات الحياة العلمية والتكنولوجية والإنسانية، يتطلب ذلك البحث عن أنماط جديدة من النظم التعليمية التى تساعد على القيام بهذا الدور وتسهيل مهمة القيام به أيضًا ولقد كان لظهور التعليم من بعد على ساحة نظم التعليم بصفة عامة والتعليم العالى والجامعى على وجه الخصوص، دورًا هامًا فى التوجيه نحو توظيفه فى تلبية الحاجات الإجتماعية والمتطلبات العلمية والتكنولوجية خدمة للتنمية البشرية وحلا لبعض مشكلات قطاعات هذه التنمية.

وتدور مشكلة الدراسة حول:

- متطلبات التعليم من بعد وحاجة التعليم الجامعى والعالى إلى هذه النوعية من التعليم فى التنمية البشرية.
- الأسس والركائز التى يجب أن يقوم عليها مركز للتعليم من بعد والمكونات الإدارية له.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان بعض الأطر النظرية التى تربط بين التعليم الجامعى والعالى وبين التعليم من بعد وتوضيح أهم عمليات هذا النوع من التعليم وتكلفته وأبرز خصائصه التى يمكن الاستفادة منها فى تقديم بعض البرامج الدراسية سواء على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو برامج التدريب ولكن بشكل غير تقليدى.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفى هو المستخدم فى هذه الدراسة، حيث يمكننا من إبراز وتحـــديد العلاقات داخل النظام التعليمى من بعد، كما يتيح فرصــــة أعمـــال منهج التحليل القائم هنا على الاستفادة من الأبعاد الدولية فى التعليم من بعـــد من حيـــث الخبرات وكيف يمكن الاستفادة منها فـــى إدارة وتنظيـــم مركـــز للتعليم من بعد.

ويجدر التأكيد هنا على أنه من الأسس التى يقوم عليها المركز هـــو تبعيته للجامعة التقليدية ولكن بشكل يمهد لإمكانية قيامه بوظائفه بعـــد فـــترة بصفة مستقلة، كما أنه يمكن تطويره فيما بعد ليصبح نـــواة لنظـــام جـــامعى مفتوح. وتنقسم خطة الدراسة إلى نقاط رئيسية هى:

١- التعليم الجامعى والعالى بين الوظائف والمشكلات.

٢- خصائص التعليم الجامعى من بعد

٣- أوجه الاختلاف بين التعليم من بعد والتعليم الجامعى المعروف.

٤- التعليم من بعد بين المميزات والعيوب.

٥- نظام الساعات الدراسية المعتمدة.

٦- أدوات ووسائل وطرق التعليم من بعد.

٧- الإشراف والتوجيه فى التعليم من بعد.

٨- اقتصاديات العملية التعليمية من بعد.

٩- أهداف مركز التعليم من بعد.

١٠- فئات الدارسين.

١١- الهيكل الإدارى لمركز التعليم من بعد.

التعليم الجامعى والعالى بين الوظائف والمشكلات:

تعمل نظم التعليم الجامعى والعالى على تحقيق الوظـــائف الرئيســـية التالية:

١- القيام بعملية التعليم لإعداد الأفراد المتخصصين في العلوم والفنون والآداب في ضوء احتياجات قطاعات الحياة والعمل المختلفة، هادفة إلى تنمية المعارف الفكرية والمهنية والثقافية وتعميق المبادئ والقيم الإنسانية.

٢- خدمة المجتمع من خلال التفاعل البناء مع البيئة الكونية والإنسانية، سواء بالتثقيف أو نقل المعرفة أو المشاركة بالدراسات والبحوث في برامج التنمية والتطوير وتوجيه جهود العلماء والباحثين نحو المشاركة الفعالة في حل المشكلات التى تواجه خطط وبرامج التنمية.

٣- ترقية العلوم والفنون والآداب عن طريق الدراسات العليا والبحوث[١].

وبالرغم من وضوح هذه الأدوار فى حياتنا المعاصرة إلا أن العديد من المتغيرات والظاهرات سريعة الإيقاع، قد دفعت إلى التفكير فى تيسير وتطوير عمل نظم التعليم الجامعى والعالى لكى تقوم بوظائفها وتحقق أهدافها. ومن هذه المتغيرات:

- الانفجار المعرفى وعجز نظم التعليم الرسمية عن ملاحقة التراكمات المعرفية مهما طالت سنوات التعليم ومهما كثرت ساعات الدراسة ومهما زادت كفاءة القائمين بالتدريس، فالمعرفة أصبحت متزايدة متغيرة متطورة متراكمة لا تعرف حدوداً، ويتطلب ذلك نظامًا تعليميًا ذو خصائص معينة يستطيع أن يتشكل وفق هذه المتغيرات ويساعد النظم التعليمية القائمة.

- زيادة الفجوة بين ما يتعلمه الفرد من نظريات العلم وبين الواقع التطبيقى وحاجات العالم المتغيرة ثقافيًا وحضاريًا واقتصاديًا وتكنولوجيًا، مما يقتضى فتح أبواب التعليم للأفراد وتحديث برامجه أيضًا كى يتم الاتصال بالعلم حسب الحاجات والمتطلبات المتجددة.

- التطور السريع فى وسائل الاتصال والإعلام، حيث أصبحـــت المعلومـــة المستقبلـــة ليست مجرد استقبال خبر أو معلومة فى حد ذاتها ولكن تتطلب ذلك التجاوب معها ومتابعتها ونقدها مما يستلزم فكرًا متصلًا بالعلم.
- تطور العلاقة بين العمل والعلم، فلا عمل ولا تمهين نامى إلا بـــالعلم، ولا علـــم إلا بالتطبيق، وأصبح إنسان العصر يناضل من أجل مكانتـــه فـــى المجتمـــع عن طريق التجديد والتحرر من قيود أميته الحضارية، وذلـــك بالسعى وراء حقه فى التعليم بحيث تنفتح أمامه أبـــواب المعرفـــة لينتـــج ويبتكر ويستمتع ويتطلب ذلك نوعًا من التعليم الـــذى يربـــط بيـــن العلـــم والعمل، بين الفكر والتطبيق، يربط بين سعادة ورفاهية الإنسان وبين وقته الـــذى يعيشه. والتعليم من بعد يمكن النظام التعليمى مـــن العمـــل علـــى تحقيق ذلك.
- النمـــو السكانى الهائل، وظهور الحاجة إلى نظام تعليمى غير تقليدي يواجه الزيـــادة الهائلة فى أعداد الطلاب ويتمشى مع متطلبات التنمية الإجتماعية والاقتصادية(٢).

ولما كانت الجامعات تمثل المسئول الرئيسى عـــن إعـــداد وتدريـــب الكوادر المتخصصة وتنمية المهارات والقدرات فى مختلف التخصصات. ولما كانت مهن الأطباء والمهندسين والمعلمين والزراعيين والعلميين والإجتماعيين والقانونييـــن والإقتصاديين وغيرهم فى حاجة إلى مواكبة التطـــور والتغـــير الـــذى تمت الإشارة إليه، أصبحت الجامعات فى حاجة إلى مد سلطانها إلـــى مـــا بعد عمل الخريج ملاحقة لمتغيرات العصر وخروجًا بالحياة المعـــاصرة مـــن الجمود الذى أصاب الكثير من المهن وأصحـــابها وأضعـــف عمليـــات التنمية البشرية. وكان إدخال التعليم من بعد فى صورة الجامعات المفتوحـــة ومراكز التعليم من بعد وأقسامه داخل الجامعات وخارجها فى شكل صيغـــة جديدة للتعليم فى مستوياته المختلفة وعلى الأخص الجامعى والعـــالى منـــها

مخرجًا من المأزق الذى تعانى منه كثير من أنماط التعليم الجامعى التقليديـــة، وقد حقق هذا النوع من التعليم نجاحًا ملحوظًا، كان دافعًا إلى انتشـــاره فـــى العديد من دول العالم المتقدم منها والنامى على حد سواء.

وقبل الحديث عن خصائص التعليم من بعد وأهدافه يمكن أن نعرض هنا باختصار لأهم جوانب القصور والمشكلات التى يعانى منها التعليم العالى والجامعى نفى كثير من الدول ومنها مصر:

١- تبـــنى التعليم الجامعى والعالى فى مصر لنماذج وأنظمة التعليم العـــالى الأجنبية فى شكل استعارة غير موجهة (ويمثل هذا عنصرا هامـــا فـــى كيفية استعارة نظام للتعليم المفتوح أيضا).

٢- عدم مقدرة وفعالية مؤسسات التعليم العـــالى علـــى اســـتيعاب الأعـــداد المتزايدة من الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية.

٣- النمطية **Stereotyping** من حيث خطط ومناهج الدراســـة ومـــن حيـــث الدراسة المنتظمة التى تستدعى ضرورة تواجد الطـــالب فـــى قاعـــات المحاضرات انتظاما كاملا وكذا من حيث اقتصار الدراسة الجامعية على فئة عمرية ثابتة غالبا. (١٨ _ ٢٣ سنة) ومن حيث ملكيـــة مؤسســـات التعليم العالى للدولة وتمويلها شبه كامل واعتماد مجموع درجات الطلاب فى شادة الثانوية العامة كمعيار وحيد للقبول وتوزيـــع الطـــلاب علـــى الكليات.

٤- تزايد أعداد الطلاب المتخرجين من الأقسام الأدبية فى كليات الجامعـــة، ومع الحاجة إلى المتخرجين من الأقسام العلمية لارتباط ذلـــك بحاجـــات ومتطلبات التنمية فى المجتمع.

٥- عدم مرونة نظم التعليم العالى والجامعى، من حيث الـــبرامج الدراســـية والمقـــدرة على تغييرها لتواكب التطورات في مفهومات العلوم والمعرفة وتطوراتها.

٦- التفاوت الكبير فى أداء الجامعات لوظائفها الثلاث الرئيسية وهى التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع، حيث نلاحظ القصور الواضح فى الوظيفة الثالثة.

٧- الإرهاق الشديد لأعضاء هيئة التدريس فى التدريس والامتحانات.

٨- انخفاض مستوى الطلاب من الناحية الإنسانية: الانتماء للمجتمع والإخاء والثقة وغيرها.

٩- الافتقار إلى أنظمة الاختبار والتقويم التى بها يمكن الحكم على فعالية تحقيق الأهداف(٣).

والتساؤل الرئيسى هنا يدور حول: هل يمكن لنظام تعليمى مفتوح فى شكل مركز للتعليم من بعد أن يقوم بدور هام فى حل بعض هذه المشكلات أو فى التخلص من بعض جوانب القصور؟.

خصائص التعليم الجامعى من بعد:

وهنا يمكن الإشارة إلى أن مصطلح التعليم من بعد **(Distance Education)**، يعنى ذلك النوع من التعليم الذى يقوم على الوسائط التقنية المتعددة، والتى يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم **(Two -Way Communication)** داخل تنظيم معهدى **(Institutional Organization)**، يضمن أيضًا توفير فرصًا اللقاء المباشر وجهًا لوجه **(Face - to - Face)** كما فى التعليم التقليدى **(Conventional Education)**(٤).

وعلى هذا فالعلاقة بين التعليم المفتوح هى علاقة الجزء بالكل فالتعليم من بعد يمثل خطوة أو خطوات فى سبيل تحقيق التعليم المفتوح فى صورته الكلية. أو أن التعليم من بعد هو أداة لتحقيق التعليم المفتوح، والجامعة المفتوحة البريطانية (UKOU) _ رغم تسميتها _ إلا أنها تحقق قدراً معيناً من الانفتاح، تحاول أن تطور من الأداء فيها سواء من ناحية القبول وأوقاته

المحددة فى العام أو من ناحية عدد الكورسات التي يختارها الدارس أو غيرها من أجل أن تكون جامعة تعليـــم مفتــوح حقــا (Comprehensive Open Learning System). [٥] وقد حدد (كوفى Coffy) عدداً من الطـــرق التـــى توضح الفرق بين الانفتاح والانغلاق فى النظام التعليمى[٦].

فالتعليم من بعد كما يبدو من تعريفه السابق، يمكنه أن يحقق نوعًا من الانفتاحيـــة فى التعليم، من حيث توفير فرص التعليم دون قيود اجتماعيـــة أو جغرافيـــة أو اقتصادية أو متطلبات خاصة عداها الاســـتعداد الكـــامل مـــن المتعلم، ويأخذ التعليم صيغته الانفتاحية (التعليم المفتوح) من توظيفـــه لنظـــام تعليمى من بعد فى تخصصات متعددة تتيح للدارس الاختيار بحريـــة حســـب قدراته وفى نظام قبول (التحاق) لا يضع قيوداً صارمة على مكـــان وزمـــان وعمر الالتحاق بالدراسة والانتهاء منها.

وعلى ذلك يمكن القول بأن أهم خصائص التعليم من بعد التى تمـــيزه عن التعليم التقليدى فى قطاع التعليم الجامعى والعالى هى:

١- قدرة هذا النوع من التعليم على تلبية الحاجـــات الإجتماعيـــة والمهنيـــة، لتمتعه بقدر من المرونة وحداثة توفير البدائـــل مـــن جهـــة وارتباطـــه باحتياجات سوق العمل والعمالة من جهة أخرى.

٢- يتجاوز التعليم من بعد الكثير من العوائق التـــى تحـــد مـــن امكانيـــات الالتحـــاق بالتعليم النظامى، مثل ضرورة الانتظام فى الدراسة وتوقيتات الأداء ومكان الدراسة ومتطلبات القبول والعمر وأنظمة التقييم والشهادات الممنوحة.. إلخ.

٣- استجابة هذا النمط من التعليم لعدد من المبادئ مثل توفر الدافعية للتعلـــم والمرونة فى بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعليم وطرائقه.

٤- هذا النمط من التعلم لا يركز على متطلبات القبول فى برامجه ولا علـــى عدد سنوات الدراسة والمتخرج، وإنما يربط برامجه بالحاجات الشخصية

للنمو وكذا احتياجات سوق العمـــل ويقـــدم برامـــج طويلـــة المـــدى أو قصيـــرته، متخصصة أو عامة، ولكن هادفة (تحقق اكســـاب الدارســـين مهارات عملية للانتفاع بها فى مجالات الحياة والعمل).

٥- هذا النمط من التعليم، يستفيد من المواد والأدوات التكنولوجية التى قدمتها الحضارة الحديثة ويوظف وسائل الاتصال ووسائط التقنية الحديثـــة فـــى برامجه التعليمية.

٦- يتميز هذا النمط من التعليم بانخفاض تكلفته بالمقارنة مع النمط التقليـــدى من التعليم، حيث يتطلب التعليم التقليـــدى الأبنيـــة المتعـــددة والمعـــامل والتجهيزات هذا بالإضافة إلى الهيئات التدريسية والإدارية وهـــى بنيـــة مكلفـــة، بينما يتطلب التعليم المفتوح عدداً محدوداً من الإداريين والفنيين ويستعيـــن بالوسائط التكنولوجية فى نقل المعارف، كما أنه لا يتطلـــــب دوام التحاق الطالب بالمؤسسة التعليمية وما يـــترتب علـــى ذلـــك مـــن نفقات(٧).

أوجه الاختلاف بين التعليم من بعد والتعليم الجامعى المعروف:

يمكن حصر أوجه الاختلاف بين التعليم من بعد والتعليم التقليدى فى أربعة نقاط رئيسية هى:

أولاً: مكان الدراسة.

ثانيًا: إعداد المقررات والمناهج الدراسية.

ثالثًا: استخدام الوسائط التعليمية.

رابعًا: استعداد الطالب.

وطالما أن محور الحديث يدور حول التعليم الجامعى، فـــإن حصـــر أوجه الاختلاف بين نوعى التعليم سيتم من خلال قطاع التعليم الجامعى.

أولا: مكان الدراسة:

تمثل قاعات المحاضرات والدروس والمعامل التـــى يتـم إعدادهـا وتجهيزها فى مبانى الكليات، المكان الذى يتلقى فيه الطالب دروسه، بينما فى الجامعات المفتوحة ومراكز التعليم من بعد، تكون منازل الطلاب هى مكـــان الدراسة، حيث يتلقى الطالب المادة الدراسية ســـواء بـــالبريد أو بـــالراديو أو التلفزيون أو استخدام جهاز التسجيل وإعادة الإذاعة (المسجل أو الفيديو)، كما يمكنه أيضًا استخدام المعـــامل المنزليـــة **(H.E.K) Home Experimental Kits**، وتقـــوم نظم التعليم من بعد بتوفير فرص اللقاء المباشر وجهًا لوجه مع الموجهين **(tutors)** فى المراكز الدراسية التى يتوفر بها أنشطة تعليمية أخرى متعددة حسب رغبة الطالب وترتبط هذه المراكز الدراســـية ارتباطـــا وثيقـــا بالمركز الرئيسى بواسطة أجهزة التليفون والكمبيوتر، كما يمكن للطالب أيضًا أن يدرس فى مكان دراسى آخر غير منزله والمراكز الدراسية التابعة وهـــو المدارس الصيفية **Summer Schools** التى يلتحق بها الطالب فى حالة دراسته لمنهج دراسى يتطلب بعض التدريبات العملية وإن كانت ذات مدة محدودة.

ثالثًا: إعداد المقررات والمناهج الدراسية:

فى الجامعات التقليدية **(Conventional University)**: يقوم عضـــو هيئـــة التدريس بإعداد الكتب أو المحاضرات فى مادة مخصصـــة ويشـــترك معه فى بعض الأحيان عدد من أعضاء هيئة التدريس، اســـتكمالا لمتطلبـــات المنهـــج الدراسى، ويستطيع عضو هيئة التدريس أن يقوم بذلك قبـــل بدايـــة العام الجامعى أو خلاله ويتوقف ذلك علـــى الإجـــراءات التنظيميـــة داخـــل الجامعة.

أما فى نظام التعليم من بعد، فإن فريـــق إعـــداد المنـــاهج **(Course team)** يعـــد المقررات والمناهج الدراسية ويشـــرف علـــى وضعـــها فـــى صـــورتها النهائية بل إنتاجها، ويشارك فى هذا الفريق عدد من المتخصصين

ولكـــل منهم دور محدد فى عملية التأليف والإعداد، ويـــرأس هـــذا الفريـــق عضو هيئة تدريس ذو خبرة واسعة فى مادة تخصصه، كما يشارك فى هـــذا الفريق خبير فى تكنولوجيا التعليم وأخصائى فى إعـــداد الـــبرامج المذاعـــة والمتلفزة، كما يتم هذا العمل قبل عام تقريبًا من بداية الدراســـة ويتم تقســـيم المنهـــج إلى وحدات دراسية بعدد أسابيع العـــام الدراســـى **(Units)** وهـــذه بدورها تقسم إلى نصوص **(Texts)** تمكن الطالب من التعليم الذاتى وتقييم ذاته وكذا إجراء الاختبارات الدراسية اللازمة. كما تقوم الجامعة نفسها بطبع المادة المكتوبة أو المسجلة وإنتاجها بشكل تجارى وتوزيعها أيضًـــا ومـــن الجديـــر بالذكر أن إعداد مناهج العام الأول من بـــدء الدراســـة بالجامعـــة المفتوحـــة البريطانية البريطانية **(UKOU)** عام ١٩٧١م قد استغرق (١٨) شهرًا[٨].

ويمكن تحديد أهم أدوار فريق إعداد المناهج فيما يلى:

١- رئيـــس الفريق **(Chairman)**: وهو مسئول عن الميزانية وإنتاج المـــواد الدراسية فى موعدها وكذا إجراء المقلبلات وتحديد المهمات والتعامل مع الإدارة.

٢- المتخصصون الأكـــاديميون **(Academic Specialists)**: ومســـئولياتهم ترتبط بتحديد مداخل جديدة وتأليف الجديد وكتابة وإعادة كتابة النصوص الدراسية والمراجعة لضمان دقة الكتابة، والتعليق.

٣- المستشارون: وعادة هم متخصصون فى موضوعات محـــددة ويكتبـــون أجزاء من النصوص الدراسية.

٤- خبراء تكنولوجيا التعليم: وكلهم يرتبط بتعزيـــز اســـتراتيجيات التعليـــم واستمرار فعالياتها وتقديم النصح فى عملية التقويم والاختبار والتغذيـــة الراجعة.

٥- مساعدى المناهج (Course Assistants): وهو مسئولون عن بحث التفاصيل التنظيمية والمساعدة بالرسوم التوضيحية والمحافظة على مسيرة وعمل فريق إعداد المناهج.

٦- المحرر (Editor): مسئول عن الحصول على الصورة الأخيرة للمنهج وتقديمها إلى الطباعة وهو الشخص المسئول عن شكل المنهج ككل.

٧- منتجى التلفزيون (TV Producers): وهم متخصصون فى تكنولوجيات التعليم.

٨- الفنيون (Technictons): عمل النماذج، وإجراء الاختبارات وغيرها فى نظام علمى.

٩- القراء الناقدون (Critical Readers): وعملهم مراجعة الصورة الأولية للمنهج وملاءمتها لاستراتيجية التدريس، الدقة، الأوقات المجددة للمنهج.

١٠- الموجهون (Staff Tutors): وهم العاملون نصف الوقت فى الأقاليم، وهم قريبون من الطلاب.

ويمكن الإشارة إلى بعض عمليات إعداد المقررات الدراسية بواسطة فريق إعداد المناهج فيما يلى:

أ - إلمام الفريق بالمصادر المتاحة ومعوقات إخراج المنهج قبل وضع الخطوط الرئيسية له.

ب- اتفاق أعضاء الفريق من المؤلفين على وضع عناصر وحداتهم الدراسية.

جـ- القيام بالتأليف فى حدود هذه العناصر.

د- يصاحب ذلك قيام خبراء المادة المذاعة فى العمل فى وضع خطوط وعناصر الوحدات الدراسية التى يتضمنها المنهج الدراسى والتى تتطلب إذاعتها.

هـ- تقوم مجموعات عمل بمناقشة كل خطوط وعناصر المنهج الدراسى الرئيسية سواء منها المكتوب أو المذاع.

و- يتلقى رئيس الفريق الوحدات الدراسية بصورتها المبدئية، حيث تعـرض فى جلسة لمناقشتها ولابد من تواجد كل المؤلفين.

ز- يعاد صياغة المادة الدراسية حسب الآراء التى تم الاتفـاق عليـها، ثـم يضاف إليها بنود التقويم حسب كل وحدة دراسية.

ح- يقوم خبراء تكنولوجيا التعليم بعمل الاختبارات على كل وحـدة بـهدف وضعها فى أفضل صورة من حيث شكـل المحتـوى وترابـط المـادة المطبوعـة مع المادة المذاعة ومـن حيـث تناسـبها مـع المتطلبـات الأكاديمية للجامعة وكذا وفقًا لقدرات الطلاب.

ط- ثم تعاد المادة الدراسية إلى فريق إعداد المناهج مرة أخرى بهدف إتمـام صياغتها فى شكل نهائى قبل دفعها إلى وحدات الإنتاج.

ى- وهناك عمل مصاحب يجرى لإعداد البرامج المذاعـة وإعـداد النـص المفصل والمذكرات التى ستصاحب هذه البرامج وإجراء التجارب عليها، كما قد يتطلب الأمر إدخال بعض التعديلات بعـد سـماع أو مشـاهدة البرنامج الدراسى وذلك فى ضـوء تعليقـات وآراء مؤلفـى الوحـدات الدراسية[٩].

ثالثًا: استخدام الوسائل التعليمية:

ففى الجامعة التقليدية، نجد ندرة فـى اسـتخدام الوسـائل السـمعية والبصريـة، وهى عادة ما تسـتخدم بشكـل منفصـل عـن المحـاضرات والدروس، كما أنها غير متوافرة فى كل الجامعات أو الكليات. وهناك عـدد قليل من الجامعات التى تملك دوائر تليفزيونية مغلقة أو أجهزة تسجيل صوتى أو مرئى متنقلة لتسجيل بعض الدروس، كما قد تسـتعين بعـض الجامعـات الإذاعة لبث هذه الدروس، أما أجهزة الكمبيوتر فهناك ندرة فى استخدامها فى العملية التعليمية بالجامعات.

وفى التعليم العالى من بعد ومراكز التعليم المفتوح، فـــإن اســتخدام الوسائل السمعية والبصرية يشكل محوراً جوهريًا فى عملية التعليم، وعادة ما يخطط لها وتحدد بدقة اقتصادياتها وإنتاجها بشكل ميسر، كما أن لها دورهـــا فـــى صلب المنهج الدراسى وليس على هامشـــه. فنظـــام الوســـائط التقنيـــة المتعددة (multi media System) أساسى فى التعليم عن بعد الذى يتيح تعليمًا مفتوحًا لأعداد غفيرة من الدارسين (mass education) كما أن التعليم عـــن بعد فى نظمه المختلفة يمكن أن يضع عملية التعليم فى شكل:

(صوت، صورة، مادة مطبوعة، مقابلات، أجهزة كمبيوتر) كتكوين رئيســـى يحقق التفاعل المطلوب بين هذه التكوينات الفرعية المرتبطة بالمنهج الدراسى المحدد ونلاحظ هنا أن أجهزة الكمبيوتر لها استخدامات متعددة منها عمليـــات التعليم والتصحيح CMA (Computer Marking Assessment)، كما يستخدم فـــى توفير قاعدة بيانات طلابية للتنظيم التعليمى من بعد، ومكونا من مكونات المعامل المنزلية (H.E.K) لطلاب بعض كليات التعليم بعـــد (مثـــل العلـــوم والرياضيات)، كما أن أجهزة الكمبيوتر تستخدم فى عمليات القبول وتوزيـــع الطلاب وتسجيلهم بالإضافة إلى أمور الإدارة الأخرى(١٠).

رابعًا: استعداد الطالب:

فى الجامعات التقليدية، تتحدد متطلبات كل جامعة فى منح درجاتـــها العلمية ويكون إعداد المقررات والمناهج مرة واحدة مسبقًا، كما أن الطـــالب ليس له أى رأى فى شكل ومحتوى هذه المقررات والمناهج. أما فى التعليـــم من بعد، فالطالب يمكن أن يبدى رأيه فـــى طريقـــة التدريـــس والمقـــررات الدراسية وطريقة عرضها والصورة التى يظهر بها المنهج الدراسى من خلال وسيلة تعليمية معينة، كما أن فريق إعداد المناهج يضع فى خططه اعتبار تلك الآراء، ويضع ترتيبات محددة لإجراء تغييرات محددة فى المناهج كل فـــترة

زمنيــة، وتقوم تنظيمات ومعاهد التعليم من بعد بإجراء البحــوث واســتيبان آراء المعلم والطالب، مع الأخذ فى الاعتبار الجوانب الكلية والإيجابية.

وترتبط هذه الفروق فى كلا النظامين بالأداء، كما أن هنــاك فروقًــا أخرى ترتبط بالفلسفة التعليمية لكل من النظامين وسياســات وأهــداف كــل منهما، كما أن هناك عمليات محددة لكل من النظامين ترتبط بقواعد القبــول ونوعية الطلاب وطرق التمويل وغيرها.

التعليم من بعد بين المميزات والعيوب:

أن تحديد مميزات وعيوب التعليم من بعد، يمكــن واضــع القــرار والمنفــذ معًا، من تنظيم وإدارة مركز التعليم من بعد بصورة تلائم المتطلبات والاحتياجات المحددة والتى تم التخطيط لها من قبــل. ويمكــن للبــاحث أن يتعرض لعدد من المميزات منها:

١- عن طريق هذا النوع من التعليم، يمكن زيادة الفرص التعليمية وتوســيع قاعدة التعليم، ففى ضوء فلسفة واضحة تتوجه نحو تنمية الأفراد وتطوير أدائهــم وتزويدهم بالمعرفة واكسابهم المهارات، بغــض النظــر عــن إلزامية توفير العمل لهم، ولكن عن طريق هذه الفرص التعليمية المتاحة فإنهم يكونون رصيدًا بشريًا مدربًا، يساعد فى خطط التنمية وسوق العمل وقت الحاجة إليه.

٢- تحسين نوعية التعليم بالمرونة فى تغيير وتطوير برامجه ومناهجه وتقديم المقررات الجديدة التى تستمد أصولها من المعارف المتجددة يومًا بعــد يــوم، كما أن هذا النوع من التعليم فى سمته هذه، يمكــن مــن ربــط المناهج الدراسية بمجالات العمل والإنتاج والتنمية، من حيــث ســرعة تغيير البرامج الدراسية أو حذف الوحدات غــير المطلوبــة، حيــث أن تصميم المناهج عن طريق فريق إعداد المناهج يمكن من ذلك.

٣- أن مشكلة إحساس الدارس بالعزلة، خاصة فى البرامج الدراسية التى تعتمد على المراسلة أو التعليم الذاتى، يمكن علاجها عن طريق تنظيم التعليم من بعد الذى يتيح فرص اللقاء المباشر وجهًا لوجه فى أوقات محددة بمراكز هذا النوع من التعليم، كما أن توفير وسائل الاتصال التليفونى بين الموجه (Tutor) والمتعلم وقيام المرشد الأكاديمى بالإجابة على استفسارات المتعلم، تزيل شعور المتعلم بالعزلة، فالتعليم من بعد يوفر هذا الاتصال المزدوج Two - Way - traffic.

٤- التعليم من بعد، يحقق نوعًا من التعليم الذى يكون أكثر ارتباطًا بحياة الأفراد، حيث يجعل التعليم ذو صيغة تطبيقية حياتية وليس نظريًا فقط.

٥- التعليم من بعد، يمثل نوعًا رخيصًا فى التكلفة عن التعليم التقليدى سواء بالنسبة للدولة أو للأفراد(١١).

كما يمكن للباحث أيضًا أن يحدد عدداً من العيوب التى قد تظهر فى نظم التعليم من بعد ومنها:

١- بعض البرامج الدراسية التى تقدمها نظم التعليم من بعد، قد تشجع على الحفظ والاستظهار Teaching Parrot Fashion/ rote Learning.

٢- تردد بعض الدارسين فى الاستمرار فى هذا النوع من التعليم، خاصة هؤلاء الدارسين الذين سبق لهم الانتظام لمدة معينة فى التعليم التقليدى، ثم غادروه لبعض ظروفهم الاقتصادية أو الإجتماعية.

٣- فى بعض الأحيان لا تعد برامج هذا النوع من التعليم بالصورة التى يجب أن يكون عليها برنامج تعليمى من بعد، أى بمعنى التركيز على مكون واحد مثلا وليكن المادة المطبوعة التى تناسب التعليم بالمراسلة Correspondence Teaching مما يجعل التعليم من بعد أقل جودة من التعليم التقليدى.

٤- قد يشعر بعض الدارسين بنوع من العزلة.

٥- من الصعوبات التى تواجه التعليم من بعد، معدل التسرب العالى - **droP out rate** والتى ترفع من تكلفته[١٢].

وقد أخذت نظم التعليم من بعد، بالتدريس فى إطار الساعات الدراسية المعتمدة وهذا يتفق مع خصائص التعليم من بعد من حيث مراعاة حرية الطالب فى اختيار المواد الدراسية وعدم تقيد هذه النظم بمدد محددة للدراسة للحصول على درجة علمية ومن الجدير بالذكر أن نظام الساعات الدراسية المعتمدة قد نبت فى ظل نظام التعليم الإسلامى، حيث قامت الحلقات الدراسية (مدارس المساجد) بتقديم العديد من المقررات، وأعطيت للدارس حرية اختيار المادة الدراسية، والتنقل بين الحلقات الدراسية وأوقات ذلك وكذا عدد الدروس، كما فرض تعدد ميادين المعرفة والتخصص فيها ومحاولة الجامعات ملاحقة ذلك إلى وضع نظام الساعات المعتمدة، الذى يتيح للطالب حرية اختيار التخصص الذى يرغب فيه من بين التخصصات المختلفة وحيث تكون المقررات الدراسية داخل كل تخصص إجبارية كما تعرض هذا النظام لتعديلات كثيرة منها ما يزيد من فرص الاختيار ومنها ما يقيده إلى أن أخذت بعض الجامعات نظامًا اختياريًا معد لا يتطلب:

أ - مجموعة مقررات تخصص رئيسى.

ب- مجموعة مقررات عبارة عن متطلبات للتخصص الفرعى المساند.

جـ- باقى المواد اختيارية.

ومن خلال هذا النظام يسمح للطالب باختيار التخصص وإتمام مقررات مطلوبة داخل التخصص بالإضافة إلى المقررات العامة التى تتطلبها الجامعة والمقررات الخاصة التى تتطلبها الكلية بما يعرف بمتطلبات التخرج، وكل ذلك يقنن فى صورة ساعات دراسية محددة ينبغى دراستها، وحين يتمها الطالب يحصل على مؤهله العلمى.[١٣] ويمكن للباحث أن يسوق

المثال التالى لمنهج دراسى فى كلية العلوم بالجامعة المفتوحة البريطانية (UKOU) والذى يقوم على نظام الساعات الدراسية المعتمدة:

ويرمز للمقرر الدراسى فى كلية العلوم (السنة الأولى، المستوى التمهيدى) بالرمز (s100) حيث S - Science، السنة الأولى مستوى تمهيدى 100.[١٤]

النشاطات الدراسية	الساعات الدراسية المعتمدة	ساعة معتمدة كاملة One Credit Course (full)
نصوص المراسلة	٣٤ وحدة دراسية (٨ ساعات للوحدة)	٢٧٢ ساعة
الواجبات المنزلية	١٦ تصحيح كمبيوتر (ساعة/ واجب) ٨ تصحيح الموجه (ساعة/ واجب)	١٦ ساعة ٨ ساعات
الراديو	٣٢ إذاعة (٢٠ دقيقة/ إذاعة)	١١ ساعة تقريبًا
التلفزيون	٣٢ إذاعة (٢٤ دقيقة/ إذاعة)	١٣ ساعة تقريبا
المدارس الصيفية	٦ أيام توجيه مكثف	٧٢ ساعة تقريبا

ويهدف نظام الساعات الدراسية المعتمدة سواء طبق فى التعليم النظامى التقليدى أو نظم التعليم من بعد إلى عدد من الأهداف التى نسوقها هنا حتى تكتمل صورة احتياجات تنظيم مركز التعليم من بعد:

١ – توثيق الصلات بين الدارسين:

يتيح نظام الساعات الدراسية المعتمدة فرصًا عديدة فى اختيار نـــوع المـــادة الدراسية ومستوى الدراسة فى هذه المادة، ويعمل ذلك على التقليـــل من الحواجز بين التخصصات المتعددة، مما يساهم فى إزالة الحواجـــز بيـــن الطلاب فى السنوات الدراسية المختلفة.

٢ – توثيق الصلات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

يتطلب هذا النظام وجود مرشد أكاديمى لكل تخصـــص، وتتلخـص مهمة المرشد فى توجيه الطالب دراسيًا ومساعدته أيضًا فى اختيـــار المـــواد التى يسجـــل فيها وتحديد عدد الساعات التى يسجل فيها وفقًا لظروفه وقدراته واستعداداته ومساعدته على حل المشكلات التى تواجهه أثناء الدراسة.

٣ – الإقلال من الفاقد الإقتصادى فى التعليم:

حيث يمكن للطالب مواصلة دراسته فى أحد الأقسام مع الاستفادة من المواد التى درسها فى قسم آخر بعد اعتبار المقررات التى نجح فيها.

٤ – مسايرة التطورات المعرفية:

يعتمد هذا النظام على تحديث المقررات الدراسية وفقـــا للتطـــورات المتلاحقة والسريعة فى المعرفة، وهذا يقلل من الفجوة بين ما يدرس بالكليات وبين ما توصل إليه العلم. "ويقدر خبراء الدراسات المستقبلية أن حجم المعرفة العلمية سيتضاعف كل سبع سنوات، أى أن حجم التراكم فى هـــذه المعرفـــة خلال السنوات القليلة المتبقية من هذا القرن، مثلًا، ستكون متساوية أو تزيـــد عما تراكم من معرفة إنسانية منذ بداية التاريخ البشرى المسجل"(١٥).

٥ – التقويم المستمر للطالب:

يتم تقييم الطالب بصفة دورية منتظمة طوال فترة الفصـــل الدراســـى وبذا يمكن الحكم على تحصيله حكمًا صادقًا ففى النظام التقليـــدى قـــد ينقـــل الطالب بمادة أو مادتين فى تخصصات معينـــة بينمـــا يكـــون متفوقـــا فـــى

تخصصات أخرى وهو بالتالى يعطى صورة غير صادقة عن تحصيل الطالب. بينما يمكن فى نظام الساعات الدراسية المعتمدة التخلص من مثل هذه السلبيات.

٦- تنوع المقررات الدراسية:

يمكن نظام الساعات الدراسية المعتمدة من تنوع وتعدد المقررات الدراسية بدلا من جمعها فى عنوان واحد ولمقرر دراسى واحد.

٧- إبراز قدرات الطلاب:

يبرز هذا النظام من قدرات الطلاب، كما يمكن الطلاب المتفوقين من الانتهاء من دراستهم فى وقت يتلاءم مع هذه المقررات[١٦].

أدوات ووسائل وطرق التعليم من بعد:

يوظف التعليم من بعد عدداً كبيرًا من الوسائط التعليمية ويختلف كل نظام تعليمى من بعد فى عدد ونوع هذه الوسائط المستخدمة حسب البرامج الدراسية التى يقدمها وعادة ما يطلق عليها: **(Teaching Package)**، وبالضرورة فإن تنظيم أى مركز للتعليم من بعد لابد أن يضع فى اعتباره كافة هذه الوسائط وخصائصها حتى يمكن اختيار الملائم منها وسوف نتعرض لكل منها بالتوضيح:

١- المادة المطبوعة (Printed Correspondence materills)

وعادة ما تكون كتيبات (ملازم) مطبوعة ومصورة ويمكن إرسالها بالبريد إلى الطلاب على أوقات منتظمة حسب مسار المقرر الدراسى، وغالبًا ما تكون مصحوبة بمساعدات تعليمية مثل مواد دراسة الحالة **(Case - Study)**

٢- البرامج التليفزيونية (Television Programmes):

وهذه البرامج الدراسية قد سبق إعدادها بواسطة فريق إعداد المناهج (Course team)، وتبث فى أوقات محددة ومنتظمة يعلمها الدارس من خلال الجداول الموضوعة لهذا الغرض والتى يتسلمها الطالب مع حقيبة المواد المطبوعة، ويجدر الإشارة إلى أن بعض المقررات لا تتطلب مادة مذاعة بالتلفزيون.

٣- البرامج الإذاعية (Radio Programmes):

وهى تبث أيضا فى أوقات محددة ومنتظمة حسب حاجة المقرر الدراسى وكما خطط له. ويمكن الاستفادة من محطات الإذاعة القومية أو المحلية فى ذلك.

٤- مرشدي المراسلة Correspondence tutors:

ويقوم كل مرشد (موجه وحسب المركز المحلى للدراسة الذى يعمل به بتقديم الإرشاد اللازم للدارس فى دراسته، كما يقوم بتصحيح أعمال الدارسين التحريرية (TMA).

٥- مرشدى التعليم وجها لوجه (Face - to - Face tutors):

وغالبا يكون المرشد هو نفس موجه مواد المراسلة ويقوم بتنظيم وعقد اللقاءات المحلية المنتظمة، التى يمكن للطالب أن يقصدها _ حسب رغبته _ بهدف مناقشة المرشد فى المواد الدراسية التى يدرسها.

٦- المستشارون (Counsellors):

ويقوم المستشار بتوجيه النصح العام، خاصة فى العام الأول من التحاق الطالب بالدراسة، كما يقدم المساعدات والإرشادات التعليمية الإضافية سواء للمرشد أو الطالب.

٧- الواجبات الدراسية (assignments):

وتحدد هذه الواجبات مع الوحدات الدراسية التى يقسم إليها المقرر الدراسى (النص Text) بواسطة فريق إعداد المناهج وهى تتسم بالانتظام وتنقسم إلى نوعين واجبات دراسية تصحح بواسطة المرشد - Tutor) (Marking Assignments والأخرى واجبات دراسية تصحح بواسطة الكمبيوتر (Computer - Marking Assignments) وهذه الواجبات تتضمن للنظام التعليمى عن بعد متابعة مستوى تحصيل الدارس وتمهد لعمل التغذية الراجعة (Feedback) ومن الجدير بالذكر أن هذه الواجبات الدراسية ونتائجها تمثل جزءًا من تقييم الطالب الذى يتم أيضًا بواسطة امتحان تحريرى يعقد فى نهاية الفترة الدراسية، وهناك بعض النظم التى تشترط أن يؤدى الطالب الامتحان أمام ممتحن خارجي (external exam) للمحافظة على مستوى الأداء فى النظام التعليمى من بعد.

٨- شرائط التسجيل الصوتى (الكاسيت) والاسطوانات (Tape Cassettes & records):

ويمكن تزويد الطالب بشرائط الكاسيت أو الاسطوانات حسب رغبته، وهى إما على شكل مادة تم تسجيلها قبل إذاعتها أو مادة تم تسجيلها فى المراكز الدراسية المحلية عن طريق استقبالها من محطات الإذاعة والأخيرة قد تتضمن أيضًا تعليقات وتوجيهات المرشدين وكذا بعض أسئلتهم، ومما هو جدير بالذكر أن أعداد هذه المواد المسجلة يتم بصورة دقيقة بحيث يشعر الدارس بالتكامل بين المادة المطبوعة والمادة المسجلة أو المذاعة، حيث يشترك منتجى الإذاعة فى أعداد هذه البرامج منذ لحظة التفكير فيها وحتى إخراجها.

٩- الرقائق البلاستيكية المطبوعة (Photographic transparancies)

وهذه تصاحب بعض الوحدات المطبوعة التى ترسل للطالب.

١٠- معامل التجارب المنزلية (Home Experimental Kits):

وعادة ما تصمم بعناية تناسب تعلم المهارات التجريبية فـــى مــنزل الدارس ودون اللجوء إلى استخدام تسهيلات المعامل الجامعية وتشتمل هـــذه المعامـــل الأدوات والأجهزة التى تستلزمها دراسة بعــض المقـــررات مثـــل العلـــوم والدراسات التطبيقية. وقد استخدمت الجامعة المفتوحة البريطانية هذا النـــوع من المعامل منذ عام ١٩٧١م حيث قامت بإرســـال (٦٥٠٠) معمـــل منـــزلى يحتوى كل منها على (٢٧٢) قطعة إلى الدارسين، كما أنتجت مـــن هذه المعامل أنواعًا متعددة وصل عددها عـــام ١٩٨٢م إلـــى (٤٤) نوعًـــا. وترسل هذه المعامل أو يتسلمها الدارس بعد أن يدفع تأمينًا يسترده فى حالـــة إعادتها سليمة.

١١- المدارس الصيفية (Summer Schools):

تستلزم بعض مقرات النظام التعليمى من بعد، توجه الـــدارس إلـــى إحدى المدارس الصيفية التى يكون مقرها إحدى الجامعات القريبة من المركز الدراسى ومقر إقامة الدارس، ويتم التنسيق بين المركز الرئيســـى والمركـــز الدراســـى المحلى وإدارة الجامعة القريبة حول ترتيبـــات اســـتخدام منشـــآت إحدى كليات هذه الجامعة لإقامة المدرسة الصيفية، التى غالبًا ما تكون مـــدة الدراسة بها _ مكثفة _ مدة أسبوع واحد. وفى المـــدراس الصيفيـــة يتعلـــم الدارس بنفس نظام التعليم التقليدى ويلتقى بالمرشد ويباشر بممارسة النشاطات التعليمية المتممة لدراسته والتى لا يمكن توافر مثلها فى المركـــز الدراســـى المحلى التابع له ويتم التركيز فى هذه الفترة على العمل المعملى والتطبيقـــى حسب طبيعة الدراسة.

١٢- الكتب (Set books):

كتب تختار خصيصًا لتناسب المقررات الدراسية ويتم إعادة طبعـــها بصورة تتوافق مع النصوص الدراسية وبأسعار مناسبة، ويتسلم الدارس عادة

قائمة كتب مختارة بعناية ضمن الحقيبة التى يزود بها عند التحاقه بالدراسة كما أشار الباحث من قبل.

١٣- المقالات المختارة (المستلات) (Reader):

وهذه يتم طبعها فى صورة مختارات مجمعة من المجلات العلمية، وبعض فصول الكتب وبعض فصول الرسائل العلمية غير المنشورة أو بعض المقالات المكتوبة خصيصا لكى تتوافق مع نصوص الدراسة.

١٤- التعليم بالتليفزيون (Telephone tuition):

وهذا النوع من التعليم الذى لا يقتصر على التعليم (مرشد _ طالب) (One - to - One)، ولكن يستخدم لتمكين عدد من الدارسين للاتصال بالمرشد وعقد حوار علمى ومناقشات فى شكل مجموعة - Tele) (Conferencing أى يحقق اتصالا مزدوجا.

١٥- خدمة الكمبيوتر (Student Computing Service):

حيث يمكن للطلاب الدارسين فى التعليم من بعد استخدام نقاط الكمبيوتر (Computer terminals) فى المراكز الدراسية المحلية المرتبطة بالكمبيوتر المركزى فى مقر المعهد (المركز الرئيسى) للتعليم من بعد[١٧].

الإشراف والتوجيه فى التعليم من بعد:

يقوم كل من الموجه (Tutor) والمستشار (Counsellor) بأدوار هامة فى التعليم من بعد من حيث إرشاد الطالب والإشراف عليه:

الموجه:

ودوره الأساسى يرتبط بعملية تقويم أعمال الطلاب والتعليق عليها، ويتم ذلك فى المركز الدراسى، كما يقوم بالإجابة على أسئلة واستفسارات الطلاب خلال لقاءاته بهم، كما يمكن لبعض مساعديه المساهمة فى هذا الدور ويبرز عملهم فى إتمام المعلومات التى يحصلها الطالب عن طريق المادة المكتوبة أو المذاعة كما يقوم الموجهون كل فى تخصصه بالتدريس فى

شكل حلقة مناقشة، وعادة ما يكون الموجهون من أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات ويعملون بنظام الانتداب أما مساعدوهم فهم من المعيدين.

المستشار:

وعمله يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعمل الموجه ودوره هو اختيار أفضل أساليب التدريس فى المركز الدراسى والأمور التنظيمية الأخرى كما يقوم المستشار بإرشاد الطلاب إلى كيفية الدراسة بنظام التعليم عن بعد وكذا تنشيط الدارسين عند لقائه بهم فى المركز الدراسى. أما المستشار الأكاديمى، فيتم اختياره بواسطة فريق إعداد المناهج وهم الخبراء فى المادة الدراسية التى تدرس فى الوحدة الدراسية الواحدة. ومهمة المستشار الأكاديمى تقييم دقة المادة المعروضة فى المنهج الدراسى وبيان مدى صلاحيتها وقيمتها العلمية. كما يقوم المستشار كما يقوم المستشار الأول بالاشراف على سير العمل بالمدارس الصيفية والأشراف على المستشارين وتنظيم عملهم ويقوم أيضًا بالتنسيق بين المراكز الدراسية والمؤسسات والمعاهد الأخرى التى تتعاون فى العملية التعليمية عن بعد وكذلك بين الموجهين والعاملين فى المراكز الفرعية والمركز الرئيسى ومن الجدير بالذكر أن العمل الرئيسى للمستشار الأول يرتبط بالجوانب الأكاديمية وطرائق التدريس(١٨).

اقتصاديات العملية التعليمية فى مركز التعليم من بعد:

أن التعليم من بعد يمكن أعداد كبيرة من الدارسين من الالتحاق به نظرًا لأن تكلفته أقل من التعليم التقليدى، **فتكلفة الطالب فى الجامعة المفتوحة البريطانية (UKOU) مثلًا تبلغ ثلث تكلفة طالب الجامعة التقليدية تقريبًا(١٩).**

وفى هذه الدراسة لابد لنا من تحديد البعد الاقتصادى لإقامة مركز للتعليم من بعد من حيث التكاليف الثابتة والمتغيرة وحسابات إنتاج وتوزيع

المواد الدراسية ووضع عدد من التساؤلات حول هذا البعد وبالشكل التـــالى، يمكن أن يوضح محاور هذا البعد الهام فى تنفيذ عملية إقامة مثل هذا المركز.

- كيف تقرر أولويات التمويل؟
- كيف يمكن تحديد النفقات فى كل قسم من أقسام المركز وكذا لكـــل منـــهج دراسى؟
- ما تكاليف إنتاج منهج دراسى جديد؟
- ماذا يمكن عمله حول وضع بدائل لمنهج مكلف؟

وهذه التساؤلات يمكن مناقشتها فى شكلها الكلى عن طريـــق وضـــع قائمة بكافة نشاطات المركز، ثم تحديد تكلفة كل نشاط على حده، والتعـــرف على ظروف كل مقرر دراسى والتغييرات التى يمكن تحدث فيـــه؛ وحســـاب تكلفة هذا التغيير، كما يجب تحديد المعـــايير الفنيـــة والاقتصاديـــة لاختيـــار وتخطيط الوسائل التعليمية (المادة المطبوعة - المادة المذاعـــة - المعـــامل المنزلية - الاتصالات التلفزيونية التعليمية - المدارس الصيفية ... وغيرها).

وعلى هذا فيجب:

١- دراسة إجمالى تكاليف الإدارة.

٢- دراسة تكاليف إنتاج منهج دراسى واحد.

٣- دراسة تكاليف إنتاج المادة المذاعة على حدة.

٤- دراسة تكاليف التدريس فى كل مقرر دراسى (دوام كامل _ دوام جزئى).

كما يجب تحديد قيمة النفقات والميزانية فى النقاط التالية:

الميزانية:

١- قيمة الموازنة التى تحددها الدولة.

٢- قيمة المصروفات الدراسية التى يدفعها الدارسين.

النفقات:

وهذه تشمل:

١- المرتبات والمصروفات.

٢- إنتاج المواد التعليمية والخدمات المرتبطة بها.

٣- المصروفات الخاصة بالمبانى والمنشآت وإدارة المكاتب والخدمات المعاونة.

٤- الانتقال.

٥- صيانة المعدات.

٦- شراء الأجهزة والمعدات.

٧- قيمة التجريب اللازم للمناهج الدراسية.

والنموذج التالى يوضح حساب تكلفة منهج دراسى واحد **(Course Costing)** (٢٠):

حساب تكلفة منهج دراسى واحد

١- العنوان (Title): ....

٢- طول المنهج بالصفحات (Length) A4

٣- الواجبات الدراسية (Assignments) .... بالعدد (a)

٤- مصروفات تصحيح الواجبات (marking fees) .... (f)

٥- مدة المنهج (Life)........................(٤ سنوات) (Y)

٦- عدد الدارسين كل عام .... (e)

٧- المصروفات المقترحة .... (P)

٨- مصروفات كل طالب .... (h)

٩- عدد الأجزاء المستخدمة فى الدراسة لكل سنة:

الجزء الأول .... (e)

الجزء الثانى .... ($\frac{3}{4}$ e)

الجزء الثالث .... ($\frac{3}{5}$ e)

الإجمالى (وحدة)... (U)

تكاليف الإنتاج: Production Costs:

- مصاريف التأليف: .... Author!s fee
- التحرير والتصميم والجمع .... Edit., design, set.
- المصاريف الكلية: .... (9)

الطبع: Printing:

Y X U X Print Cost Per Volume (r)

تكاليف طبع جزء واحد × إجمالى الأجزاء × عدد السنوات (r)

التكاليف السنوية:

التكاليف الكلية فى السنة = $\frac{\text{تكاليف الإنتاج الكلية للمنهج}}{\text{عدد السنوات}}$ = $\frac{9}{Y}$

(9) generation Cost

تكاليف الطبع = $\frac{\text{تكاليف الطبع الكلية}}{\text{عدد السنوات}}$ = $\frac{r}{y}$

أجور أعضاء هيئة التدريس:

الأجر = $a \times f \times e$

تكاليف كل طالب = $(e \times h)$ Overheads

تكاليف إضافية ....(المادة المذاعة مثلا)

إجمالى التكلفة السنوية

إجمالى الدخل السنوى .... $e \times P$

(المصروفات المتوقعة) × (إعداد الدارسين)

أهداف مركز التعليم من بعد المقترح:

قبل تحديد أو وضع عدد من الأهداف لإنشاء المركز، هناك عدد من التساؤلات الرئيسية حول المركز الذى نبحث إمكانية قيامه:

١- هــــل نخطط لقيام مركز يكتفى ذاتيا أو يعتمد بدرجة معينة على خدمات ومساعدات الجامعة التقليدية؟

٢- هل سيعمل أعضاء هيئة التدريس بالمركز بنظام الدوام الكامل أم الـــدوام الجزئى؟

٣- ما الوسائط التقنية التى ستوظف فى المركز؟

٤- ما الخدمات التى يمكن توفيرها للدارسين داخل المركز؟

٥- هل سيكون للمركز وحدات فرعية تابعة؟

وترتبط هذه التساؤلات بمتطلبات قيام المركز وتحديد نوع الدراســـة فيه وشروط القبول وقيمة المواد الدراسية التـــى يقدمـــها ونوعيـــة الشـــهادة الممنوحة ومدى اعتراف الجامعة التقليدية بها.

ويمكن تصور أهداف مركز التعليم من بعد فــــى ضـــوء الخــبرات العالمية بالشكل التالى:

١- تخفيف الضغط على الجامعة التى سينشأ بها والجامعات القريبة من حيث أعداد الطلاب التى يمكن أن يستوعبها نظام الدراسة من بعد.

٢- تأهيل الدارسين بالمركز لدرجة البكالوريوس أو الليسانس فى تخصصات مثل (Self Contained Post experience Courses) التجـــارة والآداب والتربية والزراعة والعلوم مثلا.

٣- تأهيل الدارسين فى برامج تدريبية من بين الحـــاصلين علـــى درجـــات جامعية فى التخصصات السابقة.

٤- خدمة بيئة الجامعة، عن طريق دراسة مشكـــلات المراكـــز الصناعيـــة والزراعية والتجارية والمواقع المهنية الأخرى، وإعداد برامج قصـــيرة

الدورة لتدريب العاملين Short - Cycle Courses فـــى هــذه المراكــز والمواقع على حل هذه المشكــلات وتطويــر الأداء والمحافظــة علــى مستويات الإنتاج والمحافظة على البيئة، على أن يتم الإتفاق مـــع هــذه الجهات على كيفية التمويل.

٥- نشر المعرفة العلمية والثقافية والتكنولوجية للراغبين، وكذا الذين فاتتـــهم فرص التعليم الجامعى والعالى (فرصة ثانية Second Chance) أو الذين انخرطوا فى مجالات العمل المختلفة ويرغبون فـــى الحصــول علــى معارف ومعلومات ترتبط بميدان عملهم خاصة بعد المتغيرات العلميـــة المتزايدة يوما بعد يوم.

٦- تصميم برامج دراسية ذات طابع محلى خاص مثل استصلاح الأراضـــى ودراسات التربة وزراعة الأسماك، سواء كانت هذه البرامج على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو كورسات ذوى الخـــبرة (Self Contained Post experience).

٧- الاستفادة من المعامل والمكتبات المتواجدة فى الجامعة _ التى يمكن إنشاء مركز التعليم على البعد بها _ فى خدمة برامج المركز التعليمية وكذا فى تجهيز المدارس الصيفية (Summer Schools) وهذا يمثل محورا هامـــا فى الجانب الاقتصادى وتوفير النفقات.

٨- المشاركة فى برامج تعليم الكبار ومحو الأمية بعد إعدادها عـــن طريـــق خبراء المركز باستخدام الوسائط التقنية المتعددة (multi - media) مـــع الاستفادة من الخبرات الدولية والتعاون مع الإذاعات المحلية فـــى هــذا الصدد.

الفئات المستهدفة من الدارسين:

بناء على الإطار النظرى الذى استخدم كمدخل لهذه الدراسة وفى ضوء الأهداف المقترحة السابقة يمكن تحديد فئات الدارسين على النحو التالى:

أولا:

الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة أو معادلاتها من الدبلومات الفنية أو الشهادات الأخرى بغض النظر عن سنة التخرج. وبوضع ضوابط للقبول منها اكبر سنا فالأصغر وعقد امتحان قبول والإعلان عن الأعداد التى يمكن للمركز قبولها مسبقا فى كل تخصص حسب نظام الساعات الدراسية المعتمدة وهؤلاء يمكنهم الالتحاق ببرامج الليسانس والبكالوريوس فى التخصصات التى يحددها المركز وحسب امكانية ذلك فى الجامعة التى تشرف على المركز، كما يمكن لهؤلاء أيضا الالتحاق بالبرامج الدراسية المهنية قصيرة الدورة.

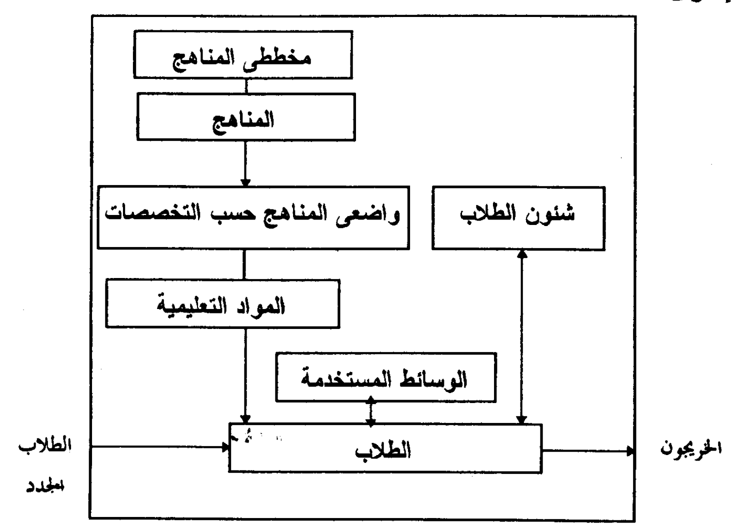
ثانيا:

الطلاب من الحاصلين على درجات جامعية ويعملون فى قطاعات المجتمع المختلفة، ويرغبون فى الحصول على درجات أخرى فى تخصصات تتناسب مع طبيعة أعمالهم أو يرغبون فى الالتحاق بدورات تدريبية قصيرة فى موضوعات معينة.

الهيكل الإدارى لمركز التعليم من بعد:

نظرا لطبيعة التعليم من بعد وخصائصه المميزة له عن التعليم التقليدى فإن التكوين الإدارى يتضمن بعض التنظيمات التى يمكنها أن تقوم بالأعمال الفنية المرتبطة بإخراج المادة الدراسية وإنتاجها وتوزيعها وهذه التنظيمات مشابهة لتلك التى تميز قطاعات الصناعة والمؤسسات الإنتاجية وقد أكد بيترز (**Peters**). على ذلك فى تقديمه لمفهوم التعليم من بعد على أنه

(Quasi - indstrial) ذو طبيعة شبه صنيعية[٢١]. والشكل التالى يؤكد علـــى نموذج التعليم من بعد[٢٢] والذى تدور حوله هذه الدراسة وطبيعـــة التنظيـــم الإدارى له.



نموذج للتعليم عن بعد فى شكل تنظيمى معهدى

كما أن توزيع الجهاز الفنى والإدارى لمركز التعليم من بعـــد يعتمـــد على عدة عوامل منها[٢٣]:

- حجم المركز.
- الوسائط التقنية المستخدمة ومدى توظيفها مع المادة الدراسية.
- تأثير التكنولوجيا فى القواعد التى تحكم العملية التعليمية والإدارية داخـــل المركز.
- تحديد القواعد التى تحكم العمل من حيث الخصوصية والعمومية.
- تنظيم الأفراد حسب تخصصات محددة مثل تطوير المواد التعليمية وإنتاجها والتدريس وبصفة خاصة الطريقة التى تحدد أدوار أعضاء هيئة التدريس.
- تأثير تراكيب العمل التقليدية فى تركيبة العمل داخل المركز.

- العلاقة مع الجهات الأخرى التى ترتبط بالمركز.
- سياسات التوظيف داخل المركز.

وفى ضوء ما سبق يمكن وضع التصور التالى لتنظيم وهيكل الإدارة داخل مركز التعليم على البعد، الذى يتكون من أربعة إدارات فرعية ذات وظائف محددة، مع مراعاة أن المركز يقوم بدوره داخل جامعة تقليدية، كما يمكن أن يتم التخطيط له بحيث يصبح ذو صبغة مستقلة بعد فترة محددة تعتمد على عملية استكمال الهياكل الوظيفية والمبانى والمنشآت.

والإدارات الأربعة هى:

١- إدارة شئون الطلاب والخريجين.

٢- إدارة شئون التعليم.

٣- إدارة إنتاج المواد التعليمية وتوزيعها.

٤- إدارة التخطيط والمتابعة.

ويمكن توضيح أدوار كل إدارة من هذه الإدارت فى ضوء الإطار النظرى السابق كما يلى:

١- إدارة شئون الطلاب والخريجين:

ويديرها أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة التى يقام بها المركز، ومن ذوى الخبرة فى هذا المجال يعاونه أخصائيون فى شئون الطلاب ومتابعة الخريجين والاستعلامات وشئون القبول والتسجيل. وتقوم هذه الإدارة بعمليات منها استطلاع رغبات الدارسين فى إقليم الجامعة وتسجيل الدارسين وتحصيل مصروفات الدراسة والإعلان عن البرامج الدراسية وتوزيع الطلاب عليها والتعريف بنظام الساعات الدراسية المعتمدة والتوعية بخصائص التعليم على البعد والفرق بينها وبين التعليم التقليدى وغيرها.

٢- إدارة شئون التعليم:

ويديرها أحد أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس وممن لهم دراية وخبرة أكاديمية بالتعليم على البعد. وتقوم هذه الإدارة بتحديد محتوى البرامج الدراسية وتوزيع الساعات المعتمدة ووضع خطط الدراسة وتنظيم عمل فرق إعداد المناهج والتنسيق مع الكليات من حيث استخدام بعض المنشآت والأجهزة والمبانى وتحديد مواعيد عقد اللقاءات مع موجهى المواد (أعضاء هيئة التدريس كل فى تخصصه) والمستشارين ومواعيد استضافة المدارس الصيفية بهذه الكليات وتجهيز المركز بالوسائل السمعية والبصرية وإعداد الاختبارات وإجراء الامتحانات والتقويم وإدارة وتنظيم المكتبات.

٣- إدارة إنتاج المواد التعليمية وتوزيعها:

ويديرها أحد أعضاء هيئة التدريس تخصص تكنولوجيا التعليم أو نظم تعليم عن بعد يعاونه فريق من الفنيين وخبراء العمل الإذاعى والتليفزيونى وأجهزة الكمبيوتر والوسائل التعليمية وتقوم هذه الإدارة بالتنسيق مع فريق إعداد المناهج الذى يتبع إدارة شئون التعليم وعملية إنتاج المواد الدراسية فى صورة مادة مطبوعة أو مذاعة ويجب أن يتوافر عدد من الفنيين فى مجالات الرسم والخطوط والمخرجين الإذاعيين وكذا خبراء فى حساب التكاليف واقتصاديات إنتاج البرامج الدراسية.

٤- إدارة التخطيط والمتابعة:

ويديرها أحد أعضاء هيئة التدريس تخصص إدارة تعليم أو تخطيط تعليمى أو نظم عمليات. وتقوم هذه الإدارة بعمليات تجهيز المركز وملحقاته وإقامة خطوط التعاون مع أجهزة الجامعة فى المجالات المختلفة وإدارة المخازن وتوزيع المادة التعليمية المنتجة والتعاون الدولى المطلوب فى هذا المجال التعليمى الجديد نوعا للاستفادة من الخبرات الدولية وغيرها.

والشكل التالى يوضح تكوينات الهيكل الإدارى لمركز التعليم من بعد ...

رئيس الجامعة

مجلس التعليم من بعد

مدير مركز التعليم من بعد

إدارة شئون الطلاب والخريجين
- الاستعلامات والتوجيه
- الخريجون
- القبول
- التسجيل

إدارة شئون التعليم
- المستشارون
- المكتبات
- الامتحانات والتقويم
- رؤساء فرق إعداد المناهج
- الموجهون
- المدارس الصيفية

إدارة إنتاج وتوزيع المواد التعليمية
- فنيون فى التسجيل الإذاعى T,V
- الخطوط والرسوم
- المعامل المنزلية
- خبراء تكنولوجيا التعليم
- مركز كمبيوتر
- المخرجون

إدارة التخطيط والعمليات
- المخازن والمشترون
- التخطيط المالى
- الخدمات المعاونة
- النشر والتوزيع والتصدير
- العلاقات الخارجية
- الصيانة والهندسة

النتائج والتوصيات:

يمكن فى ضوء هذه الدراسة وباعتبار الدراسات الأخرى فى قطــاع التعلــيم الجامعى والعالى من بعد وبرامج التعليم المستمر والتدريــب علــى البعد أيضًا، التعرف على متطلبات إنشاء مركز للتعليم مــن بعــد وإدارتــه وتنظيمه، باعتبار مصر من الدول الناميــة وباعتبــارات التخطيــط الجيــد لحــاجات تنمية القوى البشرية واحتياجات سوق العمل، ويمكن لمركز التعليم من بعد أن يكــون نواة لإقامة نظام تعليمى عالى من بعد، بعد قيامــه تحــت إشــراف وتوجيه الجامعة التقليدية التى ستوفر له عناصر الإدارة والإمكانيات لمادية وأعضــاء هيئة التدريس والفنيين. كما يتطلب إنشاء المركز مد جسور التعاون مع أجهزة الإذاعة والتلفزيون والإذاعات المحلية وقطاعــات القــوى العاملة والتدريب. فإنشاء مركز للتعليم من بعد فى دولة من الدول النامية مثل مصر لا يمكن أن يكون بمثابة خط من خطوط توسيع قاعدة التعليــم العــالى مثــلا أو يكون خطوطًا متوازية لذلك مع الجامعات القائمة فيضيف مشكلــة من المشكلات إلى سوق العمل ويمثل رافدًا تقليديًــا لــها، وإلا فإنــه سـيفقد مصداقيته كمركز قائم على سمات وخصائص التعليم من بعد التى تركز على التنمية البشرية وتوفير أشكال تجديدية مناسبة فــى قطــاع التعليــم العــالى والجامعى وتوفير فرص تعليمية لا تتيحها الجامعات المعروفة وكليات التعليم العالى، كما يركز على استيعاب الجديد مــن المعــارف وتطبيقــات العلــوم وربطهــا بتنمية المجتمع والبيئة المحلية. ويمكن لمثل هذا المركز القيام بدور هام فى إعداد وتدريب المعلم بصفة عامة والمعلم الجامعى (معلم _ المعلــم) على وجه الخصوص عن طريق إعداد وحدات دراسية يقوم بتجهيزها فريــق إعداد المناهج بالمركز المقترح وباعتبار احتياجــات ومتطلبــات الجامعــات وكليات إعداد المعلم وقطاعات التعليم المختلفة فى مصر.

مراجع الدراسة

١- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا: "الجامعات والتعليم المستمر من أجل التنمية" _ المجالس القومية المتخصصة _ رئاسة الجمهورية _ الكتاب ١٨٨ _ الدورة الثانية عشرة _ سبتمبر ١٩٨٤م/ يونيو ١٩٨٥م _ القاهرة، ص١٠٩.

٢- المرجع السابق، ص ص١١٣ _ ١١٥.

٣- المجالس القومية المتخصصة: "هياكل وأنماط التعليم الجامعى وتطور التعليم الجامعى" _ سلسلة دراسات مصر حتى عام ٢٠٠٠ _ رقم ٦ _ القاهرة، ١٩٨٠م، ص ص٦٤ _ ٨٥.

أيضًا: - أحمد محمود الخطيب: "التجارب العربية فى مجال التعليم المفتوح" _ وقائع ندوة التعليم العالى عن بعد _ مكتب التربية العربى لدول الخليج _ البحرين _ ٢/٦/١١/١٩٨٦م، ص ص٤٤ _ ٤٦.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: "القضايا المتصلة بجامعات الأعداد الكبيرة وأساليب حلها" _ اتحاد الجامعات العربية _ ندوة الإدارة الجامعية ٨/١٠ ابريل ١٩٧٥م _ جامعة عين شمس _ القاهرة ١٩٧٦م، ص ص٩٢ _ ٩٣.

- المجالس القومية المتخصصة: "سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات" _ سلسلة دراسات مصر حتى عام ٢٠٠٠ _ رقم ١٢ _ القاهرة، ١٩٨١م، ص ص٤٢ _ ٤٤.

٤- عبد الجواد بكر، محمد الشيخ: "منهج مقترح لاستخدام أسلوب التعليم من بعد فى التعليم الجامعى النظامى" _ المؤتمر العلمى الثالث _ (رؤى مستقبلية للمناهج فى الوطن العربى) _ الجمعية المصرية للمناهج

وطرق التدريس _ ٨/٤ أغسطس ١٩٩١ _ الاسكندرية ص ص٦٦ _ ٦٧.

5- Woodley, A., "How Open is Open?" _ Higher Education Review _ V. 13, no. 1, Autum., 1980, P. 3. And Table P. 4.

6- Coffey, J., "Opening Learning Opportunities to mature Students", Council for Educational Technology, Paper 14, Ed Davis, T C, Nov., 1977, P.P. 11 _ 19 & Hodgson, V (et. al), Beyond Distance Teaching Towards Open Learning, (Milton Keynes: Open University Press, 1987), PP. 161 _ 170.

٧- أحمد محمود الخطيب: (مرجع سابق)، ص ص٤٤ _ ٤٦.

8- Mason, J."Cooperation in Course teams at the Open University "in: Cox, R (ed.,) Cooperation and Choice in Higher Education, University of London, Teaching Methods Unit, (London: ACIES Printer, 1979), PP. 54 _ 55 & Riley, J., Open University Course Teams, Three articles analysing the Process of drafting ou Course materials, British Journal of Educationl Technology, no. 3 Vol. 15 OCT., 1984.

9- Bates, A.W & Pugh, A.K., Designing multimedia Courses for individualised Study: The Open University model and its relevence to Conventional Universities, LET Papers on broad Casting, no. 49, Open University, 1975, PP. 4 _ 5.

وانظر:

- مرفت صالح ناصف: دراسة مقارنة لبعض أشكال التجديد فى التعليم العالى فى ضوء بعض التجارب العالمية (انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية) _ رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية _ جامعة عين شمس _ القاهرة، ١٩٨٤م، ص٨٠.

وانظر:

- ليـلى العقاد: القمر الصناعى العربى والتعليم المفتوح _ دار الفكر العربى _ القاهرة _ ١٩٨٢م، ص ص١١٩ _ ١٢٤.

10- Bates, A.W (ed), the Role of Technology in Distance Education, (London: Croom Helm, 1984), PP. 86 _ 87. & Frenzel. L.E., "Education Materials for Distance Education in 2001", in: the Green Chair Group Predicting Distant Education in the Year 2001, Final Report, (Washington: National Home Study, 1982), PP. 42 _ 43.

11- Dodd, T., Administration of Distance Teaching Institution, a manual, (Cambridge: International Extension College, 1973), PP. 6 _ 7.

12- Ibid, PP. 10 _ 11 & Rogers, J., Aduits Learning, 2nd edition, (Milton Keyness, New York: the Open University Press, 1977), PP. 173 _ 178.

١٣- على صالـح جوهر: التخطيط لتطبيق نظام الساعات الدراسية المعتمدة فـى كليات التربية _ مكتبة نـانس _ دميـاط _ ١٩٨٤م، ص ص٢٤ _ ٢٥.

14- Betes, A.W and Pugh, A.K., Op. Cit., P. 2.

١٥- عبد المنعم المشاط: التربية والسياسة، تقديم السلسلة، دراسات مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية _ رقم ٤ _ دار سـعاد الصباح _ القاهرة، ١٩٩٢م، ص١٢.

١٦- على صالح جوهر: مرجع سابق، ص ص٢٧ _ ٣١.

17- Bates, A.W and Pugh, A.K., Op.Cit., P. 1 & Bates, A.W. (ed.,), Op. Cit., PP. 11 _ 16.

١٨- ليلى العقاد: مرجع سابق، ص٤٢ _ ٤٣.

19- Perraton, H., the Cost of Distance Education, IEC Broad Sheets on Distance Learning No. 17, (Nottingham: International Extension College, 1982), PP. 18 _ 19. & Wagner. L., "the economics of the Open University revisied", Higher Education vol. 6, No. 3, 1977.

20- Dodd, T., Op. Cit., P. 151.

21- Rumble, G., the Planning & Management of distance education (London: croom Helm, 1986), P. 13.

22- Ibid, P. 29.

23- Ibid, PP. 120 - 124.

الفصل الرابع

الجامعة المفتوحة البريطانية

(دراسة حالة)

"قدمت هذه الدراسة ضمن تقرير المجلس الأعلى للجامعات تقرير لجنة دراسة نظام الجامعة المفتوحة والدراسات والآراء التى أثيرت حول الفكرة مايو ١٩٨٧"

نتناول فيما يلى نظام الجامعة المفتوحة البريطانية (OU) كنظام تعليمى عن بعد فى مجال التعليم العالى وكذلك دورها فى التنمية المهنية والإدارية للطلاب المشاركين Associate وبرامج التربية المستمرة (Continuing Education).

١ - الجامعة المفتوحة البريطانية (The Open University of The United Kingdom):

تعتبر الجامعة المفتوحة البريطانية، أشهر جامعات التعليم عن بعد فى الخمسة عشرة سنة الأخيرة أفضل المبتكرات الجديدة فى مجال التعليم العالى وتوسيع قاعدة ديمقراطية التعليم العالى[١].

١-١ **تاريخها:** طالب هارولدويلسون (٨ سبتمبر ١٩٦٣) بتكوين جامعة تعتمد على الدراسة بالمنزل وعلى أن يستخدم فيها أجهزة الإذاعة والتلفزيون كوسائل أساسية فى عملية التعليم عن بعد وقد عزمت فكرة الجامعة آنذاك باسم "جامعة الهواء University of the Air" وعندما أصبح ويلسون رئيسًا للوزراء فى بريطانيا عام ١٩٦٤، قامت جينى لى (Jennie Lee) بإعداد ورقة بيضاء (كتاب أبيض)[٢] يوصى بتكوين لجنة تخطيط لبحث الفكرة وإعداد مشروع متكامل للجامعة المقترحة، وتم ذلك فعلًا ورأس اللجنة بيتر فنابلز Peter Venanbles وبدأت اللجنة مهمتها ٢٣ أكتوبر ١٩٦٧ وقدمت اللجنة تقريرها فى يناير ١٩٦٩ وقبلته الحكومة البريطانية[٣]. وصدر بعد ذلك المرسوم الملكى (Royal Charter) ٢٣ ابريل ١٩٦٩، بإنشاء الجامعة المفتوحة Open University كمعهد متمتع باستقلال كامل ويحق له منح الدرجات العلمية المختلفة. وتم اختيار موقع الجامعة فى والتون هول Walton Hall فى شمال بكنجهام شير (Buckingham Shire)

وفى منطقة خصصت من قبل لبناء مدينة ميلتون كينز (Milton Keynes) وهى تقع على بعد ٥٠ ميلا شمال غرب لندن[٤]. وفى سبتمبر ٦٩ بلغ عدد أعضاء الجهاز الإدارى والأكاديمى ٤٠ عضوًا وبدأت فرق إعداد المناهج Course Teams أعمالها فى تحضير الدروس الأساسية (Foundation) [٥].

وفى أكتوبر ١٩٦٩ تم تشكيل لجنة أكاديمية استشارية لمراقبة مستوى التعليم فى الجامعة المفتوحة وضمان قيمة الشهادات التى تمنحها، وفى نوفمبر ١٩٦٩ أنشئ مكتب الخدمات الإعلامية وتم توزيع بعض النشرات الإعلامية وإذاعة تقارير حول نظام الجامعة المفتوحة فى الراديو والتلفزيون.

وفى يناير ١٩٧٠، بدء فى بناء المنشآت الخاصة بمراكز التدريب، وفى ١٤ يناير ١٩٧٠ بدء فى إرسال استمارات الالتحاق إلى الطلاب المحتمل قبولهم، على حين عقدت اللجنة الأكاديمية الاستشارية أول اجتماع لها. وقدمت هيئة الإذاعة البريطانية BBC ثلاثة دروس تحضيرية فى الرياضيات والعلوم والآداب والتاريخ بالراديو والتلفزيون.

وفى ابريل ١٩٧٠ تم تأسيس معهد تكنولوجيا التربية وفى شهر مايو تم افتتاح مبانى الجامعة والعمل فى استوديوهات التلفزيون لإنتاج البرامج الأولى اذاعية وتلفزيونية وفى يونيو شرع فى طباعة دروس المراسلة وفى سبتمبر ١٩٧٠ قبلت الجامعة ٢٥ ألف طالب للالتحاق بها من بين ٤٠ ألف طالب تقدموا للالتحاق حيث طبقت الجامعة مبدأ القبول: "من يتقدم أولا يخدم أولا First Come First Served" فى ٨ ديسمبر ١٩٧٠، بدأت الجامعة فى إرسال وحدات (نصوص المراسلة) بالبريد.

وفى يناير ١٩٧١، تم بث الدروس التأسيسية لأول مرة وأذيعت أول ندوة مفتوحة (Open Forum) وهكذا بدأت الدراسة رسميًا فى الجامعة المفتوحة ١٩٧١.

وفى عام ١٩٧٢ أدخل منهج تأسيس فى التكنولوجيا ليصبح عدد المناهج التأسيسية خمسة، وأعدت بعض مناهج المرحلة الثانية، حيث أن إعداد المناهج يستغرق عامًا كاملًا قبل بداية العام الدراسى بالجامعة وفى عدد متكامل من الخطوات مثلما سنوجز لذلك فى عمل فريق المناهج فى فقرة تالية

_ وفى مايو ١٩٧٢ صدر أول عدد من مجلة **Open Line** التى تصدرها الجامعة و **BBC** وفى يونيو ١٩٧٢وافق مجلس الجامعة على نظام اتحاد طلاب الجامعة المفتوحة **O.U.S.A**.

وفى عام ١٩٧٣ بدء فى تدريس عدد من مناهج المرحلة الثانية وبدأت الجامعة المفتوحة برنامجًا للدراسات العليا **Postgraduote** ومناهج متكاملة لذوى الخبرة **Self - Contained Post experience Courses** وفيما بعد فى عام ١٩٧٤ بدأت الجامعة المفتوحة فى قبول طلاب تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢١سنة (سن القبول المحدد من قبل ٢١سنة) وكان ما يقرب من ٢٥٠ من هؤلاء الطلاب مؤهلين للالتحاق بالجامعات البريطانية الأخرى التى تعلم وجهًا لوجه، بينما كان الباقون غير مؤهلين لذلك، ثم شرعت الجامعة فى بناء الحرم الجامعى فى **Milton Keynes** وفى عام ١٩٨١ تم نقل استوديوهات إعداد إنتاج البرامج المذاعة والتلفزيونية من قصر الكسندرا إلى حرم الجامعة الجديد فى **Milton Keynes**.

١-٢ فلسفة الجامعة المفتوحة التربوية:

تقوم فلسفة التربية فى الجامعة المفتوحة البريطانية على توفير الفرص التعليمية الجامعية لأولئك الذين حرموا من التعليم العالى لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية أو لأى سبب آخر، أو لتقديم مناهج وكورسات لزيادة المعرفة والتنمية الفنية والإدارية فيما يطلق عليه اسم Posttxperience & Refreher، كما تسمح هذه الجامعة أيضًا بإكمال الدراسة لمن سبق وحصلوا على شهادة جامعية، كما تسمح أيضًا بالتحويل فيما بينها

وبين الجامعات الأخرى للطلاب الراغبين فى ذلك، وهكذا يؤكد مفهومها الفلسفى على الانفتاح حيث يمكنها نظامها التعليمى عن بعد من توفير فرص التعليم على المستوى الجامعى ولكل القادرين عليه بغض النظر عن أعمارهم وأوضاعهم الاجتماعية أو مؤهلاتهم العلمية وبمصروفات ونفقات تعليمية أرخص بما يقرب من الثلث فى الجامعات الأخرى التقليدية _ دراسة اقتصاديات جامعة المفتوحة فيما بعد فى هذه الدراسة.

ولا يتعارض نظام الجامعة مع مراكز تعليم الكبار البريطانية الأخرى **Adult Education Centers** فهذه لها دور آخر وبرامج نظام آخر، وكذلك لا تتعارض مع البرامج التعليمية لهيئة الإذاعة البريطانية **BBC** وهيئة الإذاعة المستقلة **IBA**، كما أنها تستفيد من بعض المؤسسات البريطانية الأخرى القائمة على برامج واستراتيجية معينة مثل: الجامعة خارج الجدران للمقاطعات **University Without Walls** ورابطة العمال التعليمية **W.E.A** أو **Workers Educational Association**.

١-٣ إدارة الجامعة المفتوحة البريطانية:

١-٣-١ المقر المركزى وملحقاته: الجامعة المفتوحة شأنها شأن الجامعات التقليدية لها رئيس **Chancellor** يعاونه نائب للرئيس **Vice - Chancellor** وهو يقوم بدور المدير الأكاديمى والإدارى وأمين للجامعة (سكرتير) يشرف على الأقسام الإدارية ويوجد بالمركز أقسام للطباعة والنشر ووحدة بريدية لإرسال البرامج المطبوعة وغيرها من مكاتب وغرف وتسهيلات للأكاديميين والإداريين.

١-٣-٢ مجلس الجامعة الإدارى (Council): وهو يمثل الإدارة التنفيذية فى الجامعة المفتوحة (المادة ٣٩ من نظام الجامعة) [٢١]، ويضم المجلس أعضاء مؤقتين وغير دائمين **Part - time** وهم فى الغالب من أعضاء

مجالس الجامعات الأخرى والإذاعة البريطانية والجمعية الملكية ويمكن توضيح ذلك التوزيع لأعضاء المجلس الإدارى بالأعداد كما يلى:

٤أعضاء يعينون بواسطة **Lord President** للمجلس الشخصى **Privy Counill** و٣أعضاء بواسطة **(CVCP)** مجلس نواب رؤساء الجامعات البريطانية **The Committee of Vice - Chancellors and Principals** و٣أعضاء الجمعيات والهيئات التربوية المحلية و(عضو بواسطة الهيئات التربوية فى اسكتدلندا و١عضو بواسطة الجمعية الملكية **(Royal Society)** و(عضو بواسطة هيئة الإذاعة البريطانية و٦أعضاء بواسطة المجلس الأكاديمى **(Senate)**، ٢عضو من الطلاب، ٢ عضو من الأساتذة الغير دائمون **(Part - time)** و٨أعضاء **CO - Opted** بواسطة الأعضاء السابقون (أى يختار أعضاء المجلس زميلًا جديدًا لهم). (٢٢) وبذلك يكون أعضاء المجلس ٣٢ عضوًا. ويساعد المجلس عدد من اللجان الاستشارية.

١-٣-٣ المجلس الأكاديمى (Senate): ويتكون المجلس الأكاديمى من كل الأساتذة الدائمين **Full Time** العاملين بالجامعة المفتوحة بالإضافة إلى عدد من الإداريين والفنيين العاملين بالجامعة **non - academic Staff** والأساتذة والموجهين المؤقتين **Part - time** وهذا المجلس مسئول عن الشئون التعليمية ويقوم بمراقبة العملية التعليمية فى الجامعة ومتابعة انضباط الطلاب ويقترح تشكيل لجان للمواضيع والسياسات التعليمية الهامة لتحليل الموقف واقتراح القرارات الملائمة.

١ – ٤ كليات الجامعة المفتوحة:

تتكون الجامعة من ٦ كليات هى:

الفلسفة والآداب	**Arts**
العلوم الاجتماعية	**Social Sciences**
الرياضيات	**Mathematics**
العلوم	**Science**
التكنولوجيا	**Technology**
الدراسات التربوية	**Educational Studies**

وبالإضافة إلى هذه الكليات يوجد معهد تكنولوجيا التربية **Institute of Educational Technology** وهو يعاون الكليات الست فى تقديم الاستشارات التربوية والفنية إعداد المناهج، كما يقوم المعهد بإجراء الدراسات الأكاديمية الخاصة به وعمل البحوث المسحية **Survey Researchs** الخاصة بالجامعة. ودور أعضاء هيئة التدريس فى هذه الكليات هو إعداد المناهج الدراسية ويمكنهم إجراء الأبحاث الخاصة بهم بالتعاون أيضًا مع الجامعات البريطانية الأخرى التى تسهل استخدام أجهزتها ومعاملها بواسطة الأساتذة الدائمون فى الجامعة المفتوحة. وحيث يقوم أساتذة الجامعات البريطانية الأخرى بالتدريس لطلاب الجامعة المفتوحة والقيام بدور الموجهين والمستشارين أيضًا فى مركز الدراسة التابعة للجامعة المفتوحة والتى يضمها ١٣ مكتب إقليمى للجامعة المفتوحة على مستوى كل أقاليم المملكة المتحدة.

وتقسم الدراسة التأسيسية إلى أربعة مستويات تعليمية:

أ – الدروس التأسيسية (تأهيلية) **Foundation Courses**

ب– دروس المستوى الثانى

جـ– دروس المستوى الثالث

د– دروس المستوى الرابع

وسوف يتم تناول ذلك التقسيم بالتوضيح عن دراسة الدرجات التى تمنحها الجامعة المفتوحة سواء الدرجات الجامعية الأولى أو درجات الدراسات العليا أو غيرها.

١-٥ المراكز المحلية للدراسة والمكاتب الإقليمية Regional Offices & Study Centers:

تقسم الجامعة المفتوحة المملكة المتحدة جغرافيًا إلى ثلاث عشرة إقليمًا دراسيًا **Regional Offices** ويعين لكل مكتب إقليمى مشرف يقوم بتوفير المساعدات اللازمة للطلاب ويقوم بإجراء الاتصالات مع المؤسسات التعليمية المحلية والمكتبات وأصحاب الأعمال والعاملين فى دائرة إقليمه ويبت فى الأعمال اليومية ويقوم بتعيين الموجهين والأساتذة المحليين ويقوم بتنظيم عمل المدارس الصيفية **Summer Schools** وقد زودت هذه المكاتب الإقليمية بالعقول الالكترونية فى شبكة تليفونية متكاملة مركزها العقل الالكترونى الرئيسى بمقر الجامعة المفتوحة ويعاون المشرف الإقليمى مديرون محليون. وينقسم كل إقليم إلى عدد من مراكز الدراسة المحلية(٢٥) يشرف عليها المكتب الإقليمى الواقعة فى دائرته هذه المراكز ويبلغ عدد هذه المراكز الآن أكثر من ٢٧٠ مركز وتتواجد هذه المراكز فى الأماكن التى يتزايد فيها كثافة طلاب الجامعة المفتوحة وتفتح أبوابها للطلاب المسجلين بالجامعة المفتوحة مساء كل يوم خلال الأسبوع وتظل أبوابها مفتوحة طوال يوم السبت نهارًا.

وتزود مراكز الدراسة المحلية بأجهزة الراديو والتلفزيون وأجهزة التسجيل الصوتى والمرئى والأفلام الدراسية وأجهزة الكمبيوتر ويتم عقد حلقات الحوار والمناقشة سواء بين الطلاب بعضهم البعض أو بينهم وبين أساتذتهم وموجهيهم، كما يمكن للطلاب الذين لم يتمكنوا من الاستماع أو مشاهدة برامجهم الدراسية فى الراديو والتلفزيون أن يستمعوا إليها أو

يشاهدوها مسجلة فى مراكز الدراسة ويتم عقد امتحانات الطلاب فـــى هـذه المراكز وبذلك توفر هذه المراكز التى تشكل جزئًا رئيسيًا من نظام التعليم عن بعد فى الجامعة المفتوحة، توفر الجو النفسى الذى يحتاجه المتعلم عـــن بعـد وتقارب عملية التعليم التقليدى وجهًا لوجه مــن حيـث توفيرهـا للاتصـال المزدوج بين المعلم والمتعلم أو ما يسمى **Two - Way Communication** فى التعليم عن بعد.

١-٦ طلاب الجامعة المفتوحة:

١-٦-١ طلاب البكالوريوس:

تشترط الجامعة ألا يقلي سن الطالب المتقـــدم للالتحـاق بــها عــن ٢١سنة، ومن مبادئ الجامعة الثابتة عدم وجـــود شـــروط رسـمية تتعلــق بمؤهلات المتقدمين للالتحاق إلا فى حالات المفاضلة لاختيـــار العـــدد التـــى تسمح إمكانيات الجامعة بقبوله مع العلم بأن الجامعة تطبق مبدأ من يتقدم أولا يقبل أولا **"First Come First accepted basis"**. وتضع الجامعـــة نظامًـا للاختيار يستخدم فيه الكمبيوتر ويتم الاختيار حسب أولوية التقديم وهناك عدد من النقاط يتم وضعها فى الاعتبار فى سياسة الجامعة التعليمية منها:

أ - مراعاة التوزيع الجغرافى.

ب- عــدم شغل مجموعة مهنية من المتقدمين للأماكن المتاحة نتيجتها للتفوق العددى لها.

جــ- أن يوزع الطلاب المقبولين توزيعًا تناسبًا على المقررات الدراسية.

د- اعتبارات السن.

هــ- مدى صلاحية المرشح لمواجهة الدراسة الجامعية.

ويفتح باب القبول لطلاب مرحلـــة البكـــالوريوس **Undergraduate Programme** ليبدأوا الدراسة فى المستوى التأهيلى قبل بداية العام الجـــامعى

بفترة زمنية من ٧ _ ١٢ شهرًا، عادة يفتح القبول فى شهر يناير وتبدأ دراسة المقبولين فى شهر فبراير فى العام التالى.

١-٦-٢ طلاب الدراسات العليا فى الجامعة المفتوحة:

هم الطلاب الذين يريدون توسيع معارفهم فى مادة درسوها من قبل خلال المرحلة الدراسية السابقة، وتمنح درجاتها للحاصلين على درجات جامعية عندما يتمون برنامجًا لبحث أو دراسة عليا ويقومون رسالاتهم للمناقشة ويشترط أن يكون للطالب خبرة لمدة سنوات فى أية مجال من مجالات العمل الصناعية أو التربوية أو التجارية أو الخدمة العامة على أنه يمكن التغاضى عن عدد سنوات الخبرات، عندما يكون الطالب معدًا إعدادًا مهنيًا جيدًا ويستطيع القيام بالبحث المطلوب منه ويقاس تقدم الطالب فى بحثه بعد عمل مدته ثلاثة أشهر من خلال تقدير يمنح له عما تم من عمل فى هذه الفترة، ومن الضرورى أن يحصل الطالب على عدة تقديرات لبحثه Researeh Credits قبل أن يقدم عمله مكتوبًا للحصول على الدرجة العلمية وتمنح الدرجة على أساس فحص الرسالة بعد إعدادها. وعمومًا فإن طلاب الدراسات العليا بالجامعة المفتوحة، نوعان:

أ – طلاب الدوام الكامل: **Full - time**: ولهم أمكنة محددة بمقر الجامعة فى **Milton Keynes** وحدة أكسفورد للبحوث ويحصلون على منح من بعض الهيئات والمؤسسات التى تمول هذه البحوث، ويقوم أعضاء هيئة التدريس الدائمون بالإشراف على هذه البحوث.

ب– طلاب الدوام الجزئى: **Part - time**، وهم طلاب يعملون فى البحث دون تفرغ كامل ويتحملون نفقات أبحاثهم وأحيانًا يمولون من السلطات المحلية أو أصحاب الأعمال ويشرف عليهم أعضاء هيئة التدريس الدائمون بالجامعة أو مشرفون من خارج الجامعة المفتوحة تعينهم الجامعة المفتوحة.

١-٦-٣ الطب المشاركون Associate Students

وهم طلاب حاصلون على درجاتهم الجامعية منن الجامعات الأخرى التقليدية ويقومون بأعمالهم وبعضهم من ربات البيوت، وغالبية هؤلاء الطلاب الذين يلتحقون ببرامج الطلاب المشاركون فى الجامعة من المدرسين أو من قطاع التعليم عمومًا أو من المتخصصين فى شتى المهن أو من قطاع الفنون والآداب. على أن الملاحظ أن نسبة كبيرة من الطلاب المشاركين من النساء.[٢٦] على عكس طلاب المرحلة الجامعية الأولى فى الجامعة.

وعمومًا يمكن وضع تصنيف عام للطلاب المشاركين فى البندين المتتاليين:

أ - هم ممن يتعين عليهم إحداث تغيير هام فى نشاطهم بعد أن يكونوا قد مارسوا أعمالًا ما لبضع سنوات قبل الانتقال من الجانب العلمى لمهنة ما إلى الجانب الإدارى لذات المهنة.

ب- من هم فى حاجة إلى مقررات دراسية للوقوف على أحدث النظم أو إلى دورات (تنشيطية) لكى يواكبوا التقدم الحديث فى مجالات أعمالهم سواء أكان علميًا أو تقنيًا أو إداريًا.

١-٦-٤ الطلاب المعوقين disabled Students

تزود الجامعة المفتوحة الطلاب المعوقين بخدمات تعليمية فى كل أقاليم المملكة المتحدة وحسب حاجة كل معوق وعلى نفس المستوى التعليمى للطلاب العاديين وتقوم الجامعة المفتوحة بتزويد الطلاب المعوقين بنشرة ربع سنوية تتيح للطلاب المعوقين التعرف على كل الأنشطة التعليمية داخل الجامعة. وذلك بالإضافة إلى نظام المستشارين الذين يقومون بتزويد الطلاب المعوقين بكل ما يحتاجونه من معلومات حول البرامج الدراسية وعند الضرورة يمكن للموجهين التوجه إلى منزل الطالب المعوق لمساعدته. كما يراعى فى تنظيم المكاتب الإقليمية ومراكز الدراسة المحلية أن يجمع الطلاب المعوقين فى مركز دراسة واحد مساعدة لهم على إجراء مناقشاتهم

وحوارهم حول مناهج الدراسة وبعض الأساتذة يستخدمون التعليم بـــالتليفون للمعوقين **Telephon tutorial** لربط مجموعة من المعوقين فى حوار بواسطة التليفون.

١-٧ الدرجات العلمية التى تمنحها الجامعة المفتوحة:

يمكن تقسيم الدرجات العلمية التى تمنحها الجامعة المفتوحة البريطانية إلى ثلاثة أقسام:

أ - البكالوريوس وبكالوريوس الشرف:

* البكالوريوس (**B.A**)، يمنح الطالب درجة البكالوريوس إذا حصل على عدد ٦ تقـــديرات دراسية (**Credits**) ويدرس الطالب منهج دراسى واحد كـــل عام جامعى عادة ويقسم كل عام جامعى حسب مستويات الدراسة للمرحلة ومرحلة البكالوريوس حسب هذا النظام تنقسم إلى ثلاثة مراحـــل لمـــدة ٦ سنـــوات أى بعدد ٢ تقدير دراسى فى كل مرحلـــــة. المســـتوى الأولـــى (مناهج تأهيلية) بعدد ٢ تقدير الدراسى وهكذا المستوى الثانى، المســـــتوى الثالث.
* بكالوريوس الشرف (**B.A Hounor**) ويمنح الطالب بكالوريوس الشرف إذا حصل على عدد ٨ تقدير دراسى وعلى هذا يقسم العام الجامعى إلى أربعة مستويات دراسية.
* ويسمح نظام الجامعة للطالب أن يدرس عدد ٢ منهج دراســـــى للحصـــول على ٢ تقدير فى العام الواحد، وبذلك تقل المدة السابقة إلـــى النصـــف أى يصبـــح مدة الدراسة ثلاثة سنوات دراسية فى مرحلة البكالوريوس (**B.A**) وأربعة سنوات فى مرحلة بكالوريوس الشرف.
* كما يسمح نظام الجامعة للطالب أن يدرس $\frac{١}{٢}$ منهج ($\frac{١}{٢}$ **Credit**) فى العام الدراسى الواحد وبالتالى تتضاعف مدد الدراسة السابقة.

ب- درجات الدراسات العليا:

* بكالوريوس الفلسفة (B Phi) بالبحث + ٣ تقديرات دراسية فى المستوى الخامس.
* ماجستير الفلسفة (M.A) بالبحث + ٦تقديرات دراسية فى المستوى السادس.
* دكتوراه الفلسفة (Ph. D) بالبحث + ٩تقديرات دراسية فى المستوى السابع.

جـ- شهادات الطلاب المشاركين:

يمنح الطلاب المشاركين شهادة تعادل أحد التقديرات الدراسية، إذا رغب الطالب فى أداء امتحان نهاية المنهج وذلك بعد ١٠ شهور من الدراسة بنظام الطالب المشارك ويسمح نظام الجامعة بمعادلة هذه الشهادات بإحدى التقديرات الدراسية وبالتالى يتمكن الطالب المشارك من متابعة دراسته العالية إذا رغب فى ذلك.

١-٨ نظام الدراسة:

مدة للدراسة بالجامعة المفتوحة ٣٦ أسبوعًا كل عام دراسى يبدأ من فبراير وينتهى فى نوفمبر، ويتضمن كل أسبوع دراسى من ١٢ _ ١٥ ساعة دراسة، وذلك طول العام حتى يحصل الطالب على تقدير دراسى واحد (منهج دراسى واحد)، ويقضى الطالب معظم هذا الوقت الدراسى فى منزلة يتسلم المادة الدراسية المطبوعة بالمراسلة أو يشاهد برامج الجامعة المذاعة بالراديو أو التلفزيون، أو يجرى تجاربه المنزلية إذا كانت دراسته تستدعى ذلك بالإضافة إلى الذهاب إلى مركز الدراسة أو المدارس الصيفية أو عقد الحوار باستخدام التليفون مع الموجه. وسوف يتم تناول كل نشاط تعليمى فى الفقرات التالية:

١-٨-١ نصوص مواد المراسلة:

النص عبارة عن وحدة دراسية موزعة على ساعات الأسبوع، ويراعى أن يقسم المنهج الواحد إلى ٣٦ نصًا وذلك حسب عدد أسابيع الدراسة الجامعية، وتتولى الجامعة إرسال هذه النصوص المطبوعة بالبريد كل مدة معينة، كما تحتوى حقيبة مواد المراسلة على قائمة بالكتب والمراجع التى سوف يستعين بها الطالب فى دراسته وكذلك قد يزود الطالب بشرائح مصورة حسب طبيعة المنهج الذى يدرسه.

١-٨-٢ المعامل المنزلية Home Kits

تمثل المعامل المنزلية **(Kits)** أحد ملامح النظام التعليمى فى الجامعة المفتوحة، وعادة ما تصمم بحيث تحتوى على كثير من المواد والأجهزة التى تخدم دراسة العلوم الطبيعية والفنية، وكانت أول تجربة لاستخدام المعامل المنزلية (١٩٧١) هى إرسال ٦٥٠٠ **Kits** إلى طلاب العلوم المستوى التأهيلى **Science Foundation Course** وكان كل معمل منها يحتوى على ٢٧٢ قطعة وفى عام ١٩٨٢ أنتجت الجامعة ٤٤ نوع من المعامل المنزلية. كما يستخدم طلاب الجامعة معهما ميكرو كمبيوتر صمم للجامعة المفتوحة يسمى **HEKTOR**، وترسل المعامل المنزلية إلى الطلاب فى منازلهم ويدفع الطالب تأمينًا يسترده عند إعادة المعمل سليمًا بعد الانتهاء من استخدامه فى دراسته.

١-٨-٣ المدارس الصيفية Summer Schools

لكل مستوى تأهيلى، تحتاج الدراسة من الطالب أن يتوجه إلى إحدى المدارس الصيفية، لمدة أسبوع ويتحدد مكان عقد المدرسة الصيفية فى إحدى الجامعات القريبة أو الواقعة بالقرب من مركز الدراسة ويتم التنسيق بين مدير المكتب الإقليمى **Regionci Office** والمركز الدراسى **Study Centre** وإدارة الجامعة حول استخدام بعض معامل ومنشآت الجامعة

لإقامة مدرسة صيفية لطلاب الإقليم أو المركز الدراسى ويجد الطالب فى هذه المدرسة مساعدة مباشـــرة، وكذا يشترك فى الأنشطة الدراسية الهامة التـــى تتعلق بدراسته والتى يستحيل توافرها فى مركز الدراسة، مثال: يتم التـــركيز على العمـــل المعملى فى المدارس الصيفية التى تقوم بتدريس مـــواد العلـــوم وعادة ما تكون مدة الدراسة فى المدرسة ١٢ ساعة يوميًا. وهكذا فى المدرسة الصيفية أيضًا يحدث لقاء تعليمى وجهًا لوجه بين المعلـــم والمتعلـــم ويحقـــق اتصال مزدوج **Two - Way Communication** هو أحد سمات التعليم عـــن بعد (كنظام متكامل) الأساسية.

١-٨-٤ الواجبات الدراسية (Assignments)

الواجبات الدراسية تكون جزئًا أساسيًا فـــى التعلـــم داخـــل الجامعـــة المفتوحة وليس كوسيلة لتقدير الدرجات كما هو معروف فى نظـــام التعليـــم التقليدى. فالعمل المكتوب فى هذه الواجبات التعليمية وتتابعـــه طـــول العـــام الأكاديمى يمثل صوراً لامتحان النهائى عملية تقويم مدى استيعاب وتحصيـــل الطالب كما أنه يمكن الطالب من تقدير مدى ما حققه من تقدم أولاً بأول طوال العام.

وعمومًا فإن هناك واجبات توضع على كل وحـــدة دراســـية ويتـــم تصحيـــح الواجبات أما بالكمبيوتر **(Computer Marked Assignments)** أو بواسطة معلمى المراسلة والموجـــهين ويطلـــق عليـــه **(Tutor - Marked Assignments)** وهى تختصر كالتالى: **TMA CMA**

١-٨-٥ المواد الدراسية المذاعة:

أن استخدام الراديو والتلفزيون كجزء متكامل مـــع النظـــام المتعـــدد الوســـائل للتدريس فى الجامعة المفتوحة، تم بموافقة رســـمية كاملـــة بيـــن الجامعة المفتوحة وهيئة الإذاعة البريطانية. وقد نقل مركز إنتـــاج الـــبرامج التعليميـــة للجامعـــة من قصر الكسندرا حيث كان تواجده مؤقتًا فى الفترة من

١٩٦٩ _ ١٩٨١ إلى مقر الجامعة فى Milton Keynes فـــى يوليـــو ١٩٨١ ويسمى المركز OUPC. ولإيجاد التكامل المطلوب بين المواد المكتوبة للمنهج والمواد المذاعة بالراديو والتلفزيون يشترك منتجو الإذاعة والتلفزيـــون فـــى إعـــداد المواد المذاعة منذ اللحظة الأولى للتفكير فيها حتى إنتـــاج البرنـــامج وهم يشتركون فى فريق إعـــداد المنـــاهج **Course Team** وعلـــى هـــؤلاء المنتجون أن يدركوا الخلفية التربوية وموضوعية الدراسة فى المنهج حتى يتم الإخراج بصورة متناسقة مع الهدف التربوى المنشود.

ويمكن القول بأن كل مناهج الدراسة فى الجامعة تتضمـــــن برنـــامج إذاعى وتلفزيونى مرة كل أســـبوع وذلـــك فـــى المســـتوى التـــأهيلى **(all Foundation Courses)** ولكن فى كليات الجامعة وحسب نوعيـــة المنـــاهج الدراسية بها يختلف الأمر فى عدد البرامج المذاعـــة بـــالراديو والتلفزيـــون وحسب طبيعة كل منهج دراسى فى كل كلية ومدى احتياجه للمادة المذاعـــة مثال ذلك كلية العلوم بالجامعة المفتوحة تستعمل التلفزيون وذلـــك لتوضيـــح التجـــارب التى تحتاج إلى معامل خاصة والتى تعتبر مكلفة إذا تم إجراؤهـــا فى المنزل بواسطة الـــ **(Kit)**، وكذلك يمكن توضيح ما يحدث داخل مفـــاعل نووى مثلا أو إجراء تجارب ضخمة بواسطة برامج مذاعة تلفزيونيًا وهكـــذا الأمر فى باقى كليات الجامعة المفتوحة.

أوقات إذاعة البرامج: فى عام ١٩٨٢ تـــم الاتفـــاق بيـــن الجامعـــة المفتـــوحة وهيئة الإذاعة البريطانية على بث برامج للجامعة مدتها ٢٤ ساعة و٢٠ دقيقة فى الأسبوع بواسطة الراديو و٣٥ ساعة و٢٥ دقيقـــة بواســـطة التلفزيون وذلك يمثل إجمالى لكل البرامج المذاعة فى كل الكليات.

وتوزيع ساعات الإرسال التلفزيونى للبرامج عام ١٩٨٣كان كما يلى:

BBC2: (من ٦٠٥ ص إلى ٨١٠ ص) (من ١٠ه٥م إلى ٥٣٥م) خلال أيـــام.

الأسبوع ومن الاثنين إلى الخميس وفى عطلة نهاية الأسبوع (مــن ١١٣٠ _ ١٢١٠م).

BBC1: (من ٦٢٥ص إلى ٨٥٥ صباحًا) يومى السبت والأحد.

BBC2: (من ٦٢٥ص إلى ٣١٠م) يوم الأحد.

(ومن ٦٢٥ص إلى ١٥٥م) يوم الأحد.

وتوزيع ساعات الإسال الإذاعى كما يلى:

* من الاثنين إلى الجمعة (عدا الأربعاء) (مــن ٦١٥ص _ ٦٥٥ص) علــى Radio 3 VHF ويــوم الثلاثاء من (١١٢٠م إلى ١٢٢٠م).
* ومــن الاثنين إلى الخميس (مــن ١١٣٠ _ ١٢١٠م) علــى راديــو _ ٣ VHF أيضًا.
* وفى خلال عطلة نهاية الأسبوع على راديــو _ ٣ (VHF) (مــن ٦٥٥ _ ٧٥٥ص) والسبت فقط (من ١١٢٠م إلى ١٢م).
* ويوم الأحد على راديو _ ٤ (VHF) من (٦٥٥ ص _ ٧٥٥ ص).

وتفكر الجامعة حاليًا أن يتم تزويد الطلاب بالمادة المذاعة والتلفزيونية على أشرطة الكاسيت والفيديو وذلك لتقليل نفقات الإرسال ولا يتوقع أن يتـــم ذلك قبل ١٩٩٠.

مدة البرنامج الإذاعى: ٢٠ دقيقة تقريبًا لكل نص.

مدة البرنامج التلفزيونى: ٢٥ دقيقة تقريبًا لكل نص.

١-٨-٦ الإشراف والتوجيه:

أ - **الموجــه (Tutor)**: ومهمته الأساسية تقويم أعمال الطــــلاب والتعليــق عليها وذلك فى المراكز الدراسى الواحد، وعلى الموجه أن يساعد الطــــلاب بالإجابــة على أسئلتهم فى خلال لقاء المركـــز الدراســـى ويمكــن لبعــض المعيديــن أن يساعدوه فى مهمته وتكون مسئوليتهم أن يتممـــوا المعلومـــات التى يلقاها الطالب عن طريق المواد المكتوبة والإذاعة والتلفزيون وهـــؤلاء

الموجهين متخصصون فى كل فرع معرفة معين، كما أنهم يعملـــون أســـاتذة بالجامعات التقليدية القريبة من مركز الدراسة وينتدبـــون للعمـــل بـــالمراكز الدراسية (Part _ time).

ب- المستشار (Counsellor):

وهو يعمل (Part - time) أيضًا ويقوم باختيار أفضل أساليب العمـــل فى المركز الدراسى وهو اتصال وثيق بالموجه، وعليه أى المستشار أن يوجه الطلاب إلى كيفية الدراسة عن بعد وذلك أكثر من تعليمهم المـــادة الدراســـية ذاتهـــا (عكس دور الموجه)، وهو يقوم أيضًا بـــدور المنشـــط حيـــن يلتقـــى الطلاب على شكل مجموعات فى مركز الدراسة.

جـ- المستشار الأكاديمى من الخارج:

ويختارهم مؤلفو وحدات الدروس بموافقة فرق وضع المناهج وهؤلاء يجب أن يكونوا خبراء فى المادة التى تدرس فى الوحدة ومهمتهم تقويم دقـــة المواد وصلاحيتها وقيمتها العلمية.

د- المستشار الأول (Senior Counsellor):

ومهمته تنسيق عمل المستشارين غير المتفرغين والإشراف عليـــهم وتنظيم عمل العاملين غير المتفرغين على مســـتوى مركـــز الدراســـة، ثـــم الإشراف على سير المدارس الصيفية والمستشار الأول هو همزة الوصل بين الجامعة المفتوحة والمؤسسات التى تتعامل معها، وهو أيضًا همزة الوصـــل بين العاملين غير المتفرغين والمديرين المحليين والمركز الرئيسى، ويتبع كل مدير محلى ثلاثة مستشارين أوائل على الأقل.

وهكذا يمكن القول بأن نصوص المراسلة والبرامج المذاعة تخطـــط وتنفذ بصورة تكفل للطالب أن يتعلم بنفسه ولكن لما كان البعد الســـيكولوجى للعمليـــة التعليمية يدلل على أهمية الاحتكاك المباشر بين المعلم والمتعلم، فإن الجامعة المفتوحة قد وضعت فى اعتبارها ما لذلك البعد من قيمة ومن ثم كان

نظام الاستشارة والتوجيه الذى يتبع فيها، وتخصص الجامعة لكل من (١٢ ـ ٢٠) طالب أستاذًا للإشراف عليهم، وذلك حسب التخصص المطلوب. وقد يصل عدد الأساتذة المشرفين على الطالب الواحد ثلاثة مستشارين وذلك عندما ينتقل الطالب إلى المستوى الأعلى حيث تصبح المادة العلمية أكثر تخصصًا.

١-٩ المناهج الدراسية وإعدادها:

ابتكرت الجامعة المفتوحة نظامًا جديدًا فى إنتاج المناهج **Course Production** حيث يقوم على إنتاج المناهج فرق المناهج **Course Teams** وهم عبارة عن مجموعات من الأكاديميين والعاملين المساعدين يكرسون خبراتهم لإخراج إنتاج متكامل يستعين بكل وسائل الاتصال وتختلف هذه الفرق من حيث الحجم، إذ تتراوح بين ٣٠ عضوًا أو أكثر، وثلاثة أو أربعة أعضاء. وتضم الفرقة الواحدة أكاديميين من أكثر من كلية، ويضاف إليهم مخرجون إذاعيون وتلفزيونيون وعضو من معهد تكنولوجيا التربية التابع للجامعة حيث يقدم خبرته التربوية بالنسبة لتركيب المنهج **Course Structure** وتضم الفرقة أيضًا محرر ومصمم يساعدان فى إنتاج المنهج المكتوب أو المطبوع ويشرف رئيس فرقة المنهج على عمل الفرقة.

مراحل وضع المقررات: ويمكن تلخيص هذه المراحل فيما يلى:

أ - إلمام الفريق بالمصادر المتاحة والمعوقات، قبل تحديد الخطوط العريضة للمنهج وعندما يتفق الفريق على موضوع بعينه، يبدأ المؤلفون فى وضع عناصر وحداتهم الدراسية ومن ثم يبدأ المقرر فى التشكيل.

ب- يبدأ دور خبراء الإذاعة والتلفزيون فى وضع الخطوط العريضة لكل برنامج وذلك بالتعاون مع المؤلفين.

جـ- تقوم مجموعات العمل لكل مقرر بمناقشة هذه الخطوط العريضة سواء لمواد المراسلة أو المواد المذاعة وذلك قبيل تقديمها لرئيس كل فريق.

د- تعاد صياغة مواد المراسلة مضافًا إليها بنود التقويم حسب كل وحدة ويمكن إجراء الاختبارات اللازمة على كل وحدة بهدف تطويرها من قبل خبراء التربية وتكنولوجيا التربية، وهنا يمكن إعادتها إلى الفرق مرة أخرى لإتمام صياغتها.

هـ- وفى خلال ذلك الوقت يكون العمل جاريًا فى إعداد البرامج المذاعة، وإعداد النص المفصل، وإعداد المذكرات التى ستصاحب البرامج المذاعة وكذلك إجراء (البروفات) على كل ذلك، مع ملاحظة أنه قد يحدث تفاعل بين شكل البرنامج المذاع وبين مؤلف الوحدة الدراسية مما يقتضى إدخال تعديلات فى الوحدة نتيجة لمضمون البرنامج.

١-١٠ اقتصاديات الجامعة المفتوحة:

* تمول الحكومة البريطانية الجامعة المفتوحة مباشرة، ويمثل هذا المصدر ٨٩% من دخل الجامعة، ١٠% من رسوم الطلبة، ١% تمثل دخل الجامعة من تسويق المواد والمقررات الدراسية التى تنتجها الجامعة وكذلك من منح البحوث المقدمة لتمويل بعض البحوث بالجامعة.
* الجامعة المفتوحة تخرج طلبتها بنفقات تقل كثيرًا عن الجامعات التقليدية، وقد تصل تكلفة الطالب إلى ثلث تكلفته فى الجامعات التقليدية (دراسات واجز) [٢٧]. ويكفى الإشارة إلى أن الجامعات التقليدية مزودة بالمبانى والمنشآت والمعامل والعديد من المكتبات والمدن الجامعية والتسهيلات العديدة الأخرى وهى بالطبع تمثل نفقات ضخمة تضاف على تكلفة الطالب[٢٨].

* تحقق الجامعة المفتوحة البريطانية وفرًا كبيرًا من خلال أسلوبها فى إنتاج المناهج إذ ينتج مجموعة صغيرة من الأكاديميين المركزيين المادة التعليمية لعدد ضخم من الطلاب، والحجم الأكبر من الإنفاق يكون على نصوص المراسلات وما يتبعها من برامج إذاعية وتلفزيونية ذات تكاليف عالية، ولكنها تحقق وفرًا اقتصاديًا كلما زاد عدد الطلاب.
* عدد أعضاء هيئة التدريس (Full - time) بالجامعة المفتوحة صغير.
* كبر عدد المراكز المحلية للدراسة Study Centers خلال الثلاثة عشرة مكتب إقليمى Regional Office: يمثل نسبة عالية من الانفاق من ميزانية الجامعة.
* من الثابت أن تكاليف الإنتاج الإذاعى والتلفزيونى للبرامج الدراسية Courrses كبيرة ومكلفة.
* يمكن تقسيم حجم الانفاق recurrent txpendatuec فى الجامعة المفتوحة إلى:

نفقات غير مباشرة (Overheads): وتتمثل فى المبالغ المدفوعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون نظير إنتاج البرامج الدراسية وكذا المبالغ المدفوعة لصيانة وتجهيز المبانى الجامعية وأجور أعضاء هيئة التدريس فى مقر الجامعة فى ميلتون كنز Milton Keynes.

النفقات المباشرة (direct Costs): ويمثلها أجور أعضاء هيئة التدريس Part - time وتجهيز المراكز الدراسية ومصروفات المدارس الصيفية Residental Summer Schools وتكاليف طبع النصوص الدراسية وإرسال الطرود البريدية.

* نسبة التسرب العالية (drob - Out rate) بالجامعة، أى انقطاع عدد الطلاب عن الدراسة، يؤثر على معدل تكلفة الطالب حيث أنه كلما زاد عدد الطلاب كلما قلت تكلفة الطالب الواحد والعكس صحيح.

وهكذا يمكن القول بأن نظام الجامعة المفتوحة فى بريطانيا ليس إلا تطبيقًا لنظام التعليم عن بعد فى مرحلة التعليم الجامعى بصفة رئيسية، ومن أهداف هذا النظام توفير التعليم الجامعى لمن فاتتهم فرص هذا التعليم، كما أن هذا النظام قد ساهم فى تحقيق أهداف التعليم الفنى والمهنى والتدريب أثناء الخدمة للمدرسين والأطباء والفنيين وغيرهم، كما خدم أغراض التنمية الإجتماعية. ويمكن القول أيضًا نظام الجامعة المفتوحة التعليمى عن بعد قد ساعد الطلاب المنتظمين فى الدراسات الجامعية التقليدية فى فهم دروسهم بالوسائل المرئية والمسموعة التى تذيعها الجامعة والمتاحة لكل أفراد المجتمع، ويمكن القول أيضًا بأن دراسة نظام هذه الجامعة قد يفيد فى إيجاد حلول لبعض مشكلات التعليم الجامعى فى الدول النامية وفى مصر ويأتى على رأسها:

- تكدس الجامعات التقليدية بالطلاب وخاصة فى الكليات النظرية.
- مشكلات الجامعات الإقليمية.
- عدم وجود الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس فى نفس الوقت الذى تم فيه التوسع فى عملية القبول بالجامعات بنظام **Open Admission System**.
- عدم وفرة المعامل ووسائل الإيضاح بالقدر الذى يتناسب مع عدد الطلاب ونوعية المقررات الدراسية.

وكل ذلك لا يتأتى إلا بتخطيط دقيق وتنظيم إدارى ومالى محكم وعلى أن يشتمل ذلك على تحديد الأهداف التعليمية عبر استراتيجية تعليمية وتخطيط تربوى سليم يقوم على الاحتياجات الفعلية وتقدير حجم المشكلات التربوية القائمة فى النظام الجامعى وكذلك يستلزم التفكير فى إنشاء هذه الجامعة المفتوحة حصر الإمكانات الفنية والتعليمية والمالية المتاحة وتحديد نظام المتابعة وتحديد البحوث التربوية الملائمة. وكذلك دراسة مدى الاستفادة من الخدمات البريدية والمطابع الحكومية وهيئة الإذاعة والتلفزيون.

المراجـــــع

1- Walter, P, Open University, Personal account by the first Vix choncellor, (London: The Open University Press, 1967), P. 43.
2- Glatter, R & Wedell, E.G., Study by Correspondence, (London: Longman Group linited, 1971), P.4.
3- Walton S.B. & Hervey F.M, University Teaching by mail, a Survey of Correspondence instruction Conducted by American Universities, (NeW York: The Macmillan Company, 1933), P. 10.
4- Harrper, W. R, on Teaching by correspondence in : Gratton , C. H, American Ideas about Education 1710 - 1951. Columbia University, 1962), P. 75.
5- Perraton, H, Alternative Routes to Formal Education, Distance Teaching for school Equivalency, (Baltimora & London: The World Bank and Johus Hopkins University Press, 1982), PP. 7 _ 8.
6- Mackenzie, O & Christensen, E.L, The Chinging World of Corresponodence Study. International Readings, (The Pensylvania University Park & London, 1971), P. 344.
7- Dodds. Jand Rumble. G, "Planning New Distance Teaching Universities", Higher Education, Vol. 13, 1984, P. 232.
8- Young, M, Perraton, H, Jenkins, J & Doodds. T, Distance Teaching For the Third World, (London: Routledge & Kegan Paul, 1980), P. 164.
9- Lohr, P & Hagemeister. R, The Use of Satellites for Educational Teleuision in Developing Countries, Report on the Munich Conference 1972, Internationales Zentealinsttut Fur Das, Munich 1973, P. 51.
10- Dodds, T, Administration of Distance - teaching fnstitutions, Case Studies, (Cambriolge: fnternationa Extension College, 1983), P. 11.
11- Hawkjridge, D & Robinson, J, Organizing Educational Broodcating, (London: Croom Helm & UNESCO Press, Paris, 1981), PP. 198 _ 209.
12- Homberg, B, Status and Trends of Distance Education, Asurvey and Bibliogrophy, (London: Kogan Page, 1981), P. 11.

13- Sewart. D, Keegan. D and Holmberg. B, Distonce Education, international Pers Pectives, (Londn: Croom Helm Ltd, 1983), P. 8.

14- Ibid, P. 9.

15- Rumble, G, The Open University of the United Kingdom, An Eualuation of an innovative experience in the democration of higher Education (Milton Keynes: Distance Education Research Group No. 6, May 1982), P.2.

16- A University of the Air, Presented to Parliamant by Secretary of State for Education and Science by Command of Her Mafesty February 1966, (London: Her Moyesys Stationery Office. N.D) 7PP.

17- Perry, W, Op. Cit, PP. 10 _ 30.

18- The Open University, Report of the Planing Commottee to the Secretary of State for Education and Science, (London: Her Majestys Stationery Office, 1969), 33 PP.

19- The Open University, What is The Open University?, Abrief Explonation (Milton Keynes: Dams & Lock, Birmingham, 1974), P. 7.

20- Perry, W, Op. Cit, PP 76 _ 96.

21- The Open University, Report of the Plouning Committee, Op. Cit, P. 11.

22- The Open University, what is the open University, op. Cit., P. 6.

23- MacIntosh, N.E, Calder, J.A and Swift. B, A Degree of Dijference A Study of the finst years intake of Students to the Open University of the United Kingdon. (Guildford, Surry, Society for research ints Higher Education Ltd at the University of Surrey, September 1976)

24- The Open University, Guide for Spplicants for 1984 B.A Degree Courses (Milton Keynes, The open University, 1982), P. 31 _ 32.

25- Ibid, PP. 31 _ 32.

26- Rumble, G, The Open University of the United Kingdon, Op. Cit, P. 45.

27- Ibid, P.57.

28- Wagner, L, "The Economics of the Open University, Reuisited, "Higher Education, Vol. 6, 1977, PP. 359 _ 381.

الفصل الخامس

نماذج من نظم التعليم من بعد فى افريقيا

١- بوتسوانا

٢- كينيا

٣- ليسوتو

٤- مالاوى

٥- موريشيسوس

٦- جمهورية مصر العربية

الفصل الخامس

نماذج من نظم التعليم من بعد فى افريقيا

في هذا الفصل سيتم عرض أهم نماذج (أنماط) التعليم من بعـــد فـــى قارة افريقيا:

١- بوتسوانا (Botswana): كلية بوتسوانا للدراســـات الممتـــدة Botswana Extenrion College (BEC).

٢- كينيا (Kenya): وحدة مقرر المراسلة Correspondence Course Unit CCU.

٣- ليسوتو (Lesotho): مركز ليسوتو للتدريس من بعد Lesotho Distance Teaching Center (LTC).

٤- مالاوى (Malawi): كلية مالاوى للمراسلة Malawi Correspondence College Mcc.

٥- موريشيوس (Mauritius): كلية موريشيوس للتعليم على الـــهواء The Mar (MCA).

حيث نتناول المحاور التالية: تاريخ النشـــأة والأهـــداف والمقـــررات والدرجات والطلاب وهيئة التدريس والوسائط وطـــرق التدريـــس والتقييـــم والإدارة والتنظيم والتمويل.

هذا بالإضافة إلى:

٦- تطبيق التعليم من بعد فى جمهورية مصر العربية.

أولا: التعليم من بعد فى بوتسوانا

بوتسوانـــا:

تقع بوتسوانا فى أفريقيا الجنوبية، ويحدها مـــن الجنـــوب والجنـــوب الشرقى جمهورية جنوب أفريقيا ومن الغرب والشمال ناميبيا ومـــن الشمـــال الشرقى زيمبابوى ومن الشمال زامبيا ومساحتها ٥٧٦,٠٠٠ كم٢ وعدد سكانها ١,٣ مليون نسمة، واللغة هى الإنجليزية إلى جانب لغة الستســوانا، ومعظــم السكان يتبعون المعتقدات الإفريقية و١٥% يدينون بالمسيحية و٢% يدينـــون بالإسلام إلى جانب عدد من الهندوس.

وفى التعليم الابتدائى عـــدد المـــدارس ٢٥٩١٥٢ مدرســة وعـــدد المدرسين ٧٧٠٤.

وفى التعليم الثانوى عدد المدارس ٤٠٠٠٠ مدرسة وعدد المدرســين ١٦٨٢.

وفى التدريب المهنى عدد المدرس ١٣١٦ مدرسة وعدد المدرســـين ٧٨. وهناك جامعة واحدة، هى جامعة بوتسوانا وعدد طلابها ١٨٨٤ طالبًا.

كلية بوتسوانا للدراسات الممتدة:

ونمـــوذج التعليم من بعد فى بوتسوانا هو المستخدم فى كلية بوتسوانا للدراسات الممتدة (BEC) والتى أنشئت فى عام ١٩٧٣.

أهداف التعليم:

تهدف هذه الكلية إلى استخدام التعليم من بعد وفنياته فى توسيع قاعدة التعليم الثانوى، كما تهدف أيضًا إلى عمل روابط قوية مع برنـــامج التنميـــة الريفية فى بوتسوانا.

البرامج الدراسية:

تم إنشاء قسم للتعليم غير الرسمى، يتكون من خمس وحدات مترابطة هى: وحدة التعليم بالمراسلة، وحدة البرامج شبه الرسمية، وحـــدة الوســائط الإعلامية، وحدة تحرير وإنتاج المادة التعليمية، وحدة العمليات.

الدرجات والشهادات:

تمنح الكلية: شهادة الثانوية الدنيا JC، شهادة الثانويـــة العامـــة GCE، شهادة المقررات.

الطـــــــلاب:

طلاب التعليم الثانوى.

السكان فى المناطق الريفية.

الوسائط وطرق التدريس: (Media & Methods)

* يتبع تنظيم الكلية عدد من المراكز الدراســـية (Study Centres) تمكــن الطلاب من مناقشة موضوعات الدراسة ومقابلة موجهيهم فى كل مـــن : جــابرون (Gaborone) وفرانسيســتون (Francistown) وماهـــــالابى (Mahalapye) وموشودى (Mochudi).
* وتعقد دراسة للمقررات فى نهاية الأسبوع من وقت لآخر وذلك للتأكيد على أهمية التعليم وجهًا لوجه وإتاحة الفرصة لتقديـــم الاســتشارات التربويـــة للطلاب.
* يتم التعامل بين الطلاب ومكتبة الكلية عن طريق إرسال الكتب وإعادتـــها بالبريد وفق جدول محدد.

ثانيًا: التعليم من بعد فى كينيا

كينيا:

تقع كينيا فى شرق افريقيا يحدها من الشمال أثيوبيا ومـــن الجنـوب تنزانيا ومن الشرق الصومال والمحيط الهندى ومن الغرب أوغندا ومســـاحة

كينيا تبلغ ٥٨٢٦٤٧ كم٢ وعدد سكانها ٢٤,٢ مليون نسمة، يدين ٢٧% بالمسيحية، ٢٧% بالاسلام والباقون ديانات طبيعية. اللغة هى الإنجليزية والسواحيلية.

ونزل العرب والفرس كينيا فى سنة ٧ قبل الميلاد، كما كانت أرض كينيا تعد جزءا من سلطنة عمان فى شقها الإفريقى فى الفترة من (١٨٠٦ _ ١٨٥٦).

ويسير التعليم فى كينيا على نظام ٨ _ ٤ _ ٤ منذ عام ١٩٨٥ (ابتدائى _ ثانوى _ جامعة) وقد أصبح التعليم الابتدائى بالمجان منذ عام ١٩٧٤، بينما الأنواع الأخرى بالمصروفات. وقد وصل طلابه إلى ٢ ١/٤ مليون ويوجد فى كينيا ٤ جامعات حكومية عدد طلاب المرحلة الابتدائية إلى١٢ مليون، أما التعليم الثانوى فوصل عدد طلابه إلى ١/٤ ٢ مليون ويوجد فى كينيا ٤ جامعات حكومية و ١٤ كلية جامعية خاصة.وأهم الجامعات نيروبى (١٢ ألف طالب) سوى (١٠ آلاف طالب). وتمنح المعاهد الفنية أكثر من (٦ آلاف طالب) دبلومات عالية فى التعليم الفنى والإدارة والتكنولوجيا.

وحدة مقررات التعليم بالمراسلة (CCU):

وهذه الوحدة تتبع معهد دراسات الكبار بجامعة نيروبى وتم تأسيسها عام ١٩٦٧ ويهدف التعليم بالمراسلة فيها إلى:

١- تزويد معلمى المرحلة الأولى (الابتدائية) بمقررات لتأهيلهم تربويًا ورفع مستوى المؤهلات الحاصلية عليها. وقد شاركت الوحدة بعد ذلك فى تأهيل مدرس المرحلة الابتدائية غير المؤهلين.

٢- تقديم مقررات بالمراسلة فى المدرسة الثانوية الدنيا (الإعدادية) وأيضًا للحصول على شهادات فى دراسات شرق أفريقيا.

٣- تخطط الوحدة لتقديم دراسات ومقررات جديدة فى إدارة الأعمال والاتحادات المهنية والشرطة.

المقررات:

ومن المقررات التى تقدمها وحدة التعليم بالمراسلة الكينية:

١- مقررات أثناء الخدمة لمدرسى المرحلة الابتدائية مثل: اللغة الإنجليزيـــة، والسواحيلية، والرياضيات، والعلوم، والديــن، والتــاريخ أو الجغرافيــا والزراعة والعلوم المرتبطة بها ونظرية التربية وطرق البحث.

٢- مقررات بالراديو ومواد المراسلة (المادة المطبوعة) فى موضوعات مثل: اللغة الإنجليزية والرياضيات وواحدة من الاثنين التــاريخ أو الجغرافيــا وذلك بغرض مساعدة المعهد الكينى للتعليم فى تأهيل الكوادر المؤهلـــة تأهيلًا بسيطًا من المدرسين أو غير المؤهلة على الإطلاق.

٣- فى عام ١٩٧٧، قدمت هذه الوحدة مقررات مطورة بمســاعدة الجامعــة المفتوحة البريطانية.

٤- مقررات فى مجال الصحة.

ونلاحظ أن الفئات المستهدفة أساسًا من هذه الوحــدة هــى: معلمــى المرحلة الأولى والعاملين فى مجال الصحة.

هيئة التدريس:

وتشمل هيئة التدريس، أعضاء وحدة التعليم بالمراسلة، والموجـــهين الذين يعملون عن طريق الراديو والتلفزيــون الكينــى وعــدد ٧ موجــهين متخصصين فى التعليم بالمراسلة، وموجة فنى لتطوير المقررات.

الوسائط وطرق التعليم:

وتتكون أدوات ووسائط التعليم فى وحدة التعليم بالمراسلة من:

* مرشــد الدراسة بالمراسلة مع مجموعة من أســئلة الاختبــارات الذاتيــة، وتفصيلات لمحتوى الواجبات المكتوبة.
* الكتب الدراسية التى أعدها ناشرون تجاريون (من خارج الوحدة).

* خرائط، طقم من الأدوات التى تستخدم فى دراسة الرياضيـــات ومعـــامل التجـــارب المنزلية ونلاحظ أن كل مواد المقـــررات ترســل بواســطة البريد، تذاع برامج المقررات الدراسية بواسطة الراديو (صوت كينيا) ويتم ربط البرامج مع درس واحد أو درسين من المقرر كل أســبوع. وهنـــاك مقررات تستلزم التواجد فى مقر الواحدة لمدة.

تقييم الطالب:

يتم إرسال واجبات مكتوبة للطلاب على كل درس من الدروس التـــى ترسل إليهم بالبريد ويوضح طريقة الإجابة عليها دليل الطالب المصاحب لهان ويتم تصحيح هذه الواجبات وترسل مرة أخرى للطلاب، ويمكن للطلاب أيضًا استخدام أوراق منفصلة للإجابة غير النماذج المرسلة.

إدارة الوحـــــدة:

فى ضوء الخبرة الدولية وعلى أسس قومية (محلية) يتم إدارة وتنظيم العمل فى وحدة التعليم من بعد (التعليم بالمراسلة) الكينية.

ثالثًا: التعليم من بعد فى ليسوتو

ليسوتـــو:

تحيط جمهورية جنوب أفريقيا بمملكة ليسوتو مـــن جميـــع الجـــهات ومساحتها ٣٠,٣٢٧ كم٢ وعدد ســكانها ١,٨ مليـــون نســمة ويديـــن ٨٦% بالمسيحية، ١% بالإسلام وعاصمتها ماسيرو، وأهم مدنها بانا باشا ولــــيربى ونظام الحكم فيها ملكى ابتداء من ٤ أكتوبر ١٩٦٦. ومن الجانب التـــاريخى خضعت مملكة ليسوتو للحماية البريطانية فـــى ١٢ مـــارس ١٨٦٨ وكـــانت تعرف باسم محمية "باتسولاند" وقد نالت الاستقلال فى ٢٤ أكتوبـــر ١٩٦٦، ويعمل حوالى ٨٤% من السكان بالزراعة وتبلغ الأراضى للزراعة ١٣% من المساحة الكلية وتنتج المملكة الماس ويعمل فى هذا الإنتاج عمالة من خـــارج ليسوتو (٤٠% من القوى العاملة من جنوب أفريقيا).

ويبلغ عدد أجهزة الراديو فى ليسوتو ٣٥٠ ألف جهاز تبث إرسالها باللغة الإنجليزية والسيوتو.

والتعليم فى ليسوتو يضم جامعة ليسوتو، و٨ كليات للتعليم الفنى كما يبلغ عدد المدارس الثانوية ١٤٣ مدرسة، أما عدد المدارس الابتدائية فيصل إلى ١١٤١ مدرسة.

مركز ليسوتو للتعليم من بعد:

تم تأسيس هذا المركز فى عام ١٩٧٤ (فبراير)، ويهدف إلى: توسيع قاعدة استخدام طرق التدريس من بعد فى ليسوتو عن طريق:

١- العمل كوكالة تخدم التنظيمات التعليمية الأخرى.

٢- مساعدة طلاب الدراسات الخاصة، الذين يتعلمون من بعد ويؤدون الامتحانات للحصول على **JC** وشهادة كمبردج من مدرسة ما وراء البحار (**COSC**).

٣- العمل مع سكان الريف فى تنمية المهارات العملية.

٤- تنمية مهارات القراءة والعد لصغار السكان.

المقررات التى يقدمها المركز:

* مقررات فى مستوى **JC** وهى تشتمل على خمسة موضوعات هى: اللغة الإنجليزية، لغة سيسوتو (**Sesotho**)، البيولوجيا الإنسانية والاجتماعية والرياضيات وإمساك الدفاتر والتجارة.
* تطوير ٦ مقررات فى الجغرافيا.
* مقررات شهادة كمبردج لمدرسة ما وراء البحار (**COSC**) وهى تشتمل على ثلاثة مقررات هى: اللغة الإنجليزية والجغرافيا، وتطوير مقررات التجارة.
* مقررات للمدرسين فى الخدمة (**LIET**).
* مقررات تعليمية فى التعليم مدى الحياة.

الطـــلاب:

سكان الريف وطلاب التعليم الخاص الذين يعدون لاجتياز امتحانـــات JC وشهادة كمبردج السابق ذكرها. والصغار ومدرسى المرحلة الابتدائيـــة والشباب والكبار الذين لا يدرسون بالمدراس الرسمية.

أعضاء هيئة التدريس:

وهم من معلمى المدارس الثانوية والعليا ويعملون بنظـــام (معلـم _ موجه) (Tutor) فى الدوام الجزئى. كما يوفر المركز أعضاء هيئة تدريـــس يعملون بنظام الدوام الكامل (Full - Tine) فى مقررات العلوم والتصميمـــات الهندسية.

الوسائط وطرق التعليم:

يتم تدعيم مقـــررات المراسـلة بالمسـاعدات المرئيـة والكتيبـات والمقـررات التى تستلزم عمل ميدانى تدعم أيضًا بوأسطة كتيبـات تحتـوى على تعليمات ترتبط بكيفية الأداء، أى أنها تساعد عملية التعليم الذاتىز كمـا يوفر المركز برامج راديو فى كل من مستوى JC، COSC، يقـوم معلمـى الدوام الجزئى بتصحيح أعمال الطلاب وكذا الإشراف الفنـى علـى عمليـة التحاق طلاب هذه المقررات بالمركز.

إدارة المركز:

* يدير مركز ليسوتو للتعليم من بعد: مدير يعاونه وكيـل للمركـز ومنسـق لمشروعات المركز.
* المقررات الرسمية (Formal Courses): يوجد موجه للطـلاب ومسـاعد لموجه الطلاب، كما يوجد مسجل للمركز (شئون الطلاب) ومنسق لأعمال (المعلمين _ الموجهين).

* كتابة المقرر (التأليف) (Course Writing): يوجد مؤلف باللغـــة القوميـــة سيسوتو ويضم الجهاز الإدارى أيضًا محررًا للمادة التعليمية ومساعد لـــه، كما يوفر المركز مساعدًا فى مجال التسويق.

رابعًا: التعليم من بعد فى مالاوى

مـــــالاوى:

تقع مالاوى موقعًا حبيسًا فى الجزء الجنوبى من قارة أفريقيا ويحدها من الشـــرق والجنوب الغربى دولة موزمبيق ومن الشمال الغربى زامبيا وفى الشمال والشمال الشرقى تنزانيا.

ومساحة مالاوى ١١٨,١٤٨,٤ كم٢ وعدد سكانها حســـب إحصـــاء ١٩٩٠ يبلغ ٨,٥ مليون نسمة ويدين حوالى ١,٥ مليون بالمسيحية وتبلغ نسبة المسلمين ١١% من عدد السكان، واللغة الإنجليزية بالإضافة إلى لغة الشيشوا هما اللغتان السائدتان وعاصمتها ليلونجوى (زومبا سابقًا) وأهم مدن مـــالاوى بلانتيرى وزومبا ونظام الحكم جمهورى، وقد استقلت فى ١٩٦٤/٧/٦ كما تم إعلان الجمهورية فى يوليو ١٩٦٩. ومن الجانب التـــاريخى، تحولـــت إلـــى محمية إنجليزية فى ١٨٦١ وكان يطلق عليها اسم نياسلاند ونشـــاط الســـكان يعتمد على الزراعة كحرفة رئيسية يشتغل بها حوالى ٨٥% من السكان ويبلغ عدد أجهزة الراديو مليون جهاز تبث إرسالها بالإنجليزية والشيشيوا.

أما التعليم فيبلغ عدد تلاميذ الابتدائـــى ١,٠٢٢,٧٦٥ تلميـــذًا وعـــدد المدرسين ٢٥,٠١٢ وعدد طلاب التعليم الثانوى ٢٥,٦٨١ طالبًا وبها ١,٢٢٩ مدرسًا، كما توجد مدارس للمعلمين يبلغ عدد طلابها ١,٨٠٢، وعدد مدرسيها ١٢٣ مدرسًا، كما تضم جامعة مالاوى ٢,٣٢٣ طالبًا.

كلية مالاوى للتعليم بالمراسلة:

أنشئت كلية مالاوى للمراسلة **Malawi Correspondence** فى عـــام ١٩٧٣ وأهدافها تتلخص فيما يلى:

١- تقديـــم مقررات للتعليم بالمراسلة فى المـــدارس الابتدائيـــة والمـــدارس الثانوية الدنيا (الاعدادية) والمدارس الثانوية العليا (المدرســـة الثانويـــة) وفى مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

٢- يساعد كلية المراسلة بمالاوى، برامج إذاعية، تبثها الإذاعة بإجمالى عدد ساعات يصل إلى $14\frac{3}{4}$ ساعة أسبوعيًا.

مقررات وبرامج الدراسة:

* سلسلـــة برامج تعليمية للمدرسة الابتدائية يصل عددها فى الأسبوع إلـــى ١١ برنامجًا.
* برنامج واحد أسبوعيًا لمقرر تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
* عـــدد ٨ برامج أسبوعيًا للمدرسة الإعدادية.**Junior Secondary School** **(JSS)**.
* برنامج واحد أسبوعيًا للمدرســـة الثانويـــة. **Senior Secondat School** **(SSS)**.
* برنامج لمعادلة شهادة المدرسة الإعدادية (الثانوية الدنيا).

وتمنح كلية المراسلة، شهادات فى المســـتوى الابتدائـــى والثـــانوى وتدريب المعلمين.

الطـــــلاب:

من البرامج والأهداف السابقة يتضح أن طـــلاب الكليـــة يتنوعـــون فمنهـــم طلاب المستوى الابتدائى والمدرسين وطلاب المستوى الثانوى بشقيه الأدنى والأعلى.

أعضاء هيئة التدريس:

يقوم أعضاء هيئة التدريس بالكلية بإعداد المقررات فى المستويات السابق ذكرها وعادة ما تتكون من مقررات تشتمل على (٢٤ درس) أسبوعيًا.

الوسائط وطرق التعليم:

* برامج مراسلة مدعمة بالراديو المتوافرة فى حجرة دراسية (مركز دراسى) وذلك لمقررات المدارس الثانوية ومعادلاتها.
* برامج تقدم بالراديو للفئات السابق ذكرها فى مستويات الدراسة (٥ سنوات).
* مراكز للمراسلة داخل المدارس الثانوية حيث تعمل ليلًا (مدارس ليلية بالمراسلة).

التقييم:

كل درس يتم إعداده بواسطة (المعلم _ الموجه) من أعضاء هيئة التدريس بالكلية يشتمل على أسئلة اختبار نهائى يمكن تصحيحه بواسطة الطالب الدارس.

التمويل:

يتم تمويل الكلية من مصروفات الطلاب الدارسين بها، حيث يدفع الطالب مصاريف سنوية مقدارها ٢٢ كواتشا(*) لدراسة ٦ موضوعات، على أن يكون مستوى الطالب هو الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية.

(*) الكواتشا (KWACHA) عملة مالاوى الوطنية.

خامسًا: التعليم من بعد فى موريشيوس

موريشـــيوس:

تقع موريشيوس فى المحيط الهندى على بعد ٨٠٠ كيلومـــتر شـــرق جزيرة مدغشقر (مالاجاش)، ٥٠٠ كيلومتر جنوب مجموعة جـــزر ســيشل وتقـــع على مسافة ١٤٦٠ ميل من نيروبى عاصمة كينيا وتتألف موريشيوس من عدة جزر أهمها جزيرة موريشيوس.

ومساحة موريشيوس ١٢٠,٤٠ كيلومتر مربع، أما عدد سكانها فـــهو ١,١ مليون نسمة واللغة فيها الإنجليزية والفرنسية (الأكثر اســـتخدامًا) هـــذا بالإضافة إلى بعض لهجات الكربول الهندية. والعاصمة هى بورت لويس أما أهم المـــدن فهى كيوربيب وكاوير لورنس والديانات هى: المسيحية (المذهب الكاثوليكى) يدين بها ٢٤٧,٧٢٣ من السكان أما الهندوسية فيتبعها ٥٠٦,٢٧٠ مواطن، وعدد المسلمين يصل إلى ١٦٠,١٩٠ مواطنًا.

وعملة موريشيوس هى الروبيه وهى تعـــادل ١٠٠ ســـنت أمريكـــى (دولار أمريكى = ١٤,٤٦ روبية) والإطار التاريخى يبين أن موريشيوس قد عرفها البحارة العرب فى القرن ١٥، ثم اكتشفها البرتغـــاليون عـــام ١٥٠٧ واستقر بها الهولنديون من عام ١٥٩٨ _ ١٧١٠) كما احتلتها فرنســـا مـــن (١٧١٥ _ ١٩١٠) وأعلـــن استقلالها فى إطار دول الكومنولث البريطـــانى فى ١٩٦٨/٣/١٢.

ويعتمد الاقتصاد فيها على قصب السكر، حيـــث يمثـــل ٩٠% مـــن إجمـــالى إنتاج المحاصيل الذى يعمل به حوالى ٥٠% من القـــوى العاملـــة، كمـــا أن هناك توسعًا فى إنتاج الشاى، كما تعد موريشيوس ثانى أكبر مصدر للملابس المصنعة من التريكو بعد فرنسا.

وتـم إنشاء الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٦٤ ويبلغ عدد أجهزة الراديو ٧١٩,١١٢ جهازًا أما عدد أجهزة التلفزيون فيصل إلى ٩١,٠١٩ جهازًا.

أما التعليم فى موريشيوس فهو مجانى حتى مستوى الجامعـة وتبلـغ نسبـة التعليم فيها ٩٦% من سن (٥ _ ١١) وعدد طلاب المدارس الابتدائية ١٣٤,١٣٦ تلميـذًا وعدد مدرسيها ١٢٥ مدرسًا، كمـا يوجـد ٥ مـدارس حرفية، ٥٠١ مدرسًا تحت التدريب، وتوجد جامعة واحدة فـى موريشيـوس عدد طلابها ١,٢٤١.

كلية موريشيوس للتعليم على الهواء:

أنشئت الكلية فى عام ١٩٧٢ وذلك وفقًا للأهداف التالية:

١- توفيـر مركز تعليمى من بعد يعمل على ترقية التعليـم بصفـة عامـة ويعتمد على الإرسال عبر الهواء، وكذا مقـررات التعليم بالمراسـلة والتعليم وجهًا لوجه المدعم لذلك.

٢- توفير فرص تدريب العـاملين وترقيـة مسـتوياتهم الفنيـة والإداريـة والمهارات اللازمة لذلك.

٣- ترقية وتطوير كافة المهارات والاتجاهات التى يمكن أن تساعد فى رفـع مستويات الحياة لشعب موريشيوس.

مقررات وبرامج الدراسة:

تقدم الكلية المقررات والبرامج التالية:

١- اللغة الإنجليزية للشهادة الثانوية (SC).

٢- البيولوجيا الإنسانية والإجتماعية وذلك للشـهادة الثانويـة (SC) وأيضًـا لتوظيفها فى مراكز الخدمة الإجتماعية.

٣- اللهجة الكربولية (من لهجات الهندية).

٤- الرياضيات الجديدة لمدرسى المرحلة الابتدائية.

٥- الإدارة المكتبية (**Office Managment**).

٦- المهارات الريفية المنزلية.

الشهادات التى تمنحها:

شهادة الثانوية وما فى مستواها (SC).

الطـــــلاب:

تستهدف الكلية توفير فرص تعليمية لما يقرب من ٣٢٥٠، منهم ٦٠٠ معلـــم بالمرحلة الابتدائية، ٧٥ من موظفى المكاتب بـــالإدارات الحكـــومية (مقررات إدارة المكاتب)، ٧٥ من الكبار الريفييـــن وبعضـــهم يعيـــش فـــى المعسكرات (مقررات تعلم المهارات المنزلية الريفية)، من الزوار الأجـــانب الذين يرغبون فى تعلم اللهجات الكربولية وهذا بالإضافة إلى صغار الســـكان العاملين فى مراكز الخدمة الإجتماعية.

أعضاء هيئة التدريس:

١- أعضـــاء دائمون، يعملون بوظائف الإدارة العليا بالكلية وعددهم ٥ هـــذا بالإضافة إلى قيامهم بواجبات التدريس والتوجيه.

٢- عدد ٢ من المتخصصين فى إعداد البرامج الإذاعية.

٣- عـــدد ٥ من الإداريين والفنيين الذين يقومون بأعمال إعـــداد وتجـــهيز المواد التعليمية وشئون الطلاب والأعمال الإدارية الأخرى.

٤- ما يقرب من ٣٠ من العاملين غير الدائمين (المؤقتين) الذيـــن يقومـــون بكتابة (تأليف) المقررات الدراسية وتقديمها والقيـــام بأعمـــال التوجيـــه الطلابى (معلم _ موجه).

الوسائط وطرق التعليم:

قدمت كلية كمبردج للدراسات الممتدة **(National Extension NEC College)** ببريطانيا، وكذلك جامعة بريطانيا المفتوحة **(OV)** المساعدة فـــى تأسيس نظام الكلية الموريشيوسية وقد ظهر ذلك فى تصميم الكلية وكذا الأداء فيها ونظام التدريس فى الكلية يقوم على منظومة ثلاثية تعتمد على الإذاعـــة

يليها مقررات التعليم بالمراسلة، والتعليم وجهًا لوجه بعض الأحيان أو حسب حاجة المقرر.

تقييم الطــلاب:

معظم الوحدات الدراسية لمقررات الكلية، تتضمن كل وحدة استمارة تقويم يقوم المعلم بتصميمها وتوجيه الطالب فى ضــوء أدائــه، كمــا يوجــد استمارات أخرى فى كل وحدة تعتمد على التقييم الذاتى من الطالب.

التمويـــــل:

مصروفات الطلاب تمثل دخل الكلية، كمــــا أن الوكــالات الدوليــة المتاحة تساهــم فى هذا الدخل، خاصة لجنة ما وراء البحار البريطانية للدعم والتنمية. وكذا تساهم حكومة موريشيوس فى تمويل الكلية.

سادسًا: التلعيم من بعد فى جمهورية مصر العربية

جمهورية مصر العربية:

تقع مصر فى شمال شرق أفريقيا، وتطل فى شمال شـــرق أفريقيــا، وتطل بسواحلها الشمالية على البحر الأبيض المتوسط وخليج السويس ويحدها من الجنوب السودان ومن الشرق البحر الأحمر وفى الغرب ليبيا ومســاحتها ١,٠٠٢٠٠ اكــم٢ وعدد سكانها ٥٨ مليون نسمة وتنقســـم مصــر إلــى ٢٦ محافظة منها ١٤ بالوجه البحرى و٧ بالوجه القبلى و ٥ محافظات بــــالحدود. وتأتى الزراعة فى المرتبة الأولى من النشاط الاقتصادى ويســـاهم القطــاع الزراعى بنحو ٢١% من الدخل القومى وأهم الصناعات، الغزل والنسيــــج وصناعة الملابس والصناعات الغذائية والكيماوية والحديد والصلــب وتكرير البترول والألمونيوم والسكر، كما يساهم قطاع السياحة بما يقرب مـــن ١٠% من الدخل القومى هذا بالإضافة إلى دخل مصر من قناة السويس.

ويأتى التعليم فى سلم الأولويات القومية لجمهورية مصــــر، وعمليــة تطوير النظام التعليمى تسير بخطى سريعة بما يتجاوب مع خريطـــة التنميـــة

الاقتصادية والتطور الإجتماعى والتكنولوجى الحديث فى شتى جوانب الحياة المصرية. وعدد الفصول الدراسية فى مراحل التعليم المختلفة يمكن ذكرها فيما يلى:

المرحلة الابتدائية (٩٢/ ١٩٩٣): ١٥٥٥٢٠ فصلًا

المرحلة الإعدادية (١٩٩٣/٩٢): ٨٠٠٤٣ فصلًا

مرحلة الثانوية العامة (١٩٩٣/٩٢): ١٨٥٩٠ فصلًا

مرحلة التعليم الصناعى (١٩٩٣/٩٢): ١٨٧٩٣ فصلًا

مرحلة التعليم الزراعى (١٩٩٣/٩٢): ٤٤٦٩ فصلًا

مرحلة التعليم التجارى (١٩٩٣/٩٢): ١٦٤٠٣ فصلًا

ويوجد بمصر ١٣ جامعة بالإضافة إلى جامعة الأزهر العريقة والجامعة الأمريكية بالقاهرة، يضاف إلى ذلك الجامعة العمالية ونظام التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، وينتشر التعليم الأزهرى بمراحله المختلفة فى مصر، وبلغ عدد الطلاب فى المرحلة الابتدائية ٦٧١٨٠٠ طالب وفى الإعدادى ٢٧٧٦٠٠ طالبًا وفى الثانوى ١١٥٠٠٠ طالبًا هذا بالإضافة إلى ٤٥ معهدًا للتعليم الفنى (فوق المتوسط) فى محافظات مصر وقد شهدت مصر قيام جامعات خاصة للتعليم العالى بالإضافة إلى المعاهد العليا الفنية.

الإذاعة:

بدأت الإذاعة المصرية فى تطبيق نظام الشبكات الإذاعية المتخصصة وعددها سبع شبكات وزادت عدد ساعات الإرسال إلى ٩٩٣٩٨ ساعة إرسال إذاعى عام ١٩٩٢. وقد وصل عدد محطات الإذاعة إلى ٢٣٣ محطة ووصل طول شبكات الميكروويف التى أقيمت إلى ٤٥٠٠ كيلومتر، كما زادت ساعات بث إرسال البرنامج العام إلى ٢٤ ساعة متصلة، كما تم افتتاح ١٠ إذاعات إقليمية.

التلفزيـــون:

شهد الإرسال التلفزيونى زيادة ملحوظة فى عدد ساعاته حيث وصلت إلى ١٩٨٥١ ساعة، كما زادت عدد محطات الإرسال التلفزيونى إلـــى ١٩٠ محطة إرسال، كما وصلت عدد قنوات الإرسال إلى ثمانى قنوات.

أى أن الإذاعة والتلفزيون تغطى بإرسالها مساحة مصر الجغرافيـــة وبالتالى يمكن توظيفها فى برامج ونظم التعليم من بعد.

التعليم من بعد فى مصر

التعليم من بعد لم يأخذ الشكل الذى عرفه هذا المجال من التعليم فـــى الإطـــار الدولى حتى الآن ولكن تتخذ خطوات عملية نحو تنفيذ التعليم مـــن بعد بشكل متكامل فى قطاعات التعليم المختلفة وقد عرف التعليم فى مصـــر شكلين رئيسيين لهذا النوع من التعليم

الأول: برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى.

الثانى: برنامج التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة وبعض الجامعات الأخرى.

هذا بالإضافة إلى دور هام تقوم به الإذاعة ببرامجها المتعـــددة فـــى محو الأمية وتعليم الكبار وكذا التلفزيون، وإن كانت هذه البرامج من النـــوع الذى يحقق اتصالًا فرديًا وليس اتصالًا مزدوجًا يمكن من متابعة الدارســـين. ولا يمكن اعتبار إجراءات استبيان الآراء التى تقوم بها الـــبرامج التعليميـــة سواء فى الإذاعة أو التلفزيون نوعًا من تحقيق هذا الاتصال المزدوج.

أولًا: برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى:

تعتمد الدراسة فى هذا البرنامج على:

- توصيل المادة التعليمية إلى الدارسين حيثما وجدوا أثناء العـــام الدراســـى، نظرًا لصعوبة تفرغ المعلمين للدراسة تفرغًا كاملًا، أو صعوبة انتقالهم إلى مراكز الدراسة.

- استخدام الدارس أساسًا للتعليم الذاتى Self - Instruction الذى يعتمد على استخدام وسائط تعليمية متعددة من كتب وأدلة مطبوعة وبرامج إذاعية وتلفزيونية وغير ذلك من مواد التعليم من بعد.
- حضور الدارسين إلى مراكز دراسية لعدد قليل من الساعات فى أوقات فراغهم أى بعض أيام الأسبوع وأيام الجمع والإجازات وذلك لمقابلة أعضاء هيئة التدريس والمشاركون فى التدريس فى البرنامج لتوضيح وشرح النقاط والتساؤلات التى يطلبها الدارسون.
- انتظام الدراسة فى فترة الإجازة الصيفية لمدة شهرين، حتى يتمكن المعلمون المشاركون فى البرنامج من إجراء التدريبات العملية ومتابعة التدريبات اللغوية.

الوسائط وطرق التعليم فى البرنامج:

ووفق ما وضع من خطط فى هذا الشأن تنقسم هذه إلى:

١- المطبوعات (المادة المطبوعة): وتشمل الكتب والأدلة المطبوعة من أجل البرنامج.وحسب مستويات الدراسة: يوجد للمستوى الأول ١٨ مقررًا منها سبع مقررات اختيارية. وللمستوى الثانى (القسم الأدبى) ٢٠ مقررًا منها سبعة مقررات اختيارية والمستوى الثانى (القسم العلمى) ٢٣ مقررًا منها سبعة مقررات اختيارية. وللمستوى الثالث (القسم الأدبى) ١٩ مقررًا منها سبعة مقررات اختيارية، والمستوى الثالث (القسم العلمى) ٢٠ مقررًا منها أربعة مقررات اختيارية، وللمستوى الرابع (القسم الأدبى) ١٨ مقررًا منها أربعة مقررات اختيارية، والمستوى الرابع (القسم العلمى) ٢١ مقررًا منها ٤ مقررات اختيارية.

٢- البرامج التلفزيونية: أوحت خطط للبرنامج بإنتاج ٦٧٠ برنامجًا تلفزيونيًا مدة كل منها نصف ساعة ويوضح الجدول التالى عدد هذه البرامج ومجالاتها والمستوى الدراسى المطلوبة له.

ويتطلب إنتاج البرامج التلفزيونية ما يأتى:

- استخدام استوديو التلفزيون الخاص بالإدارة العامة للوسائل التعليمية بمنشية البكرى.
- الاتفاق مع هيئة التلفزيون لتخصص وقت لإرسال البرامج.
- تسجيل البرامج التلفزيونية المنتجة على أشرطة الفيديو حتى يمكن استعمالها فى المراكز الدراسية فى غير أوقات الإرسال.
- تعاون هيئة التلفزيون مع الإدارة العامة للوسائل فى إنتاج البرامج التلفزيونية.
- عقد دورة تدريبية مكثفة فى كتابة النص التلفزيونى وتقديم البرنامج لأعضاء هيئة التدريس المشاركون فى إنتاج البرامج.

جدول (١): يبين عدد البرامج التلفزيونية ومجالاتها والمستوى الدراسى المطلوبة له

المجال الدراسى	عدد البرامج للمجال	المستوى الدراسى	عدد البرامج فى كل مستوى
دراسات دينية	٤٤	الأول	١٢٣
اللغة العربية	٨٧	الثانى	١٩٠
الرياضيات	١٠٠	الثالث	١٨١
العلوم	٩٤	الرابع	١٧٦
المواد الإجتماعية	٩٠		
المواد التربوية والنفسية	١٠٥		
المواد الثقافية	٦٥		
المجالات العملية	٨٥		
المجموع	٦٧٠		٦٧٠

- وضــع ميزانية خاصة بإنتاج البرامج التلفزيونية ومستلزماتها من وســائل وأدلة مطبوعة وغيرها فى ضوء متطلبات المشروع فــى كــل مســتوى وتحديد تكاليف إنتاج البرنامج الواحد.

ومما هو جدير بالذكر أن عدد البرامج التى تم إنتاجها بــالفعل هــى ٢٥٠ برنامجًا بينما المطلوب هو ٦٧٠ برنامجًا وهى على النحو التالى:

المستوى الأول ٤٩ برنامج — المستوى الثالث ٧٤ برنامج

المستوى الثانى ٥١ برنامج — المستوى الرابع ٧٦ برنامج

٣- البرامج الإذاعية:

أوصت خطط الإعداد لبرنامج التأهيل، بإنتاج ٧٤٩ برنامجًا إذاعيًــا مــدة كل منها مربع ساعة، ويوضح الجدول التــالى عــدد هــذه الــبرامج ومجالاتها والمستوى المطلوبة له _ (جدول).

جدول (٢): يبين عدد البرامج الإذاعية ومجالاتها والمستوى الدراسة المطلوبة له.

المجـــال الدراســى	عـــدد البرامــج	المستــوى الدراســى	عدد البرامج فى كل مستـــوى
الدراســات الدينيــة	٥٠	الأول	١٦٠
اللغــة العربيــة	١٠٥	الثانى	٢٠٤
الرياضيــات	٥٥	الثالث	١٩٥
العلــوم	٨٠	الرابع	١٩٠
المــواد الإجتماعيــة	١٦٤		
المواد التربوية والنفســية	١١٠		
المــواد الثقافيــة	١٠٠		
المجــالات العمليــة	٨٥		
إجمالى عــدد البرامــج	٧٤٩		٧٤٩

ويتطلب تنفيذ البرامج الإذاعيَة ما يأتى:

- استخدام استوديو الإذاعة الخاص بالإدارة العامة للوسائل التعليمية بمنشية البكرى.
- الاتفاق مع هيئة الإذاعة لتخصيص وقت لإرسال البرامج الإذاعية.
- تسجيل البرامج الإذاعية المنتجة على أشرطة صوتية (كاسيت) حتى يمكن استعمالها بالمراكز الدراسية فى الكليات فى غير أوقات الإرسال.
- وضع ميزانية تخصص لإنتاج البرامج الإذاعية ومستلزماتها من أدلة مطبوعة وغيرها فى ضوء متطلبات المشروع فى كل مستوى وتحديد تكاليف إنتاج البرامج فمثلا يحتاج المستوى الدراسى الأول الذى يبلغ عدد برامجه ١٦٠ إلى ٤٠ ساعة إرسال والواقع الكمى لبرامج الإذاعة يشير إلى أنه قد تم إنتاج البرامج الآتية:

المستوى الأول ٥١ برنامجًا	المستوى الثالث ٧٩ برنامجًا
المستوى الثانى ٤٦ برنامجًا	المستوى الرابع ٧٥ برنامجًا

أى أن البرامج التعليمية الإذاعية المنتجة عددها ٢٥١ برنامجًا علمًا بأن المتطلب إنتاجه من هذه البرامج الإذاعية كما أوصى مشروع البرنامج هو ٧٤٩ برنامجًا.

٤- المراكز الدراسية:

يضم كل مركز دراسى أربعة نشاطات هى:

أ - توفير الوسائط التعليمية المتعددة.

ب- الاستشارات، حيث توفرها هذه المراكز للدارسين الذين يحتاجون المساعدة فى حل بعض المشكلات الدراسية التى تواجههم. ويمكن للدارسين مقابلة المستشارين والموجهين من أعضاء هيئة التدريس فى فترات محددة لكل مقرر دراسى خلال بعض أيام الأسبوع أو أيام الجمع والإجازات.

جـ- **المعامل:** حيث يوفر المركز الدراسى (كليات التربية) المكان لإجراء التجارب العملية.

د - **الـورش:** حيث يوفر المركز الدراسى للمكان المناسب لتدريب الدارسين فى المجالات العملية المختلفة.

إدارة البرنامج:

الهيكل التنظيمى لبرنامج التأهيل:

٢- اللجنة العليا للإشراف:

وتضم ممثلين من وزارة التعليم وكليات التربية والمركز القومى للبحوث التربوية وبعض الخبراء.

٢- المكتب الفنى المركزى.

٣- هيئة المستشارين المركزية.

٤- اللجنة الفنية المشتركة للإذاعة والتلفزيون.

٥- لجنة الإشراف على متابعة أعمال الامتحانات وطبع الأسئلة وتوزيعها.

٦- لجنة تنسيق الأعمال المالية والمخزنية المتعلقة بتنفيذ البرنامج.

٧- وتوجد لجان أخرى فرعية على مستوى كليات التربية مسئولة عن تنفيذ البرنامج:

أ - المكتب الفنى للتأهيل بكلية التربية.

ب- هيئة المستشارين للمواد الدراسية.

جـ- مكتب شئون الطلاب.

وقد حدد القرار الوزارى رقم ٦٢ لسنة ١٩٨٦ تشكيلات واختصاصات كل من هذه اللجان.

حدود الالتقاء والتقارب بين برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى والتعليم من بعد:

يجب أن نلاحظ أن ما تم تناوله من قبل هو المخطط له أساسًا والذى تضمنه المشروع الأساسى للبرنامج والذى أعدته كلية التربية جامعة عين شمس، وهو يختلف حقيقة عن واقع البرنامج وتنفيذه الفعلى ولكن فى سياق التناول النظرى يمكن توضيح حدود الالتقاء والتقارب فى ضوء العناصر الآتية:

١- الأهداف.

٢- مدة الدراسة.

٣- نظام القبول.

٤- الوسائط التعليمية.

٥- المراكز الدراسية.

٦- نظام الامتحانات.

٧- الشهادات الممنوحة.

الأهداف:

أ - برنامج التأهيل التربوى لمعلم المرحلة الابتدائية يوفر للدارس فرصة الالتحاق بالجامعة وهو بهذا يحصل على فرصة تعليمية ثانية، قد يكون قد حرم منها لأسباب ذاتية أو ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية أو غيرها ويلتقى هذا الهدف للبرنامج مع هدف التعليم من بعد الذى يؤكد على: توفير الفرص التعليمية لأولئك الذين حرموا منها الأسباب أو ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية.

ب- يوفر برنامج التأهيل التربوى للمعلم الدارس فرص تنمية قدراته على النحو العلمى والمهنى وكذا قدرته على فهم الأصول المهنية والقيام بواجباته كمعلم بفعالية وهذا يؤدى إلى الارتقاء المهنى وخدمة المجتمع ويلتقى هذا مع أهداف التعليم من بعد فى مجال التعليم العالى.

جـ- يتيح برنامج التأهيل التربوى بما يوفره من مواد مطبوعة وبرامج إذاعية وتلفزيونية مسجلة أو مذاعة والمراكز الدراسية فرص التعليم أثناء العمل حيث لا يتطلب البرنامج حضور الدارس المستمر والملزم، حيث يحضر الدارس إلى المركز الدراسى وقت شعوره بالحاجة إلى الاستشارة أو جمع المعلومات أو حل مشكلة تواجهه أثناء تعلمه الذاتى.

وهذا الهدف يلتقى أيضًا مع أهداف وخصائص التعليم من بعد.

مدة الدراسة:

التعليم من بعد يحدد لكل مقرر دراسى مدة زمنية يبدأ عندها وينتهى بها، ولنأخذ مثالًا لنظام تعليمى من بعد فى كلية الدراسات التربوية بالجامعة المفتوحة البريطانية: حيث يقسم الدراسة إلى مستويات ثلاث أو مستويات أربع للحصول على درجة البكالوريوس وكل مستوى لمدة عامين أى ٦ سنوات للحصول على البكالوريوس أو ٨ سنوات للحصول على البكالوريوس. ويمكن للطالب أيضًا الدراسة لمدة ٣ سنوات (مقررين دراسيين) أو ٤ سنوات (مقررين دراسيين).

وهذا ما يمكن تطبيقه وفق قدرات الدارس فى برنامج التأهيل.

٣- نظام القبول:

يعتمد القبول فى نظم التعليم من بعد وفى برنامج التأهيل التربوى على تقديم استمارات قبول تحدد بيانات الدارس والشروط التى يجب توافرها وهذه النقطة لها أهميتها فى وصف النظام بأنه مفتوح (انفتاح فى سن القبول: لا توجد شروط للسن _ انفتاح فى سنة الحصول على المؤهل: لا توجد شروط مقيدة لتاريخ الحصول عليه وهكذا) وتقوم الجامعة بمراجعة استمارة الدارس فى التأهيل لاعتماد قبوله وكشرط حصوله على دبلوم المعلمين أو المعلمات أساسًا للقبول.

٤- الاعتبارات الأساسية التى سبق ذكرها (توصيل المادة الدراسية التعليم الذاتى – المراكز الدراسية – الانتظام فى الدراسة لمدة محدودة (المدارس الصيفية) كل هذه الاعتبارات تقوم على فلسفة التعليم من بعد تماماً.

٥- الوسائط التعليمية: المخطط له فى البرنامج استخدام الوسائط المتعددة مثل المادة المطبوعة والمادة المطبوعة والمادة المذاعة بالراديو والمادة المذاعة بالتلفزيون والمواد المسجلة والشفافيات وأجهزة العرض، وهى كلها تستخدم بنظام تكلمى فى التعليم من بعد وإذا وفرها برنامج التأهيل اقترب فى أدائه من الأداء فى التعليم من بعد والعكس بالعكس.

٦- المراكز الدراسية: وهى أساسية فى كل من التعليم من بعد وبرنامج التأهيل التربوى.

٧- نظام الامتحانات: يعتمد التعليم من بعد على تقييم المعلم الموجه، والتصحيح الذاتى من المتعلم وتصحيح المعلم وتصحيح الكمْبيوتر ونلاحظ أن عملية التقويم مستمرة بعد كل وحدة دراسية فى المقرر الواحد، أما فى التأهيل التربوى فإن نظام التقويم يعتمد على تطبيق الاختبارات الموضوعية واختبارات تشبه النظام التقويمى التقليدى وقد توقف الآن هذا النظام من التقويم وأصبح تقويمًا تقليديًا تمامًا.

٨- منح الشهادات: فى برنامج التأهيل التربوى وحسب قرار المجلس الأعلى للجامعات بجلسته بتاريخ ١٩٨٣/٣/١٠ نص القرار على: "منح الطلاب الذين يتمون دراسة هذا البرنامج شهادة فى التربية (تعليم أساسى)، والموافقة على أن تعتبر هذه الشهادة معادلة لدرجة البكالوريوس فى العلوم والتربية أو الليسانس فى الآداب والتربية، التى تمنحها الجامعات المصرية".

أما فى التعليم من بعد (مثال الجامعة المفتوحة البريطانية) فقد اعترفت الجامعات البريطانية بنظام منح الدرجة الجامعية الأولى فى مواصفاتها التى حددتها الجامعة المفتوحة ويتم المحافظة على مستوى هذه الدرجة أو مستواها عن طريق مشاركة ممتحنين خارجيين من الجامعات البريطانية لتحديد المستوى ومعادلته والتحقق من شروط الجامعات الأخرى فى منح الدرجة من الجامعة المفتوحة مع العلم بأن الجامعة البريطانية الأخرى مثل جامعة كمبردج واكسفورد تقبل تحويل طلاب الجامعة المفتوحة إليها وكذا الجامعة المفتوحة البريطانية ويمثل هذا اعترافا بالمستوى الأكاديمى للدرجة التى تمنحها جامعة بريطانيا المفتوحة بل تقوم الجامعات البريطانية الأخرى باستخدام مقررات الجامعة المفتوحة فى كلياتها نظرا للمستوى الأكاديمى المطلوب فى هذه المقررات.

رؤية نقدية لبرنامج التأهيل التربوى فى ضوء خصائص التعليم العالى من بعد:

ونتناول فى هذا النقد المحاور التالية:

١- برنامج التأهيل وخصائص التعليم من بعد.

٢- طول فترة الدراسة بالبرنامج.

٣- نظام القبول.

٤- وسائط التعليم فى البرنامج.

٥- نظام التشعيب فى البرنامج.

٦- نظام الامتحانات والتقويم.

أولا: برنامج التأهيل وخصائص التعليم من بعد:

البرنامج كما خطط له يحمل خصائص التعليم من بعد، ويجب أن يستخدم أساليبه، ويحاول تحقيق أهدافه، حيث أن طبيعة البرنامج تعتمد على:

أ – توصيل المادة التعليمية إلى الدارسين (معلمى المرحلة الابتدائية) حيثما وجدوا وفى أثناء عملهم (خلال العام الدراسى)، كما لا يشترط تفرغهم للدراسة أو حضورهم إجباريًا إلى مراكز الدراسة (كليات التربية كما هو شائع إلا لعدد قليل من الساعات فى فراغهم وفى بعض أيام الأسبوع أو أيام الجمع أو الإجازات لمقابلة أعضاء هيئة التدريس لشرح بعض مفردات الدراسة أو النقاط الدراسية أو الإجابة عن التساؤلات التى يثيرها الدارسون، وتجدول مراكز الدراسة هذه اللقاءات من حيث الوقت والمكان وحسب رغبة أو من يود حضورها من الدارسين.

ب– يحقق البرنامج فى أساليب التدريس فيه نوعًا من الاتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم عن طريق هذه اللقاءات المجدولة أو قد يوفر غيرها من وسائل الاتصال، وينتظم الدارسون فى فترة الإجازة الصيفية لمدة تقارب الشهرين، لدراسة المواد التى تحتاج إلى تدريبات عملية مثل الكيمياء والمجالات (صناعية _ اقتصاد منزلى ... إلخ).

وهنا يجب أن نشير إلى حقيقة علمية حول الفرق بين تطبيق نظام تعليمى من بعد يحقق الاتصال المزدوج أو لا ينمى جانبًا أقدم وأهم وسيلة للتعليم والتعلم وهى اللقاء وجهًا لوجه وبين توظيف تكنولوجيا التعليم فى عملية التدريس التى تحقق اتصالًا مفردًا من طرف المعلم.

جـ– يعتمد المتعلم (الدارس) فى هذا البرنامج على التعلم الذاتى، وهو ما يبرز ميول واستعدادات وقدرات الدارس وفق التخصص الذى يختاره والمقرر ومحتواه،وكذا نوعية المادة التعليمية التى تصمم خصيصًا للدارس (الكبير)، فبرنامج الدراسة يحتوى على نوعيات من هذه المادة منها:

– المطبوعات: مثل الكتب التى أعدت خصيصًا لهذا البرنامج وتحمل اسمه، ويوجد لكل مستوى فى البرنامج عدد من الكتب والمقررات الاختيارية.

- البرامج المتلفزة والمذاعة: ويتم إنتاجها باستخدام استوديو التلفزيون الخاص بالإدارة العامة للوسائل التعليمية، بالتعاون مع هيئة التلفزيون، وكذلك باستخدام استوديو الإذاعة الخاص بالإدارة العامة للوسائل التعليمية (منشية البكرى _ القاهرة)، كما تقوم وزارة التربية والتعليم بتغطية نفقات الإعداد والتقديم والإخراج والبث التلفزيونى والإذاعى.

والواقع الكمى لهذه البرامج يشير إلى إنتاج ٢٥٠ حلقة من براج التلفزيون التعليمية وإلى ٢٥١ برنامج إذاعى كما أن إنتاج جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية يتم تحت إشراف لجنة مشكلة لهذا الغرض ضمان لجان البرنامج يشترك فيها ممثلون من الإذاعة والتلفزيون وكلية التربية ووزارة التربية والتعليم.

- من المفترض، وجود مراكز _ حسب لائحة وخطط البرنامج يتوافر فيها وسائط تعليمية متعددة ومعامل وورش للتدريب فى المجالات العملية.

د- البرنامج يعمل على تحقيق أهداف التعليم من بعد حيث:

- يتيح فرصة استكمال التعليم الجامعى لمعلمى مرحلة التعليم الابتدائى الذين فاتتهم فرص الالتحاق بهذا النوع من التعليم، دون اضطرار للتفرغ وترك العمل إلى مواقع الدراسة.
- ينمى البرنامج من قدرات وخبرات الدارس العلمية والمهنية أثناء قيامه بعمله، حيث أن البرنامج يمكن المعلم الدارس من التعرف على أهداف التربية فى المجتمع بوجه عام وأهداف التعليم الأساسى على وجه الخصوص ودور المجال أو التخصص الذى يدرسه فى تحقيق هذه الأهداف. كما أن الدارس يحصل على معارف ومعلومات وظيفية فى أساسيات العلوم التربوية والنفسية بما ينمى من قدراته والارتفاع بمستواه المهنى.

- يتجاوز البرنامج _ كما هو الحال فى نظم التعليم من بعد _ الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية (البعد الكافى) والتى قد يعترض طريق الدارس فى استكمال تعليمه باستخدام وسائط تعليمية متعددة لتوصيل المعرفة للدارسين.

ثانيًا: مدة الدراسة بالبرنامج:

مدة الدراسة بالبرنامج (حسب ما هو مخطط لها) تعادل بالفعل أربع سنوات جامعية على اعتبار أن السنة الجامعية ثلاثين أسبوعًا، وهى مدة كافية فى ظل ما يدرس من مواد ومقررات لإعداد معلم المرحلة الأولى للمستوى الجامعى، وما يجدر التأكيد عليه هنا أن البرنامج يستخدم نظام الفصلين الدراسيين ومدة كل فصل ٤ × ٤ أسابيع (٤شهور) هذا بالإضافة إلى فصل الصيف ٨ أسابيع تقريبًا وذلك لاتفاق هذا النظام مع طبيعة عمل المعلمين فى المدارس، حيث يؤدى امتحان الفصل الدراسى الأول فى إجازة نصف العام، وامتحان الفصل الدراسى الثانى فى إجازة الصيف، وكذلك الدراسة العملية فى إجازة فصل الصيف، وهى أوقات يتفرغ فيها الدارسون فعلًا بحيث يمكنهم أداء مثل هذه الامتحانات (لاحظ أن النظام التعليمى الآن يطبق نظام الفصلين الدراسيين فى جميع مراحله، وبعد وضع خطة هذا البرنامج).

ثالثًا: نظام القبول بالبرنامج:

اقتصر نظام القبول بالبرنامج على الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات، ثم أضيف إليهم هذا العام الحاصلون على دبلوم المعلمين والمعلمات نظام السنتين بعد المرحلة الثانوية، لكن يشترط البرنامج فى الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعلمات فيما قبل دفعة ١٩٨٢ التخصصات التالية: اللغة العربية _ العلوم والرياضيات _ العام وبذلك حرمت من الدراسة بالبرنامج تخصصات نوعية من حملة نفس المؤهل مثل الموسيقى والتربية الرياضية وتخصصات نوعية أخرى. ويمكن للبرنامج أن

يضم هذه التخصصات النوعية من حملة دبلوم المعلمين، ما دامت سياسة البرنامج تقوم على تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى، علمًا بأن هذه التخصصات النوعية تخدم السياسة التعليمية الجديدة فى حلقتى التعليم الأساسى.

رابعًا: وسائط الإعلام التعليمية بالبرنامج:

أ – المطبوعات:

١– الكتب: وهى حسب تقارير الأساتذة أعضاء هيئة التدريس من الذين يعملون بالبرنامج، لا تقل عن مثيلاتها من الكتب والمقررات التى تدرس فى الجامعات المصرية.

٢– يتم تأليف وطبع الكتب والمقررات الدراسية بصورة مركزية عن طريق لجنته العليا. وينبغى أن يستمر ذلك _ ولو لسنوات قليلة قادمة _ حفاظًا على توحيد مستوى ونوعية الإعداد لمعلمى المرحلة الابتدائية فى كل مراكز الدراسة.

٣– يجب وضع آراء مستشارى المواد فى الاعتبار عند إعادة النظر فى محتوى المقررات.

٤– يمكن وضع هذه الكتب فى شكل وحدات ونصوص دراسية تتناسب مع زمن المقرر الدراسى وبحيث يحدث المزاوجة بينها وبين البرامج المذاعة أو المتلفزة.

٥– يجب تزويد الدارس بدليل مطبوع عن خصائص التعليم من بعد والتعلم الذاتى ويمكن توزيعه على الدارسين أو إرساله بالبريد.

٦– يحتاج نظام الساعات الدراسية المعتمدة إلى عملية مراجعة لتطبيقة فى البرنامج وفقًا لطبيعة كل مقرر.

ب- البرامج المذاعة والمتلفزة:

١- رغم أن المشروع (المخطط) الذى قدم لرفع مستوى (تأهيل) معلمى المرحلة الابتدائية والذى قامت به وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس والمركز القومى للبحوث التربوية قد أوصى _ كما ذكر من قبل _ بحاجة البرنامج إلى إنتاج ٦٧٠ برنامجًا تلفزيونيًا مدة كل منها نصف ساعة، فإن ما تم إنتاجه فعلًا هو ٢٥٠ برنامجًا فقط وهذا يقل كثيرًا عن المخطط له من هذه البرامج.

٢- وبالمثل إذا كان المشروع قد أوصى بإنتاج ٧٤٩ برنامجًا إذاعيًا فإن الواقع الكمى يشير إلى أن المنتج من هذه البرامج هو ٢٥١ فقط وهذا يقل أيضًا عن المخطط له من هذه البرامج.

٣- أن استخدام التلفزيون والإذاعة فى هذا البرنامج، يتطلب تدريب القائمين على استخدام أدوات هذه الوسائط ومعرفة خصائص البرامج المذاعة وطرق تقديمها وربطها بالمقررات الدراسية.

٤- لم توفر مراكز الدراسة أجهزة (فيديو، راديو) أو غيرها للعرض على الدارسين الذين يجب أن يتوجهوا إلى هذه المراكز فى أوقات فراغهم.

٥- عدم انساق المادة المعروضة أو المذاعة فى بعض البرامج مع محتوى المقرر الدراسى أو النص الدراسى.

جـ- اللقاءات الدورية:

١- بعض هذه اللقاءات لا يتم بصورة جدية من كلا الطرفين الدارس والمعلم، فبعض الأساتذة لا يلتزمون بالتواجد فى مراكز الدراسة فى الأوقات المجدولة، كما أن بعض الدارسين لا يتوجهون إطلاقًا إلى المركز الدراسى. وبذا لا تتم تحقيق فرص الاستشارة المخطط لها والتى تمثل بعدًا هامًا فى التعليم من بعد.

٢- الغالبيـــة من أعضاء هيئة التدريس بالمراكز الدراسية، تقوم بـــالتدريس عن طريق إلغاء المحاضرات كما فى التعليم النمطى (التقليدى)، حتى يتم الأنتهاء من تدريس المقرر فى عدد محدود من اللقاءات وهذا يختلف عن متطلبات البرنامج والعمل فيه من حيث التوجيـــه والإرشـــاد التعليمـــى والإجابـــة عن الاستفسارات وحل المشكلات المتعلقة بمجال الدراســـة وبما يحقق فرص التعلم الذاتى الفعال. ويمكن تلافى ذلك بعمـــل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وتوزيع كتيبات إرشادية عليهم تبين أدوار عضو هيئة التدريس وأهداف وخصائص هذا النوع مـــن التعليـــم فـــى البرنامج.

خامسًا: نظام التشعيب فى البرنامج:

يتم التشعيب فى البرنامج على أساس اختيار الـــدارس لشعبـــة مـــن الشعبتين:

أ – اللغة العربية والتربية الدينية والمواد الإجتماعية.

ب- الرياضيات والعلوم.

ويمكن تدارس الاقتراح التالى:

- أن تصبح الشعب المتخصصة ثلاثًا بدلا من اثنين بحيـــث تصبـــح المـــواد الإجتمـــاعية شعبة مستقلة عن اللغة العربية والتربية الدينية، وذلك مراعاة لطبيعة المادة وإمكان دراستها وتدريسها بطريقة تحقق الفائدة منها وبذلـــك يصبح التشعيب كالآتى:

١- شعبة اللغة العربية والتربية الدينية.

٢- شعبة المواد الإجتماعية.

٣- شعبة العلوم والرياضيات.

- كمـًا يمكن أن يضاف إلى هذه الشعب شعب فى التخصصـات النوعيـة مثـل: التربيـة الموسيقية _ التربية الفنية _ الاقتصاد المنزلى _ التربيـة الرياضية _ التربية البيئية.
- أو يمكـن وضع مفردات مقررات هذه الشعـب الأخـيرة النوعيـة فـى مقررات دراسية مع نظام التشعيب الثلاثى السابق.

سادسًا: نظام التقويم والامتحانات:

١- تتفـق قواعد الامتحانات بالبرنامج مع ما هو قائم بكليات التربية وهـى بذلك تتفق مع اللوائح الجامعية.

٢- مركـز الامتحانات (تم التخلى عنها) تتفق مع مركزيـة طبـع وتـأليف الكتب بالبرنامج، وهى فى الوقت ذاته تحافظ على توحيد مستوى ونوعية الإعداد بالمراكز المختلفة، ويمكن إعادة النظر فى هذه المركزيـة فـى ضوء الدراسات التى يسفر عنها هذا الشأن.

٣- يتم تقويم الدارسين فى نهاية كل فصل دراسى، وينبغـى التفكـير فـى استخـدام وسائل مختلفة للتقويم تجعله عملية مسـتمرة تتـم مـن كـلا الطرفين المعلم والمتعلم كطبع استمارات تقويم لكل وحدة دراسية يقـوم الطالب (المعلم) عن طريقها نفسه وقدراته ويمكن أن يتم ذلك عن طريق المراسلة.

٤- يستخدم فى الامتحانات بصفة عامة أسلوب الأسئلة الموضوعيـة لتقويـم الدارسين ويمكن فى ضوء تقارير المستشارين وأعضـاء هيئـة عمـل منظومة اختبارات أو أشكال متعددة من الاختبارات بغرض رفع مستوى عملية التقويم.

٥- يمكـن استخدام أسلوب المناقشات بالإضافة إلى الاختبارات التحريريـة فى عملية التقويم.

الفصل السادس

قراءات مختارة فى التعليم من بعد

باللغة الإنجليزية

1- Britain's Open University
2- A Theory for distance education
3- How Open is Open?

BRITAINS OPEN UNIVERSITY

The Open University, established by Royal Charter in 1969 as an independent organisation able to award its own degrees, is now Britain's largest university, with over 78.000 students. It has administrative headquarters at Milton Keynes, a new town north-west of London, and regional offices and study centers throughout Britain. The First open university degree courses began in 1971.

As an inportant social and educational development the open university's significance lies not only in making university education available to adults who can only obtain it through study in their Spare time, but also in the variety of the teaching methods used. open university students do not need any formal academic qualifications for admission to the university's courses. They are over 21 and the majority are in full - time employment and living at home. Staff and students do not come together on a campus; instead specially produced teaching materials are sent directly to students homes throughout the country, and the university's courses are supported by television and radio programmes transmitted nationally by the British Broadcasting Corporation (BBC). students can study at their own Pace, and can take virtully any combination of courses from a wide range of disciplines. More than 32.000 people have so far been awarded degrees, and the 5.300 graduates in 1978 included a professional footballer and a cartoonist.

The standards set by the university have been recognised in several ways. Graduates of the open

university are accepted by other universities to study for higher degrees. There are exchange arrangements with certain other university, and with the Council For National Academic Awards (a body which awards degrees and other qualifications to Students who successfully complete approved courses in establishments which cannot award degrees), which enable students to transfer from the University's Courses to full time campus based courses with credit given for work already successfully complated. similarly students, at the institutions concerned can transfer to the open university and receive credit for their successfully complated work.

The university's teaching materials are used widely in other universities and colleges and its correspondence texts are often sold through bookshops. Many schools and colleges recommend the university radio and televiosion programmes to their students. outside Britain the university has aroused considerable international interest and has become an adviser on the teaching methods it has successfully employed.

Because the university's television and radio programmes are transmitted over national networks, they are also available to thousands of viewers and listeners whe are not part of the university.

Courses o Study

There are three programmes of study - undergraduate and associate student.

At undergraduate level there are BA (Bachelor of Arts) and BA (Honours) degrees. Degrees are awarded on a credit system. A single credit is awarded to a student who satisfactorlly completes a one - year Course. Six credits qualify an undergrduate for an ordinary degree, eight for the honours degree. Because a one -

year full-credit course requires 32 weekly unites of work (each demanding about 10 to 14 hours' study), many Students take about six years to obtain an ordinary degree and eight years for an honours degree. It is, however, Possible to grduate in three years because students can take two courses a year, and students who have successfully completed a period of higher education elsewhere may be awarded up to three general credit exemptions.

All undergraduate students begin with a foundation course as a broadly - based introduction requiring no previous knowledge of the subject. After foundation level, students can make up their own programme of study by taking almost any combination of courses. There are over 120 course options. half-credit courses are also available.

Postgraduate studies are at present all research based. The three higher degrees- B phil (Bachelor of Philosophy), Mphil (Master of Philosophy) and phD (Doctor of Philosophy) - are awarded when a student submits a dessertation or thesis after obtaining a specified number of research awarded credit earned by completing three months' full-time, word or its Part-time equivelant in 1978 The University had 514 post-graduate Students 73 were Full - time supported by grant-giving bodies and based at the university's headquaters and at the Oxford Research Unit; 383 Worked independently in their own time and mainly at their own expense, and were Supervised jointly by Open University academic staff and external Supervisors; and 58 were members of the University's full - time staff, mostly course and research assistants.

For students who wish to extend their knowledge in their own career or to acquire knowledge in a wider field there are over 80 associate student courses and Pass an examination which last For ten monthes may carry credit towards an undergraduate degree. In 1978 there were over 7.000 Students. Four of the courses lead collectively to a Diploma in Reading Development, the university's first diploma.

A number of short courses of less than degree standard and lasting no more than 12 weeks are run by the university for a wider public.

Teaching Methods

Thé main components of the Open University's teaching system are systematic reading; contacts with course tutors and other students; Practical and written assignments and examinations; and watching and listening to course broadcasts. Reading occuipies about 65 per cent of a student's time; tuition and counselling about 15 per cent; written work and examinations, and watching and listening to broadcasts each occupy about 10 per cent.

Correspondence texts, sent to the student's home at regular intervals, are the most important components of a course. Each text in full - credit courses represents a week's work (or two weeks' work in a half - credit course). Other , correspondence material includes assignments and exercises which erquire the student to submit written work; notes on the associated television and radio programmes; in some cases accompanying gramophone records or filmstrips to be used in conjunction with the correspondence texts; and home - experiment kits sent to students on science and technology courses, in particular.

When a student begins studies at foundation level he or she assigned to a tutor - counsellor who helps with the academic content of the course and ensures the best use of the teaching system. Part = time tutors, mainly recruited from the teaching staffs of other universities and colleges, are each responsible for between 12 and 20 students. Throughout the course of studies they grade and comment upon written assignments, hold tutorials at one of more than 260 local study Centers, help individuals With their study problems, and act as personal advisers. On more specialised courses each student also has one or more Course tutors.

Study centres are usually located in local colleges and education centres, and are equipped with television, radio and tape replay facilities. About 180 centers have computer terminals. study centres offer students a Chance to discuss their work with each other, and at more advanced levels students are encouraged to form self-help discussion groups. There have been experiments with telephone tutorials which permit group discussion with a tutor using a home telephone.

For foundation and some advanced courses students must attend a one - week residential summer school which may include lectures, tutorials, field work and informal discussions. In 1978 more than 30.000 students attended summer schools at 14 centres staffed by Open University teachers, by Part-time tutors, and often by teaching staff of the host University.

The written work set for the students includes assignments, marked by a tutor, and ranging from a series of short answers to medium length essays. Some assignments, marked by computers at the University's headquarters, consist of multiple choice questions. On the

higher level courses there is a trend towards Project-type assignments involving experimental or research work and the collection and analysis of data. The marks for the assignments are reported to the students, and tutors add their comments and detailed notes. At the end of each course a student takes a three-hour written examination. As in all other British Universities Open University examinations are scrutinised by external, independent examiners to ensure that academic standards are maintained. The examination result, combined with assignment grades through the year, determines whether or not a credit is awarded.

Almost every course uses both radio and television. The proadcasts, produced in partnership with the BBC, are transmitted nationally, Each foundation Course has a weekly radio and television Programme while the more advanced courses usually have fewer broadcasts. broadcat notes link the programmes with written material.

Course Teams

Open university courses are produced by 'course teams' which may vary in size from 30 members to three or four. A team may include academic staff from one or more disciplines. Other members usually include BBC television and radio Producers, a member of the university's Institute of Educational Technology who advises on course structure, a staff tutor who watches Over the courses requirements in the regions (engaging part- time tutors and organising study centres) and course assistants. An editor and designer help with the Production of written material experts from outside the university are often consulted.

STUDENTS

The Open University is designed for adult. Student No qualifications are needed - applicants must only be 21 years or Over and resident in Britain although merchant seamen and British servicemen in the Federal Republic of Germany and Cyprus can also take Open University degrees. Places are offered on a 'first-Come, first-Served' basis although there are quotas for certain courses and, to keep a fair balance, a student's place of residence and occupation are also taken into consideration. special arrangements allow for disabled students and certain prisoners to take Open University degrees.

The intake of students for 1978 was 21.000 out of about 42.000 applications received that year. New students are allowed a three - month trial period to see if they ċan cope with their studies as well as their jobs and families. They pay an initial tuition fee of 20 per course, and de not have to pay the rest until they have decided that they want to go ahead with their degree programme. About a quarter of provisionally registered students decide not to continue, but of those who do 70 per cent complete the year and earn a credit.

Students' ages range from 21 to over 70 years but the average student is in his or her early thirties. The Open University has a higher percentage of woman students than other British University; over 42 per cent of new students in 1977 were women. In the university's earlier years the largest proportion of applicants were teachers and professional people; now nearly one - third of all applicants are manual, clerical and technical workers whill applicants with minimal educational

qualification are joining the university in increasing numbers.

In 1978 over 5.300 students gained BA degrees and another 1.700 students became eligible for the BA (Honours) degree, bringing the total number of honours graduates to date to 3.286. More than half of the students who joined the university in its first year have obtained their degrees, and one In five of them has qualified for honours.

Of the 1978 graduates, a quarter had less than the normal qualifications for university and more than a third of them left school before 18. people from manual, clerical and technical jobs comprised 11 per cent of the 1978 graduates, and, although teachers remained the largest Occupation group, their share is declining. woman comprised 41 per cent of those graduating in 1978.

At the beginning of 1978 the University employed 2.400 full - time staff. About 1.600 of these are employed at the university's Milton Keynes headquarters where an administrative staff deals with admissions, examinations and summer schools, and regional tutorial services. A large computer Staff handles student and tutor records and computer - marked assignments.

The Production Department includes a Publishing division, design studio and mailing unit. Ten per cent of the university's printing is done 'in - house' at a small Print Shop.

More than 350 BBC production staff are wholly engaged on Open University productions. Work on a broadcating complex for the BBC - Open University productions, department, Currently Situated at

Alexandra Palace in north London, began at Millton Keynes in 1977.

Thirteen regional Office - ten in England, and one each in Northern Ireland, Scotland and Wales - are responsible for local study centres, for the appointment and supervision of Over 5.500 Part - time tutor - counsellors and course tutors, and for the allocation of students to them. The regional offices are responsible to the central regional tutorial services department Which co-ordinated theit activities.

Government and Organisation:

The administrative Structure of the open university is Similar to that of many other British university. There are three honorary Posts: Chancellor, Pro - Chancellor and trasurer. The Vice Chancellor is the university's executive head (assisted by three Pro vice chancellors who deal with specific policy areas) and the secretary supervises the administration. Academic deans head each of the six faculties which have boards to study financial matters, and there are directors of study responsible for the Institute of Educational Technology and Regional Tutrial Services.

University policy is made by means of a committee structure established in the charter. The charter prescribes the functions and membership of the university council, the university's governing body whose members are drawn largely from outside the university but which also includes representatives of the academic staff; the senate, Which determines academic policy and which consists of all members of the academic staff the General Assembly; and the Academic Adviosry Committee which advises the students are represented on many of the university's major policy - making bodies.

The university encourages students and Part - time staff to participate in the discussion of major policy issues, and where appropriate to contribute to decision making. There is a subcription free student's association comprising all registered student at the university. The university Provides funds to improve communications with and between students, and to promote and represent their interests at all levels. The association helps with educational and welfare problems, organises study tours, holidays, seminars and short courses; it negotiates concessions for its members; and it helps to bring students' interests to the attention of other bodies.

Finance:

Like other British Universities, the Open University is financed largely from public funds, but unlike the others it is funded directly from the Department of Education and Science rather than through the University Grants Commttee. About 89 per cent of the university's income comes from the central Government in this way, nearly 10 per cent comes from Student fees, and the remainder from the sale of course materials and from research grants.

The capital cost of the university so far amounts to about £12.6 million, and the Department of Education and Science grant for Current expenditure in 1978 was £20 million. Broadcasting is a major element in the university's costs. The BBC annually Produces about 300 television and 300 radio programmes in partnership with the university, and transmits them for up to 26 hours a week on radio and 35 hours on television. (The university holds the copyright of all Programmes.) The agreement with the BBC accounted for about £4.1 million of the university's 1977 expenditure.

The Open University produces graduates more cheaply than do other university - although the calculation is not a simple one. The university saves on capital costs because its students - working adults who continue to contribute to the economy while earning their degrees - live and Study at home. Further economies are achieved by making additional use of existing facilities. The university depends upon a nationwide network of established organisations: almost all its summer school buildings, for instance, belong to other institutions; and for its broadcating it relies upon existing radio snd television channels. The method of teaching and course rroduction employed by the university means that a relatively small central academic staff produces teaching materials that reach a large student population. correspondence courses and broadcasting allow major economies of scale as student numbers rise.

The cost to the student of a degree course (at 1977 Prices) amounts between £700 and £1.600, although after assistance from local education authorities and other sources a student pays on average between £ 500 and £900. This sum includes the cost of tuition fees, books, summer school - The costs of which can vary betweem about £100 and £400 depending on the number or Courses that the student takes that have a summer school requirement - and travel and Postage Local education authorities are not under a statory obligation to pay students tuition fees for Part - time Study but most help in some way and most give grants towards the Cost of the Summer schools. Many employers help with fees and the cost of books. The university itself has a financial assistance fund.

International Interest

The Open University's success in Britain has created international interest in its teaching techniques, which offer a wide range of solutions to many pressing educational problems because they can reach, at reasonable costs and with limited resources, a widely dispersed student population. The university's experience has been sought in helping the development of several similar institutions around the world: for example, the Free University of Iran, Everyman's University in Israel, Allama Iqbal Open University in Pakistan and the National Open University of Venezuela.

A Consultancy Service, formed to help overseas agencies and institutions establish their own open university teaching systems, was replaced by a new Centre for International Co - Operation and Services in 1977. The centre encourages co - operation with distance - teaching institutions in other countries; research and development; and the provision of consultancy advic, courses and workshops. A government grant of £200.000 for the three - year Period 1977 _ 80 has enabled seven professional staff mainly from other university departments to be seconded full - time to the centre. The first major contract was with the National Open University of Venezuela and the centre has already earned fees of over £100.000 and, with the consultancy service before it, has carried out over 50 projects involving some 25 different countries, with the participation of more than 200 Open University staff. Many national and international organisations - such as the Government, the British Council, the International Universities Council, UNESCO and the Inter - American Bank - have commissioned Projects and assignments

A Subsidiary private company, Open University Educational Enterprises Limited, which is wholly owned and controlled by the university, is responsible for the sale of correspondence texts, films and tapes in many overseas countries as well as in Britain. It is building up an independent publishing programme under the imprint of the Open University Press profits from the company revert to the university for general use. Approximately half of the £900,000 earned from the sales of university courses material in 1977 was in overseas currency.

The Open University has won several prizes in international competitions. In March 1977, for instance, two major awards were announced. The university's 'Systems Modelling' course won a Prize awarded by a special Panel under the auspices of the North Atlantic Treaty Organisation for Publications which clearly showed the application of systems thinking in the investigation of social, economic and technological problems. A radio programme made for the university's 'The Handicapped Person in the Community' Course won the Governor of Tokyo Prize in the annual Japanese Festivall of Educational Broadcasting.

A THEORY FOR DISTANCE EDUCATION
(*) Hilary Perraton

Distance education has managed very well without any theory. It has been used to bring education, through print, radio or television, to thousands and who would never get to school or college. and, as practitioners, at the British National Extension College and at the International Extension College, We have shunned theory, arguing that we were interested only in practice. Partly that is policy - Though one man's Policy is another's Prejudice - and a desire to keep out in the wide open spaces of educational innovation rather than creep into the house of theory, seen as an annex to the ivory tower of academe. partly it is a reflection of our intellectual tradition: 'The British were never ones for theory in any case. We have always been empiricist, anti - metaphysical in philosophy, mistrusful of theorerical systems.' And partly it is a suspicion of two kinds of theory - of those Which try to simplify education to a theory as grand as $E = MC^2$ and those who try to restrict it to a theory which 'is neutral with regard to ends but exhaustive with regard to means'.[2]

But questions abour the theory of distance teaching will not go away. If we define distance teaching as 'an educational process in which a significant proportion of the teaching is conducted by someone removed in space and or time from the learner', legitimate general and therefore in one sense theoretical questions arise about the circumstances in which it is relevant. These questions are important if distance teaching is to be taken seriously

(*) Hilary Perraton, Prospects, Vol. 2, No - 1, 1981.

as a set of educational techniques. They can be answered by references to theories of education and of commuincation.

It follows, then, that if we are to build a house of theory for distance education, its architecture will depend on existing philosophyies of education, and theories of communication or diffusion; it will not be constructed from brand - new components. Within such limits it is possible to state a theory. For the sake of formality and to stimulate disproof, it is stated in the form of fourteen statements or hypotheses.

The statements depend upon political as well as philosophical views about education. In distance teaching for the Third World' we quoted Nyerere:

Man can only liberate himself or develop himself. He cannot be liberated or developed by another. For Man makes himself. It is his ability to act deliberately for a self - determined purpose which distinguishes him from the other animals. The expansion of his own consciousness, and therefore ultimately be what we mean by development.

So development is for man, by man, and of man. The same is true of education. Its purpose is the liberation of man from the restraints and limitation of ignorance and dependency. Education has to increase men's physical and mental freedom - to increase their control over themselves, their own lives, and the environment in which they live.

The ideas imparted by education, or released in the mind through education, should therefore be liberating ideas; the skills acquired by education should be liberating skills, nothing else can properly be called education.

We went on to argue:

In other words, education is to do with power. People without education are at the merey of those with it, who can use what they know to their advantage and to the disadvantage of the ignorant around them. Education is a means of gaining power, and not simply the right of the better - educated minority. On this showing the case for expanding education is a simple egalitarian one.

My starting point is, therefore, expansion - the need to expand education.

But the way in which education is expanded is also important. Expansion of schooling is of limited value if it simply reinforces the idea that learning is a valauable possession, held by the teacher or shut within the covers of a textbook, that can be acquired provided the student listens or reads diligently and respectfully. Instead, with many educators, we would stress the importance of dialogue. There are, however, both weak and strong forms of the argument for making it central to a theory of education. The weak form of the argument points out that expression helps learning and that dialogue, giving an impression of human warmth and interest, encourages it. Learning is more effective if, through dialogue between student and teacher, the student can be shown how the new matter he is learning relates to what he already knows, and relates to his enviroment. And dialogue has an important checking function: it enables the tutor check the student's progress, the tutor to check her method of presentation by seeing whether the student understands her, and the student to check the tutor, in case the tutor has actually got things wrong. The strong form of the argument goes much further and claims that,

unless there is dialogue, education changes to indoctrination: dialogue is here seen as a necessary condition of an education which respects the humanity of student and teacher. This view is reinforced in much out - of - school education, where it is clear that the student's knowlege of the world in which he has grown up merits respect and attention along with the tutor's knowledge of her own specialism.

If those, then, are our aims - of expanding education and of stressing the importance of dialogue - then a theory of distance teaching should illuminate the ways in which it does not, lead towards them.

The ways in which distance teaching is used are, of course, politically and culturally determined. If, for example, society rewards credentials and the diploma disease is rife, then it is extremely difficult for a distance - teaching institution to set off in a different direction. In Mexico, for example, Telesecundaria, Which uses television and print to support secondary education, is successful in getting children through their examinations - but by doing so may be merely contributing to urban drift and problems of unemployment in the towns. "Distance - teaching institutions inevitably reflect the values of their societies. The experience of Telesecundaria, or of the Free University of pre - revolutionary Iran, which was seen as a device to prevent students coming together, can be contrasted with the radio campaigns of the United Republic of Tanzania, which reflect something of the political philosophy of TANU in their attempt at mass involvement. The Success or failure of a distance - teaching project will, therefore, depend at least as much on its political context as on its

methods. Our arguments about method invitably rest on political assumptions.

Expanding education

Experience enables us to make five hypotheses, our first five 'statements', about the way in which distance teaching can be used to maximize education. Chu and Schramm exhaustively analysed the literature on the comparative methods of different media, seeking differences between print, radio, film, television, classroom teacher and so on. Most of the research Suggests that there are no signigicant differences between them in their educational effectiveness. Trenaman similarly found in comparing radion, Print and television that 'the three media communicate a wide variety of material with roughly equivalent efficiency'. While differences between students or audiences, and differences between subjects, have a major effect on how easily something is learned, differences between the media seem to be far less important. making the point very broadly, then Statement is: you can use any medium to teach anything, Much flows from this hypothesis; it has consequences for our methodology, considered below, and for our desire to expand education. For, if we can use a variety of media secure in the knowledge that they are comparable in their effectiveness, then we can examine how to use audio - visual media like radio and television, which enable us to reach audiences who could not get to school or college. And we can go on from considering the qualities of individual media to decisions about using a variety of media, and decisions about combining print or broadcasts with some face - to - face study.

It follows from statement I that the Face - to - Face teacher is not unique in his/ her ablilty to teach (though

he/ she may have unique qualities which we return to at *Statement 2: distance teaching can break of education when teacher and Student had to be in the same place at the same time.*

Traditionally the expansion of education has demanded an expansion in the number of teachers; if that constraint is removed by distance teaching then the prospects for expanding education may be enhanced, provided that distance teaching is no more expensive than teaching through orthodox methods. The prospect would, on the other hand, be no brighter if distance teaching is no more expensive than teaching through orthodox methods. The prospect would, on the other hand, be no brighter if distance teaching were necessarily more expensive than orthodox eduction. Economic forces would then press any reasonable person into expanding ordinary schools and colleges. But distance teaching can be cheaper. With broadcasts, as with print, one teacher's words can reach a much larger audience than would ever be possible face - to - face, So that economies being attained. Jamison and Orivel, for example, considered twelve distance teaching Projects for which cost data are available and found that 'most of the projects studied here are less expensive than equivalent tradtional methods of education. We can then make *statement 3*: there are circumstances under which distance teaching can audience reached or of learning.

It is not always cheaper. At primary level, most teachers are paid sp little that it is difficult to find any cheaper way of educating small children. At the other extreme, tertiary education is often so expensive that it is much easier to come up with a cheaper, distance, alternative. At any level it is fairly easy for distance

teaching to work out as an expensive alternative if only a handful of students follow any one course or (if we are concerned with the number of students who successfully complete a course and not just with the number of enrolments) if the drop - out rate is high. And at any level costs per student are sensitive to the choice of medium. This can vary widely, so that one could conceive of the costs, for the same programme, of print, radio and television being in the ratio of I:IO:IOO. statement 4; the economies achievable by distance education are a function of the level of education, size of audience, choice of media and sophistication of production.

If these hypotheses are true then we have established that distance teaching can be effective and that its costs can compare favourably with those of orthodox education. university Post; and radio with its seven - league boots, thus make it possible to increase access to education, while the social constraints on the use of telecommunications are at least slightly different from those on the use of schools. The relevance of distance teaching to the expansion of education is clear, and our key *statement 5 is: distance teaching can reach audiences who would not be reached by orthodox means.*

Dialogue

So distance teaching may help us towards our first objective. what of the second, to encourage dialogue? We are faced with a dilemma here. If teaching through broadcasts and print is linked with face - to - face study then dialogue is, of course, possible within that face - to - face element. It is far easier to envisage dialogue, if we use the term to mean our strong form or in the sense that Freire uses it, in face - to - face discussion, than through print or broadcasts. As educators, therefore, we are

constantly under pressure to increase the face - to - face component of distance teaching. But, as we saw, the economic attractiveness of distance teaching springs from the economies of scale which it makes possible; we are equally under pressure to limit tehsize of the face - to - face component. A central problem, therefore, concerns the balance between economic arguments, of crucial importance to us if we wish to widen access to education, and educational arguments, of equal importance if we want to emphasize dialogue. The way that dilemma is resolved, between quantity and quality, will vary from time to time and place; we return to it below when considering the methods of distance teaching.

In struggling with the dilemma, it is worth remebering that much orthodox education is not based on dialogue. children are taught to learn things by heart; much agricultural extension assumes that the farmer should simply do what the extension agent tells him. In practice we cannot learn everything, in school or out, by discovery and dialogue. The tough challenge for distance teaching, then, is to provide not merely as good opportunities for dialogue as orthodox education, but more such opportunities. Distance teaching has long been criticized for encouraging rote learning. Of its nature, correspondence education demands a respect for the printed word which is at odds with the sort of scepticism implicit in our view of education. Even a distance - teaching institution as sophisticated and generouly endowed with arrangments for dialogue as the British Open University has not always overcome the Problem:
In far too many of the Arts assignments questions are which it is Virtually impossible for Students to answer except by regurgitating the unit material ... Recently a

mature student, just completing her Honours degree, wrote to me criticising a third level history course. 'When I learnt history at school', She said, 'and even when I'v done the history blocks ... I've been given facts, and a sequence of events to learn. Now I'm given a scries of hypotheses about which no - one seems to agree.'
But many correspondence - based courses, at the Open University and elsewhere, do encourage dialogue of one kind or another. The radio campaigns of the United Republic of Tanzania and Botswana set up dialogue between village learning - group members and both educators and government; Radio Educative Senegal has used feedback from radio groups to change government policy. Students in National Extension College correspondence courses confirm that dialogue, on paper and face - to - face, forms a central part of their experience, even though they learn mainly at a distance. Despite the inherent problems, therefore, of arranging dialogue when learning is based on materials produced in advance and distributed en masse, there is empirical evidence for our key *Statement 6*: it is Possible to organize distance teaching in such a way that there is dialogue.

That dialogue may be on paper, or may be through occasional face - to - face sessions between tutor and student, or may be organized through group discussion of one kind or another. But its existence Suggests a Change in the function of the teacher, something fore- shdowed in *Statement 2* about staffing ratios; the function of a teacher working in distance education is different from that of a classroom teacher. If the distance teacher is writing lessons, or making broadcast programmes, her function can be quite easily compared with that of a

teacher standing before a clas. But even here there are important differences: the kind of explanation which is appropriate to a class often needs to be transformed in one way or another if it is to be transformed in one way or another if it is to be recorded. In just the same way as, to turn a play into a film, you need to do more than put a cine camera in the auditorium, So the teacher Producing educational materials needs to do Something deifferentfrom recording just what she says or does before a class. Once that job of recording the factual information which is to used by stydents has been done, then the role of a teacher in a face - to - face session for distance students becomes markedly different from that of an ordinary teacher. She is no longer the means of passing on information; rather she is there to help students learn information brought to them from outside. That Copernican revolution is one that many teachers in regular Schools already welcome. And so *Statement 7* is: where a tutor meets distance students face - to - face, her role is changed from being a communicator of information to tham of a facilitator of learning.

Dialogue between a student and tutor is only one kind of dialogue. There is extensive evidence that, where distance - teaching materials are available, students can help each other to solve problems which in an ordinary class they would put to their teacher. This is the normal method of working for distant students in farm forums or radio schools; more surprisingly, perhaps, children learning from television in Niger found that they could and would solve each other's learning problems when there was no adult present. In formal education, then, there is place for class work or group work, along with distance study. Group work looks even more important

in adult education. A whole range of group - learning Projects, from the radiophonic schools of Latin America to the farm forums of Africa and Undia, confirm that group learning can be effective, and can lead to group activity. The finding is buttressed by communication theory: the two - step and multi - step theories of human communication suggest that we are more likely to adopt an innovation if we discuss it with friends or colleagues than if we simply learn about it individually and passively. The combination of local interest and knowledge, possessed by a group of people meeting together, and information from scholars recorded in print or on tape, is a potent one, and we can therefore make ***Statement 8***: group discussion is an effective method of learning when distance teaching is used to bring relevant information to the group.

Distance teaching, then, can be effective and stimulate dialogue. Linked with group study, it can extend education far beyond the confines of schools or colleges and can be related to community needs and intersts. It can do all these things cheaply. But it will not do so cheaply if we have to Provide a new the schools, the libraries or the network of teachers or extension agents which orthodox education and extension requires. We need to use what is already there. And experience of many projects suggests that, in many communities, there are resources which are under - used. Tévec, a distance teaching project ,in a poor area of Quebec, for example, had as an explicit aim to enable its students to make use of resources in the community, nominally available to them, which they lacked the knowledge or confidence to take advantage of obviosly the resources available will vary immensely from Place to Place, from time to time,

and in their relevance to any particular educational programme. But we can make a general *Statement 9*: in most communities there are resources which can be used to support distance learning, to its education and economic advamage.

Methods

We Started With 'method' in order to establish that distance teaching. If statement I is access and of dialigue. but considerations of 'method' lead in another direction, too into decisions about the best way of organizing distance teaching. If statement I is accepted, and a range of media are available to us, then there is no easy way of decinding which medium to use, in what way, for which purpose. But there is evidence to believe that Several media are better than one This may simply mean that to use more than one medium makes learning more fun, and therefore, perhaps, more effective, or that it enables iformation presented in one medium to reinforce that in amother or that individuals learn more easiky from one rather than another. There is evidence that, in the United Kingdom, if we measure the proportion of people following a course, a multi-media approach is Superior to one that relies on a single medium. *Statement IO* follows: a multi-media Programme is likely to be effective than one which relies on a single medium.

This does not solve our problems of choice. Distance teaching remains, for many educators and scholars, an uncharted area. We have very few years' experience of combining print, broadcasts and face - to - face learning in contrast with the centuries of experience of orthodox teachers, working with schools and books. We cannot - for better or worse - teach just as we were taught if we are to teach in a new medium; we need to

plan to do something different. Experience so far suggests statement II: a systems approach is helpful in planning distance education.

The problems of students at a distance drive us on to three further statements.

We have already stressed the impotance of dialogue to the student. but the benefits to the tutor are also important, and the problems for the tutor separated from her students are different from those of classroom teachers. Unless the tutor has some means of knowing how her students are working, she has no means of helping them and she cannot discover how successful are the materials she has created. *Statement I2* therefore states: feedback is anecessary part of a distance learning system.

Feedback can be of various kinds: the term embraces both feddback to the students. showing where he has understood or misunderstood, and feedback to the tutor or course writer. Some of the feedback to the student is immediate - if answers to questions in a correspondence course are printed at the back of the book, for example. But some is necessarily delayed and the distant student faces particullar problems in learning by himself. It is peculiarly easy not to learn when studing by correspondence, or by following broadcasts. One can concentrate on the material, feeling that is working hard, but remembering little of what one experiences. Even with generous opportunities for face - to - face learning, most distance study involves individuals working their way through material, and we cannot assume that tutorials will ensure learning. To help the student learn, the materials he is to use must be designed so that he does more than read or listen to them or watch them.

Statement 13: to be effective distance - teaching materials should ensure that students undertake frequent and regular activities over and above reading, watching or listening.

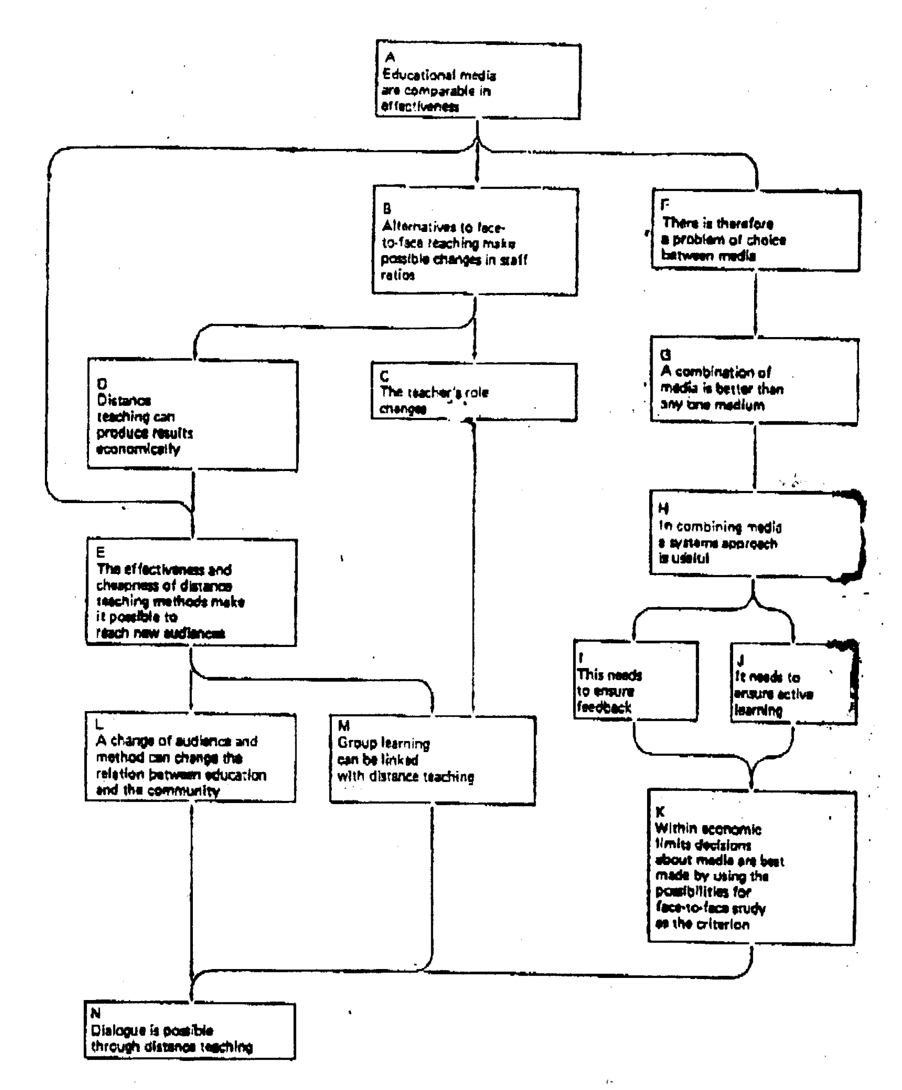
Feedback and active learning, then, are necessary for effective distance education, but a concentration on them does not answer the opening question about which medium to use for which purpose. If we group the media roughly into three - print, broadcasts (including recording and face - to - face meetings of any kind - then face - to - face communication has two qualities which differentiate it from the others. It makes possible immediate feedback between student and tutor, or dialogue between student and student, and its costs rise proportionately with the number of students, whereas economies of scale are possible with both print and broadcasts. (Even if students are meeting each other in informal groups, there are costs associated with establishment and support of such groups.) It is this which, as we saw above, leads to central problems for us in reconciling the demands of education and economy. And it therefore suggests a paradoxical criterion for choice - to concentrate on the non - distant elements in multi - media education. ***Statement 14 therefore Claims: in choosing between media, the key decision on which the rest depend Concerns the use of face - to - face learning.***

Another approach

We can look at all this another way, and state the argument more succinctly or set it out diagramatically, as in the figure. Educational media are similar in their effectiveness, but differ in the ways they can readily be distributed (box A). This maked it possible to move away from the fixed staffing ratios necessary to face - to - face

study (box B), thereby changing the role of the teacher (box C) and making Possible a reducation in costs (box D). It is then Possible to reach audiences different from the traditional ones through distance teaching, and to do so at a reasonable cost (box E). The equivalence of the media, however, presents us with problems of choice (box F), best resolved by a multi-media approach (box G and H) which allows for feedback (box I) and encourages active learning (box I). In working out the approach to be used, the organization of any face - to - face element is of key importance (box K) and leads us to.

A theory for distance education



Key elements in a theory for distance education.

Consider how to use distance teaching to ensure dialogue (box N) - something which is facilitated if a Concern with new audiences and a new relation between education and the community (box L) lead to the use of groups as a basis for adult learning (box M). What is the use of it? And what is to be done? It the construction of this sort of theory of any use? I'd suggest two tests for it. First, does it help anyone to see where and how distance teaching might be useful, or useless, for a particular educational job? Second, does the formulation of fourteen hypotheses suggest ways of testing them which would yield useful knowledge for practical educators?

Notes

1. Iris Murdoch 'A House of Theory', In N. Mackenzie (ed.),, Convication, P. 220, London, MacGibbon & Kee, 1985.
2. J.S. Bruner, Toward a Theory of Instruction, Cambridge, Mass., Harvard University Press, 1966.
3. H. Perraton (ed.), Alternative Routes to Formal Education, Washington/ Baltimore, World Bank/ Johns Hopkins Press, 1980.
4. M. Young, H. Perraton, J. Jenkins and T. Dodds, Distance Teachin for the Third Worldm, PP. 1-2, London, Routledge.
5. R. Dore, The Diploma Disease, London, Allen & Unwin, 1976, describes how education has moved from learning to credentialism.
6. Young et al., op. Cit., p. 57.
7. See, for example, B.L. Hall and T. Dodds, Voices Development, Cambridge, International Extension College, 1974.

8. G. Chu and W. Schramm. Learning from Television: What the Research Says, Sranford, ERIC, 1968.

9- J.M. Trenaman, Communication and Comprehension, P. 43, London, Longmans, 1967.

10- D.T. Jamison and F. Orivel, 'The Cost Effectiveness of Kistance Teaching for School Equivalency', In H. Perraton (ed.), Alternative Routes to Formal Education, Washington/ Baltimore, World Bank/ Johns Hopkins Press.

11- It is Convenient to Separate fixed and variable Costs for distanc teaching so that the cost per student is Calculated as AC = TCIN + V where TC is the total fixed cost, N the number of Students and V the variable cost per, In a multi-media Project, using, say, radio, print ans face Study, one would then have a formula of the type

$$AC = \left(\frac{TC_t}{N_t} + V_t\right) + \left(\frac{TC_p}{N_p} + V_p\right) + \left(\frac{TC1}{N1} + V1\right)$$

Where r, p and f represent radio, print and face - to - face, and the average cost is that of a learner using all three modes of Study. The relation between fixed and variablw costs in distance teaching is likely to be different from that of Orthodox education.

12. B. Hill, 'Regurgitation and Plagiarism', Teaching at Distancem Vol, 15, 1979, pp. 60-I.

13. H. Cassirer, Mass Media in an African Context: an Evaluation of Senegal's Pilot Project Paris, Unesco, 1974 ('Reports and Papers in Mass Communication', No. 69).

14. Young, et al., op. Cit., p.55.

15. Distance teaching here leans on the work of people like Elihu Katz and Peter F. Lazarfeld, Personal Influence, New York, Free Press, 1955, and Everett

M. Rogers and F. Floyd shoemaker, Communication of Innovations, New York, Free Press, 1971.

16. T. Dodds, Multi-media Approaches to Rural Education, pp. 28-31, Cambridg, IEC, 1972.

17. Personal Communication from Richard Freeman, National Extension College.

18. I have expanded on this in 'Is there a Teacher in the System?', Teaching at a Distance, Vol. I, 1974, pp. 55-60.

How Open is Open(*) ?

The Performance of an institution of higher education can be judged against many criteria: teaching and academic standards, student wastage rates, cost-effectiveness, the calibre and employability of graduates, research contributions, etc. criteria such as these are also important in evaluating the Performance of the Open University. However, a comprehensive evaluation of its achievements must also include an assessment of the extent to which it has lived up to its self-proclaimed Open-ness.

What do we mean by 'Open'?

Lord Crowther. The first Chancellor, attempted to summarize the philosophy of the OU in his inaugural address, delivered on 23 July 1969. He Claimed that the university would be open in every sense: We are open, first, as to People ... We are open as to Places ... We are open as to methods ... We are open, finally, to ideas. These are worthy aims indeed but how does one set about measuring Whether or not these aims have been achieved? We begin by attempting to define the characteristics of an open learning system.

According to Coffey, open learning is essentailly student - centred and an open learning system is one where restrictions Which limit access to its courses have been removed, or provision has been made for students to overcome them. Drawing on Coffey's work, *Figure I* shows the main ways in which an open'! earning system

(*) Alan Woodley

would differ from a closed one. In short, an open learning system is one which offers students what they want, when they it and how they want it. As Coffey makes clear. Such a system would require the cooperation of numerous institutions and bodies. However, while the OU as a single istitution could never provide a comprehensive open learning system. The framework presented in figure provides useful means for evaluating its performance.

'Open' and 'Closed' features of the open University

In terms of the administrative restrictions on time and place of study the OU system is 'open' in that students can choose how many credits they wish to study in a given year (1/2, 1, 1 ½ or 2 credits). Students can take as long as they like to accumulate the credits required for a degree and students who have taken 'rest years' can re-enter the University whenever they wish. In any given week, students can choose when to study their course units to fit in with other work, domestic and leisure commitments. students can also move to anywhere in the United Kingdom yet still continue with their OU courses.

However, there are also certains 'closed' features. students do not begin their OU courses until at least seven months after applying for admission. All courses run from february to november which produces problems for students wishing to take courses elsewhere and for those.

	Closed	Open
	The Students must attend in a Specific Place at definite times, and Over a named Period of time.	Minimal restrictions on time or Place of Study.
Administrative restrictions	The Student must join a Class of a specified minimum size	No Class size requiement
	The Student must pay a Certain amount towards the Cost of the Course.	Provision to help finacially disadvatatged Students.
Educational restrictions	The Students has to accept the Sequence of teaching Strategy that is Offered. There will be little Opportunity to select his own leaning Objectives	Opportunities for Student to determine learning sequences, methods and Objectives
	The Student will have to meet minmun entance repuirements	Few if any entrance requirements
	Restrictive assessment methods	Constructive assessment methods
Informational Restrictions	Information about Courses not easily available	Adequate Publicity for the Courses
	Little help for the Student in Choosing between Courses	Adequate Counselling Services

Figure 1: Characteristics of 'Open' and 'Closed' learning Systems

Whose work peaks in the summer months such as farmers and those in holiday industries. Assignments must be handed in by certain dates and courses must be completed within the academic year. Tutorials at local study centres and the residential summer schools occur on set dates and at set places. (In the case of summer schools the student will generaliy have some choice of week and location). Similarly TV and radio broadcasts go out at set times, although some flexibility is provided by the re-play equipment at study centres and repeat broadcasts. The pressure on air time has led to a reduction is the number of repeat broadcasts.

There are few class size requirments at the university. An OU Student can take a course on the philosophy of Wittgenstein although there may be no other person taking the course within a fifty mile radius. Due to the large numbers on each of the foundation courses. The OU can afford to provide many higher level specialist courses. (In 1979 there were 23 such courses with fewer than 200 students). However. Such students are likely to be more isolated from other students and less likely to receive regular face - to - face tuition.

In terms of financial provision, the OU assists disadvantaged students in three ways: payment by installments, students, loans and grants from financial assistance Fund. In 1978 alone, the OU disbursed 110.000 in the form of grants to students in need. However, there is ample evidence that many students and would-be students still face considerable financial barriers. Some survey results are briefly summarized below:

In 1974 one in four of the people who sent for Gruide to applicants for the undergraduate programme but decided not to apply said they did not do so because of financial problems.

In 1978 a Similar survey was conducted for the Associate Student Programme. Half of the 'non-appliers' said that the cost of the courses affected their decision not to apply and one in four gave this as their main reason.

In 1978 a third of the people who declined the offer of a place on the undergraduate programme said that cost affected their decision and 13% gave this as their main reason.

Among undergraduates who had planned to continue their OU Studies in 1967 but did not in fact do so or registered for fewer. Courses than originally planned. One in five said that money was a major factor behind their decision. Four out of ten undergraduates who did register for courses in 1976said that finding their OU fees Proved to be 'quite difficult' or a severe hardship.

When we look at the educational restrictions identified in *Figure 1*, it is clear that there are limitations on student control of the learning Situation at the University. Students entering the undergraduate programme have to successfully complete a foundation course before being allowed to Proceed to higher level courses. Those with fewer than two credit exemptions have to gain two credits at founation level as part of their degree Profil. These regulations are restrictive for well qualified Students who wish to begin with higher level courses and for those who wish to Specialize in a single area. However apart from these restrictions. students can take any combination of courses they want

and in any order. In some cases where courses lead on from material contained in other courses, it is recommended that students take the courses sequentially but this is not compulsory.

In 1979 OU undergraduates had a choice of some 120 courses covering many disciplines, subjects and levels. Despite thes(wide range many students and prospective students find that their needs are not me A survey in 1974 showed that of the people who sent for details of the OU but did not subsquently apply, One in five said this was because the OU did not offer subjects in their preferred courses. In the main those people wanted fo take foreign languages, law, accountancy, business studies and specialist scientific and technical subjects. Many students find that they cannot take enough courses in a given subject to have their degree recognisedy by professional institutions.

Generally speaking, OU couses are highly structured. Once students select their courses they are led through the material in a predtermined sequence. However, in recent Years there has been an increase in 'Project based learning'. In 1979 over a quarter of the courses had project components and one technology course was entirely project-based. With guidance from their tutors, students select a subject within the appropriate discpline and conduct a piece of academic research. The OU employs many teaching media. Including correspondence texts, broadcasts, face - to - face and telephone tuition, home experiment kits, residential summer schools and computing facilities.

However, students cannot elect to study by a single preferred medium such as radio for istance. Rather each consists of a different, media 'Package'. There is often

some degree of flexibility with students being able to omit certain components such as the broadcasts but others such as summer schools are compulsory. On the other hand, recent agreements with other institutions of higher education or credit transfer have meant that more Students can switch their mode of study from part-time to full time, or vice versa.

The OU offers students little choice as to the academic level of the courses they wish to take. The undergraduate courses are obviously all at degree level and the great majority of courses in the associate student Programme are of similar standard. However, recent developments have included the introduction of shorter 'Community Courses'. These courses are at sub-degree level and relate to aspects of people's everday lives. They include 'The first years of Life', 'The Pre-school child', 'consumer Decisions' and 'Energy in the Home'.

So far as entrance requirements are concerned, the open university is 'Open' In that no educational qualifications are required for entry. The basic admissions policy is one of 'first come, first served' with earlier applications receiving preference Over later ones. However, course and regional quotas which are imposed by the OU mean that Some inequities still remain. For instance, a person in Northern Ireland who applies to take Maths is more likely to be offered place than one in London wishing to take humanities.

To qualify for entry a person must be resident in the United Kingdom and aged 21 or over. While the first regulation is understandable the second is more difficult to defend. In setting the age limit at 21 the OU was anxious not to offend other institutions by 'Poaching' their? students. It was also felt that the OU would not be

suitable for younger people and the report on the younger student pilot scheme will show that younger people do indeed find OU study more difficult. However, the OU has already lowered the age limit for certain community courses and as the age of majority is now 18, there seems to be a case for a general lowering of the age limit.

In terms of methods of assessment, there are further problems of closedness. Undergraduate performance is measured partly by continuous assessment and partly by end-of-Year examinations. students have to complete computer and tutor-marked assignments at fixed Points throughout the year. This serves the dual function of helping students to pace their work and of removing some of the strains associated with assessment by exam. Nevertheless Continuous assessment as practiced by the OU is not without its limitations.

Because their time available for study is limited, many students choose or are forced to adopt an istrumental approach to their studies. They study only those parts of the course which they need to complete their assignments and dispense with inessentials such as the broadcasts and background reading. In their assignments they frequently regurhitate the contents of the course units without adding their own ideas. Of course these problems occur with conventional Students but they seemed to be exacerbated by the OU's continuous assessment system and the fact that study is Part - time.

Computer-marked assignments present special problems. Firstly consisting as they do of multiple-choice questions. It is very difficult, particularly in the case of arts and social science subjects, to produce unambiguous

questions which are suitably taxing yet which have only one correct answer. Secondly, in order to avoid students exchanging the correct answers and to enable the university to use the same questions in successive years, students are only given an overall grade for a whole series of questions, thereby reducing the amount of feedback the student receives about his performance.

The OU has taken steps to deal with some of the problems mentioned above. These include the use of student projects and of 'formative assignments' which are not assessed. Work is also proceeding on computer-marked assignment 'quality-banks' which should lead to an improvement in the quality of questions used and to the possibility of giving students their marks for individual questions.

The third category of features of 'Open' and 'Closed' systems covers informational restrictions. In terms of awareness and knowledge, the OU is becoming known as an istitution. In 1979 seven out of every ten adults had heard university compared with only three out of ten in 1971. However, this still leaves many people who do not know of its existence and the lack f awareness is greater among women and the lower social classes. Also many of those who have heard of the OU do not really know what it involves. In 1979, for instance, 53 per cent did not know that no educational qualifications were required for entry and 33 per cent did not know that study could be combined with full-time employment.

At the moment the OU offers admissions counselling to applicants. Applicants may be advised to take some form of preparatory study, to defer their entry to a later year, to change their choice of foundation course, etc. There are plans to extend the advisory

service so that it also become available to would-be applicants, and to improve the service so that people are not merely advised whether or not to study with the OU but are guided to the course or institution which is most appropriate to their needs and circumstances.

New students are allocated to a tutor-counsellor who lives in their area. Although students receive new tutors on subsequent courses they retain their orginal tutor- counsellor throughout their studies. If a student does not know which OU course to take, wants to submit a late assignment, has domestic problems, wants vocational guidance, etc. they can call upon their counsellor for assistance.

In this brief analysis we have noted a number of 'Open' and 'Closed' features within the OU system. There is no scientific way, of course, to combine these oppesing features to produce a coefficient of 'Open-ness' but intuitively one feeels that the OU with its lack of entry requirments, freedom of course choice, and the ability to work and study, is certainly more 'Open' than other istitutions of higher education. However, what is 'Open' in theory may not be 'Open' in practice. Before making a final judement on 'open-ness' we must consider the students themselves and the progress they make at the OU.

Open University Students

The OU certainly offers opportunities to large numbers of people. In its first nine years of teaching it has admitted over 170.000 undergraduates and in 1979 there were 77.000 currently taking OU Course. Six out of every ten students admitted to the undergraduate programme gain some course credit and around one half of those who complete final registration in the first year

go on to graduate. Increasing numbers use their OU credits to gain admission to full-time courses elsewhere. But who are these Students? Some would argue that if the OU were truly 'Open' the student population would represent a cross-section of the national Population. others would go further and say that groups such as the working class should be over-represented at the OU to compensate for disadvantages suffered earlier in the educational system. How far has the OU lived up to these ideals?

In recent years four out of every ten students admitted to the undergraduate programme did not possess the minimum qualifications required for entry to a conventional degree course and one in ten had no formal qualifications at all (Table 1). As a group OU students are better qualified than the national population but much less so than other higher education Students. The second OU intake was less well qualified than the first one but since then there has been no discernable trend towards lower qualifications.

Woman have traditionally been under- represented on degree couses and this imbalance was particularly marked in the case of the OU's first intake (Table 2). However, over the years women have formed an increasing proportion of new students. women are now better

TABLE 1

Previous educational held by OU undergraduates, 1971 - 79

	Year of entry								
All Provisionally registered Students=100%	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978	1979
All Provisionally registered Students=100%	22.888	20.275	16.743	14.662	19.605	16.262	19.767	20.757	20.647
	%	%	%	%	%	%	%	%	%
Two A levels or equivalent	69	62	62	65	57	59	61	60	61
Less than two A levels	30(7)2	37(9)	38(9)	43(11)	41(11)	41(11)	39(9)	40(10)	40(9)

1 Students for whom there was no information have been excluded.
Some Columns do not add up to 100 per cent due to rounding errors.
2 The Figures in brackets indicate the Percentage of Students with no formal qualifications.

TABLE 2

The sex of new OU undergraduates 1971 - 79

	Year Of entry OU									Home Candidates accepted through UCCA	
	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978	1979	1971	1978
All Provisionally registered Students=100%	24.220	20.501	16.895	14.976	19.823	16.31 1	19.88 6	20.88 2	20.70 9	5.789[1]	74.339[2]
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
Male	74	67	66	62	58	58	58	56	56	65	62
Femal	26	33	34	38	42	42	42	44	44	35	83

1 Source: UCCA Statistical Supplement to the Nith Report (10 per cent Sample)
2 Source: UCCA Statistical Supplement to the Sixteenth Report

represented at the OU than at conventional universities. The women who are attracted to the OU tend to have higher qualifications than the men and this illustrates one of the problems involved in achieving tru open-ness. If the OU had been less successful in attracting Women it would have appeared to be more successful in attracting those with low qualifications.

The great majority of working Students in the OU's first intake were in high-grade white-collar occupations, especially teaching. The Proportion of teachers fell in the second year and again in the fifth year and there were corresponding increases among those in lower level white-collar occupations and among manual workers. Since this time the figures have remarkably static. Manual workers continue to form only one in ten of new OU students whereas they represent almost one half of the total Working population. when we look at male students on their own we see that while professional and technical workers are heavily over-represented and manual workers heavily under-represented, the proportion in lower level white-collar jobs almost matches the national population. Among the women, however, both manual workers and those in lower level whithe-Collar jobs are heavily under-represented. Furthermore, the slight improvement in the proportion of manual workers has come almost entirely from the men. Of course, not all OU students are in employment. Housewives are a significant group and in 1979 they formed 15 per cent of new students compared with 9 per cent in 1971. Other non-working students such as the retired, the temporarily unemployed and those in

institutions rose from 2 per cent to 5 per cent over the same period.

Although many people hoped for greater things, the OU has certainly attracted signficant numbers from disadvantaged groups. But what progress do they make as students? Is the opportunity they are offered a real one?In *Table 3* we compare the first- year progress of those with high and low previous qualifications for each of the foundation courses. A discrimination index is used which is simply the difference in the percentage pass-rates between the two groups (for example if 60 per cent of the high group gained a credit and 40 per cent of the low group this would be entered in the table as + 20). Perhaps not suprisingly those with low qulifications fared worse than those with high qualifications on each course and in each year. What is disturbing is the fact that the figures for later years are much higher than for earlier years. except in the case of maths the figures have risen because the well qulified Students have continued to perform at the same high level whereas the performance of those with low qualifications has declined. (With maths the pass-rate for both groups has increased but it has done so more slowly among those with low qualification). A similar analysis was performed using occupations. comparisons were made between - the performance of professional and technical workers and that of manual Workers. The same overall Pattern emerged but in general the discrimination indices were somewhat lower than those found with qualifications. In contrast to this. woman, the other 'disadvantaged' group, were more successful than men in their first year.

TABLE 3

Differences in first year Success rates between new OU undergraduates with high low Previous qualifications

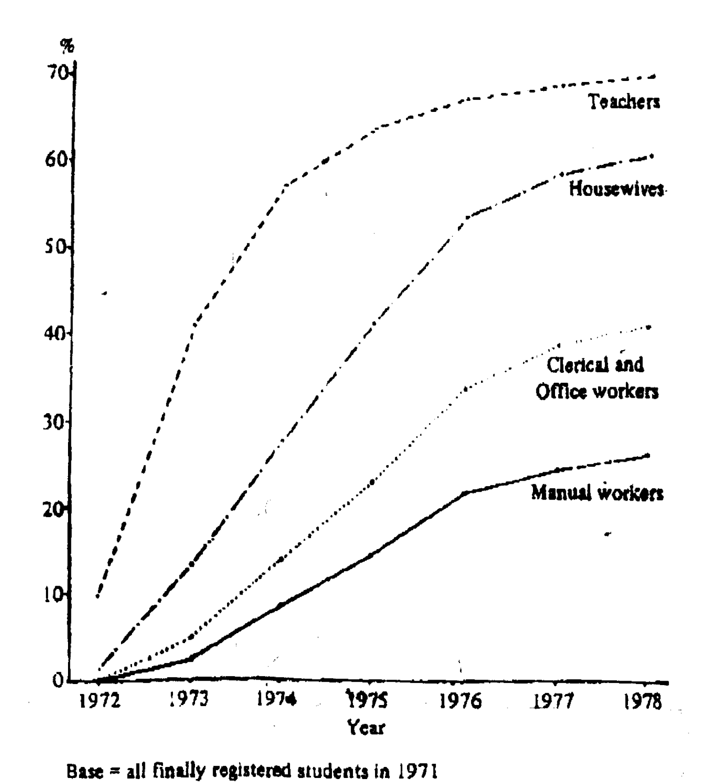
	Year of Study							
	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978
FoundationCourse	+ 9	+19	+19	+28	+28	+29	+29	+31
Art	+ 12	+18	+26	+27	+28	+30	+32	+31
Social Science	+ 37	+35	+38	+52	+49	+46	+48	+45
Maths	+ 23	+28	+30	+30	+35	+31	+25	+34
Science Technology	Not Persen-ted	+11	+18	+28	+25	+20	+28	+22

1 High qualifications = Teachers certificate, university diploma or University degree.
Low qualifications = No formal qualifications, CSE, RSA or less than five O levels.

2 The results for 1972 and 1973 are based on the performance of new and continuing undergraduates.

We turn now to graduation rates. By the end of 1978. 54 per cent of those who had finally registered as new students in 1971 had obtained an ordinary degree from the OU. The figure for those possessing the entry requirements for a conventional degree course was 62 per cent but among the 'unqualified' group it was only 40 per cent As the 'unqualified' students wereunlikely to have any credit exemptions it was expected that they

would graduate at a slower rate but it seems unlikely that they will ever catch up with the 'qualified' group. In Figure 2 we show the cumlative graduation rates for students from the 1971 intake In four occupational categories. The teachers fared best and around seven out of ten are likely to graduate. Housewives graduated at a lower rate in the early years but it seems likely that they will eventully catch up with the teachers. Among the clerical and office workers, slightly over four out of ten are likely to graduate. The picture is least encouraging for manual workers. Although small numbers of them continue to graduate it is unlikely that more than three out of ten will eveniully gain a degree. Furthermore, the evidence present bove on first year progress would suggest that these discrepancies will be even greater among the later intakes. Once again women prove to be the exception with a higher proportion of them graduating than men



Base = all finally registered students in 1971

Figure 2: Cumulative proportions of Open University students graduating over time

Findings such as these, especially those concerning the characteristics of OU students, have led many people to criticize the Open University. We look most at the responses which the university has made to such criticms.

Responses to Criticism on 'Open-ness'

In 1962 Jackson and Marsden said that 'the concept of the 'Open' university entails a large new working-class intake' and for many people the success or failure of the OU will be judged against this criterion. However, the Planning Committee did not specify the target population in terms of social class. For them the aim of the OU was to provide opportunities of higher education to all those who, for any reason, have been or are being precluded from achieving their aims through an existing institution of higher education. Jennie Lee herself has said that 'the last thing in the world that we wanted was a Proletarian ghetto! Looked at in this way, as long as the OU continues to admit large numbers of people who want higher education, it can be claimed that the OU is achieving its stated aims.

Other people, including the author, have taken position that things are not as bad as they seem. While the OU has not attracted large numbers of educationally deprived. For instance, a Study of new undergraduates in 1975 showed that only one in three got as far as taking a levels at school and one in five left without taking examinations at all. similarly the fathers of one half of all students were manual workers and a further quarter were in lower level white collar jobs. In general then, OU students did not have the opportunity to enter a degree course on leaving school but since than have experienced

a great deal of upward educational and occupational mobility.

The OU's academic staff, witha few notable exceptions. Have remained relatively Silent on the issue of Open-ness. Although Senate can generally be relied upon to block moves to make the OU less open by, for instanc, altering admissions regulations, it does. One conclusion reached by research from the Tavistock Institute was that 'the radicalism on which the OU was posited inevitably has become eroded Over time'. The Idealistic aims of mass higher education appear to have been replaced by the more down - to - earth aims of poducing more and better courses.

The argument put forward by Lord Perry, the Vice-Chancellor. Is that it was inevitable that the OU's first Students would be mainly well qualified middle-class people. Non-graduate teachers, for instance. Would be able to gain salary increases and promotions on the strength of their OU degrees. Furthermore he saw this type of Student intake as being in the best long-term interests of the OU. The drop-Out rates would be relatively low and therefore the OU would stand a greater chance of suriving. 'If we succeeded with them we would not only have gained the time needed to Polish our methods so that ultimately they might work effectively for less well Prepared entrants, but we would also achieve the academic recognition that would enable us to tolerate higher drop-out rates.

Conclusions

In this its tenth anniversary year, the OU has received a lot of praise and it can look back up many remarkable acheivements. However, now is the time to move on. In its second ten years the OU must offer more

opportunities to working class people and those with low qualifications and these opportunities must be real ones.

Educationally disadvantaged groups can be attracted to and succeed with degree-level studies In the case of the OU this has been demonstrated by Jones in a study of Merseyside shop floor workers and by Fielder and Richmond in their report on an experiment in group admission to the OU involving students with low qualifications. One important lesson to be drawn from these studies would seem to be that regular meetings enabled students to gain support from their tutors and also from fellow students with similar problems. Looking further a field one can also draw upon the experience of the university studies and weekend college programme at Wayne State University in Detroit. Three out of four students attracted to this programme, which offers bachelors degree in general studies, are manual workers or in lower level White collar jobs. The success of the programme can be attributed to the following main factors:

a humanities-based curriculum which is designed to relate to a student's life experience.

A delivery system which takes education to the student. for instance, weekly workshops are held in places convenient for the student such as factories or union halls.

students pay the full economic cost of their courses but many are entitled to educational benefits, either from their employer or from the government in the case of Vietnam veterans,

university officers have established close links with the main trade unions.

To achieve openness the OU must become more student-centred by removing as many as possible of the restrictions noted in the first section of this paper. There is clearly a need for greater publicity among the educationally disadvantaged. Many have not heard of the OU, or have inmaccurate information. However, even with such knowledge the great majority will switch off at the mere thought of 'going to university' and others will become students only to drop out at a very early stage. For these people the OU must become more appropiate to their needs and more suited to their circumstances. Amongst other things this would involve changes in the curriculum with courses being offered at lower levels, in a greater range of subjects and in ways which relate to and draw upon a student's life experience. Students must have greater choice as to when, what and how they study. Educationally disadvantaged students should be offered a more supportive study. enviroment to help them overcome the isolation experienced in distance learning. Further steps must be take to ensure that people are not prevented from enrolling, or are forced to withdraw, purely for financial reasons.

Some recent developments within the OU are to be welcomed. These include improvements in the counselling and preparatory study area, student project, formative assessment, the encouragement of student self-help groups, low resource courses, increased financial assistance to students, and the provision of associate student courses, especially the short community courses. further similar changes should be encouraged.

The Open University cannot hope to be all things to all men and a comprehensive, open education system for adults requires a national framework. However, this

should not próvide an excus to sit back complacently waiting for the millennium. Either on its own, or in collaboration with other insitutions, the OU should be Striving towards greater open-ness now. During a time of financial cut-backs this will provide challenges just as great as those faced in the first ten years and will require innovatory solution. Lord Perry has said: I was not driven by humanitarian motives but rather by a belief that the Open University would have to set a quality of teaching so high that it would revolutionise the standards of teaching throughout the country and indeed the world under his leadship, the quality of the OU teaching materiall has been such that few would argue with the OU's status as a university. Hopefully his successor will have the vision to build on these foundations and Create a truly 'Open' university.

Notes

This article is based on a paper presented at the Annual Conference of the Society for Research into Higher Education in December 1979.

1 Extract from Lord Crowther's inaugral address delivered on 23 July 1969 and reproduced in tbe Open University's 1971 Prospectus.

2 Coffey, J'Opening Learning Opportunities to mature Students, Council for Educational Technology Working Paper 14, Ed Davies, T C, pp. 11-19, November 1977.

3 Woodley a and McIntosh N E, People who decide not apply to the Open University, The Open University, 1976 (in mimeograph).

4 Woodley A and Lilley A, Non - appliers and the Open University's Associate Programme. In Preparatioon.

5 Woodly A, Applicants who declinne the Offer of a Place at the Open University, The Open University, 1978 (in mimeograph).
6 Mclntosh N E and Griffiths M, Some Patterns of Course non - registration. The Open University, 1967 (in mimeograph).
7 Blacklock S, 1976/77 Policy Survey - Summary Sheet 2, Student costs and hardships. The Open University, 1977 (in mimeograph).
8 Woodley A and Mclntosh NE, Op cit.
9 Henry J, The Projecct Report. Vol 1 Findings and recommendauons. Vol 11 Tables. The Open University, 1978 (in mimeograph).
10 Perry W, The Open University: a Personal account. P57, The Open University Press, Milton Keynes. 1967.
11 Woodley A and Mclntosh NE, The Door Stood Open: an elevation of the Open University younger Students pilot scheme "The Falmers Press, Sussex, 1980.
12 See for instance, Becker H S. Geer, B and Hughes E, Making the grade eiky, New york, 1968.
13 For 1971-78 data see Swifr B, Trends in Knowledge and awareness of the open University among the general public up to january 1978. The Open University, 1978 (in mimeograph).
14 For a general description of Student demand and Progress see Mclntosh N E, Morrison V and Woodley A, Student demand and Progress at the Open University, the first eight years, in Distance Teaching Australian and South Pacific Esternal Studies Association. November 1979.
15 See for example, Burgess T, The Open University, New Society. 27 April 1972.

16 Jackson B and Marsden D, Education and the, Workig calss. P224. Routledge and kegan Paul. London, 1962.

17 The Open University Planning Committee. The Open University Report of the Planning Committee to the Secretary of State for Education & Science. P5. HMSO. 1969.

18 Extract from an interview given by Jenny Lee in 1979 which is reproduced in the Tenth Anniversary issue of the Open University Student newspaper Sesame.

19 For a detailed analysis of the Occupational and educational backgrounds of the 1971 intake of OU Students see Mclntosh NE with Calder J and Swift B, A Degree of Difference: a Study of the first year's intake to the Open University of the United Kingdom, Society for Research into Higher Education, 1976; Praeger New York 1977.

20 Lawrence W G and Young I, The Open University, P6, TIIIR Docunent No 2T-271, Tavistock Institue of Human Relations, London, 1979.

21 Perry W, op cit, p143.

22 Perry W, Op cit, P. 144.

23 Jones R K, Given half a chance, Report to the Social Science Research Council, 1977.

24 Fielder R and Redmond M, 'An experiment in group admission to the Open University' in Teaching at a Kistance, Number 11, May 1978.

25 For further information on the Detroit Programme refer to: Angelo F and Feinstein O, To educate the People, Wayne State University Center) for Urban Studies, Detroit, 1977, Bertelson P, Fordham P and London J, Evaluation of the Wayne State Uiversity's University Studies and Weekend College Program

UNESCO Document Serial No FMR/ED/SCM/77/176; Feinstein O, A humanities-based curriculum for working adults, Wayne State University, Detroit, 1979.

26 Extract from the address y Lord Perry at the Kmemorial Service for Sir Peter Venables, 2 July 1979. Reproduced in the Open University Semate Paper S/60/M.

الفهـــــرس

إصدارات دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

أسم الكتاب	اسم المؤلف	أسم الكتاب	أسم المؤلف
فلسفة الفن عند سارتر	د. رمضان الصباغ	عمارة سدوس التقليدية	د. محمد عبدالستار
فى التفسير الأخلاقى	د. رمضان الصباغ	مدينة ظفار بسلطنة عمان	د. محمد عبدالستار
والاجتماعى للفن		نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية	د. محمد عبدالستار
العلم عند العرب	د. رمضان الصباغ	أداره الفنادق والقرى السياحية	د. ياسين الكحلى
فى نقد الشعر العربى المعاصر	د. رمضان الصباغ	كيف تصبح فندقيا	د. السيد نجم
الأحكام التقويمية فى	د. رمضان الصباغ	نقد المذاهب المعاصرة (جـ١)	د.إبراهيم مصطفى
الجمال والأخلاق		فى فلسفة العلوم	د.إبراهيم مصطفى
عناصر العمل الفنى دراسة جمالية	د. رمضان الصباغ	الفلسفة الحديثة من ديكارت	د.إبراهيم مصطفى
الفن والقيم الجمالية بين	د. رمضان الصباغ	إلى هيوم (جزء أول)	
المثالية والمادية		الأسس الميتافيزيقية	د. مدحت نظيف
دراسات فى فلسفة الأخلاق	د. نصار عبدالله	لنظريات أرسطو	
والسياسة والقانون		الكافية الشافية فى علمى	د. فتوح خليل
من فلاسفة السياسة فى	د. نصار عبدالله	العروض والقافية	
القرن العشرين		تقويم الفكر النحوى عند	د. فتوح خليل
رموز الصحافة ورموز	د. نصار عبدالله	الأعلم الشنتمرى	
السياسة وهموم أخرى		دراسات فى تاريخ	د. صلاح هريدى
الحرية فى الفلسفة اليونانية	د. محمود مراد	العرب الحديث	
تاريخ النساء الفلاسفة	د. محمود مراد	تاريخ أوروبا الحديث	د. صلاح هريدى
النظرية الخلقية عند ابى	د. سناء خضر	الكتابة العربية الصحيحة	د. على علام
العلاء المعرى		شعراء فرسان تحت راية الإسلام	د. على علام
الفكر اليوتوبى فى عصر	د. عصام عبد الله	المنشأت المائية بمصر	د. سامى نوار
النهضة الأوروبية		المخطوط الإيرانى	د. سامى نوار
الفتوة فى المفهوم الإسلامى	د.عبد العزيز محمد	الشاعر والتراث	د. مدحت الجيار
الأتجاة التجريبى عند	د.محمود محمد على	العلاقات الإنسانية فى	د. أحمد إبراهيم
ليوناردوا دفينشى		المؤسسة التعليمية	
العبودية فى مصر القديمة	د. أحمد عبدالباسط	إدارة الأزمة التعليمية	د. أحمد إبراهيم

إصدارات دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

أسم الكتاب	اسم المؤلف	أسم الكتاب	أسم المؤلف
ثورة النقد فى عالم الأدب	د. عاطف العراقى	معرفة اللغة	د. محمود فراج
الفلسفة والسياسة (قسم الأول)		البناء الطبقى فى الريف المصرى	د. محمد على سلامة
ثورة النقد فى عالم الأدب	د. عاطف العراقى	أكشالية التأويل بين كل من	د. أحمد عبد المهيمن
الفلسفة والسياسة (ق٢-ج١)		الغزالى وابن رشد	
ثورة النقد فى عالم الأدب	د. عاطف العراقى	نظرية المعرفة بين أبن رشد	د. أحمد عبد المهيمن
الفلسفة والسياسة (ق٢- ج٢)		وابن عربى	
زكى نجيب محمود	تصدير د. عاطف	فكرة التنوير بين أحمد لطفى	د. عصمت نصار
كتاب تذكارى	العراقى	السيد وسلامة موسى (ج أول)	
الجامعة والسياسة فى مصر	د. السيد الخميسى	المنفعة الفردية عند توماس هوبز	د. نجاح موسى
التربية والمدرسة والمعلم	د. السيد الخميسى	المعرفة التاريخية للنقد	د. مجدى توفيق
قراءات فى التعليم من بعد	د. عبد الجواد بكر	العربى القديم	
الحديث النبوى	د. صابر عبدالدايم	تشنيف السمع بإنسكاب الدمع	د. محمد على داود
شعراء وتجارب	د. صابر عبدالدايم	من وحى المساء	د. حسين على محمد
مترجموا وشراح أرسطو	د. محمد فتحى	الأدب العربى الحديث	د. حسين على محمد
قراءة فى الأدب الحديث	د. أحمد زلط	الرؤية والتشكيل	
مدخل إلى علوم المسرح	د. أحمد زلط	كتب وقضايا فى	د. حسين على محمد
دراسات نقدية فى	د. أحمد زلط	الأدب الإسلامى	
الأدب المعاصر		دراسات نقدية فى أدبنا المعاصر	د. حسين على محمد
الطفل مبدعا قراءة نقدية	د. أحمد زلط	سفير الأدباء وديع فلسطين	د. حسين على محمد
محمد حسين هيكل بين	د. أحمد زلط	دراسات فى النص الأدبى	د. حسين على محمد
الحضارتين الإسلامية والغربية		مراجعات فى الأدب السعودى	د. حسين على محمد
أدب الطفل العربى فى	د. أحمد زلط	المسرح المصرى المعاصر	د. حسين على محمد
التأصيل والتحليل		دراسات فى فن القصص	د. خليل أبوزياب
معجم الطفولة	د. أحمد زلط	القصص الشعبى العربى	د. مرس الصباغ
ابن باجة وأراؤه الفلسفية	د. زينب عفيفى	فى التراث	
منهاج أهل السنة	د. صابر أبا زيد	دراسات فى الثقافى الشعبية	د. مرس الصباغ
ملامح من عالمهم القصص	د. مصطفى عبد الشافى		

إصدارات دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

أسم الكتاب	اسم المؤلف	أسم الكتاب	أسم المؤلف
فى الشعر العربى الحديث	د.مصطفى عبدالشافى	قصائد وشعراء أشعار وتجليات	عبد اللطيف زيدان
رحلة مع الكتب	د.مصطفى عبد الشافى	قراءات وأدباء معاصرون	محمود عبدالوهاب
أثر القرأن الكريم فى	محمد حجازى	قراءات وأبداعات معاصرة	محمود عبدالوهاب
اللغة العربية		مقالات نقدية	محمود عبدالوهاب
البطولة فى القرآن الكريم	محمد حجازى	يوسف أدريس الصراع	حسين عيد
الأحساس بالجمال فى ضوء	محمد حجازى	والمواجهة	
القرآن الكريم		نحو فلسفة للتربية فى مصر المعاصرة	محمود أمين زويل
الكلمة فى القرآن الكريم	محمد حجازى	دراسة الجدوى وادارة	محمود أمين زويل
فلسفة الفنون فى الإسلام	محمد حجازى	المشروعات الصغيرة	
الثقافة العربية	محمد حجازى	بورصة الأوراق المالية	محمد أمين زويل
العسكرية المصرية	محمد حجازى	خطابات الأعمال العملية	محمود أمين زويل
الأطلال فى الشعر العربى	محمد حجازى	ليلة رأس السنة	رمضان الصباغ
دائرة التعاطف الإنسانى	محمد حجازى	أذهب حيث يقودك قلبك	امانى حبشى
ظاهرة الغموض فى الشعر العربى	محمد حجازى	توت عنخ أمون	سهير المصادفة
حاضر الثقافة فى مصر	بيومى قنديل	المسخوط من سيرة على بلوط	عبد الفتاح مرسى
أخناتون	بيومى قنديل	المقطوع والموصول	عبد الفتاح مرسى
أمونه تخاوى الجان	بيومى قنديل	الليل وجبروته	عبد الفتاح مرسى
حقوق الإنسان وواجباته	أسامة الألفى	شهوة الموقف المتحرك	عبد الفتاح مرسى
فى الإسلام		الفن فى موكب الوعى	عبد الفتاح مرسى
تكنولوجيا أدب الأطفال	أحمد شبلول	الابحار فى الرمل	عبد الفتاح مرسى
أدباء الأنترنت أدباء المستقبل	أحمد شبلول	ذكرى وآلم	شعبان طرطور
أدب الطفل فى الوطن العربى	أحمد شبلول	معجم أوائل الأشياء المبسط	أحمد شبلول
أصوات سعودية	أحمد شبلول	عطشى الماء البحر	محمد مبروك
نظريات فى شعر غازى القصيبى	أحمد شبلول	رغبات وحشية	محمد صدقى
ومضات إسلامية فى	أحمد مبارك	الطوبجية (جـ١)	أحمد السعيد
الشعر العربى		الطوبجية (جـ٢)	أحمد السعيد
رؤية إسلامية فى الأدب والثقافة	أحمد مبارك	الطوبجية (جـ٣)	أحمد السعيد